يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٣ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٠ VOL 70/35 — 12.1. 1979

السلطات تواصل تغيير معالم القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، ان وزير الاسكان جدعون بات اتفق مع تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس الغربية ، على فتح بوابة جديدة في سور القدس العربية المحتلة وذلك استمرارا في نهج السلطات الاسرائيلية لتغيير معالم القدس العربية الجغرافية والدمغرافية .

واضافت الصحيفة ان السلطات ستواصل « تطوير » منطقة الحي اليهودي . وانها ستبني موقف سيارات عصريا تحت الارض يتسع ل ٦٥٠ سيارة .

يوم الاثنين تبدأ دورة المجلس الوطني الفلسطيني أل ١٤

"الطليعة" المقدسية تطالب المجلس بانجاز مسؤوليته الوطنية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدأ يوم الاثنين القادم دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشر باشتراك جميع الاعضاء باستثناء اولئك المتواجدين في منطقتي الاحتلال — الضفة والقطاع الذين تمنعهم السلطات المحتلة من المشاركة في اعمال المجلس .

واعلن خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ، ان الدورة القادمة ستناقش التقرير السياسي الذي ستطرحه اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، وبرنامج الوحدة الوطنية الذي اقره المجلس المركزي ، ومشروع الموازنة المالية على ضوء قرار مؤتمر القمة في بغداد .

وسيقرر المجلس في مسالة تركيب اللجنة التنفيذية . فاما ان يثبت اللجنة القائمة واما ان ينتخب لجنة جديدة . وتشير المحافل المطلعة الى ان المجلس سينتخب لجنة جديدة بعد أن قررت جبهة الرفض المشاركة في نشاط اللجنة التنفيذية ، بعد أن تم الاتفاق على قواعد الوحدة الوطنية بحيث تتمكن مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية من المساهمة في اتخاذ القرارات المصيرية .

مسؤوليات المجلس الوطني

وفي راينا ان « الطليعة » المقدسية ابرزت اهمية هذه الدورة ووضعت النقاط على الحروف في المقال الافتتاحي الصادر في عددها امس الخميس ١١—١—١٩٧٩ .

وجاء في المقال بعنوان المجلس الوطني الفلسطيني امام مسؤولياته :

« لا جدال في ان الدورة المقبلة للمجلس الفلسطيني تعتبر من أهم دورات المجلس واشدها خطورة .

وعلى نتائجها يتوقف الكثير بخصوص تحديد مسار العمل الفلسطيني ومهماته واهدافه .

ولقد وضعت اتفاقيات « كامب ديفيد » أمام المجلس الوطني الحاجة الملحة لتحديد موقف صريح من الخيارات المطروحة في الساحة السياسية .

واذا كانت منظمة التحرير قد اعلنت رفضها لتلك الاتفاقات ، فان المجلس الوطني يواجه الان مهمة طرح البديل لها .

ان عددا من المسؤولين في منظمة التحرير قد اعربوا عن موافقتهم على حل سياسي يضمن قيام دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ (أي في الضفة والقطاع — « الاتحاد ») . وأمام المجلس الان صورة واضحة عن موقف الجماهير الفلسطينية بما فيها جماهير الضفة وقطاع غزة .

ومن هنا فان اعتماد المجلس الوطني لهذا الموقف ، وصياغته في عبارات واضحة امر في غاية الاهمية وسيساعد على تعبئة أوساط واسعة من الراي العام الدولي والمحلي لمساندة هذا الموقف والعمل من اجله .

الى جانب ذلك فان من المهم ان لا يكون هناك خلط بين مواقف بعض الدول العربية والموقف الفلسطيني ، بحيث يتشكل نتيجة هذا الخلط خطر اخضاع الموقف الفلسطيني لمناورات تلك الدول ومساوماتها مع الامبريالية الامريكية .

ان المحافظة على استقلالية الموقف الفلسطيني من واقعيته ينبغي ان تتاكد في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد برهنت احداث ايران ان افتراض مقدرة الولايات المتحدة على صياغة مستقبل المنطقة لا اساس له .

وحتى اولئك المتخمين بالثروة البترولية ليسوا اقدر من شاه ايران اذا ما ووجهوا بالوحدة والحزم والاستناد الى الجماهير وقواها المكافحة .

وكما كان هذا في الماضي في مركز اعتبار المجلس الوطني ، فسيكون كذلك في هذه المرة » .

« الوطن » :

فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من أجل الحقوق الوطنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدرت « الوطن » التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ، في هذه الأيام ، بدعوة الى المجلس الوطني الفلسطيني الى الارتفاع الى مستوى مسؤوليته القومية الكبرى ، في هذه الظروف العصيبة .

وجاء في المقال الرئيسي الذي نشرته « الوطن » على صفحتها الاولى بعنوان : « فلتكن دورة المجلس الوطني انطلاقة جديدة في النضال من اجل الحقوق الوطنية » ان على المجلس ، في الظروف الناشئة ، ان يؤكد على ضرورة التضامن العربي المستند الى قاعدة النضال ضد الامبريالية ومخططاتها .. وان يتمسك باستقلالية منظمة التحرير وان يحدد معالم حل القضية الفلسطينية في الاوضاع الراهنة حلا دمقراطيا ، يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وان يحدد مكان الحركة القومية الفلسطينية بين معسكر الاصدقاء والاعداء .

وفي هذا الصدد دعت « الوطن » الى التحالف الاستراتيجي بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني وفصائل الحركة الثورية العالمية وبشكل خاص مع طليعتها الاتحاد السوفييتي .

جمهورية كمبوديا الشعبية ترسخ نظامها الثوري

*** القوى الوطنية ترحب بانتصار الثورة * الدول الاشتراكية والتقدمية تعترف بنظام الحكم الجديد * حكومة كمبوديا ترسل وزير خارجيتها الى مجلس الامن الدولي ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رحبت القوى التقدمية والدمقراطية في العالم بالانتصارات التي حققتها جبهة انقاذ كمبوديا الوطنية الموحدة والتي تمكنت من القضاء على مقاومة فلول العهد البائد من ال « خمير روج » ، وبعد ذلك اعلنت قيام جمهورية كمبوديا الشعبية بقيادة المجلس الثوري .

وقد وجهت جمهورية كمبوديا الشعبية امس ، الاثنين ، رسالة الى سيريلانكا ، على اعتبار ان مندوبها يراس مجموعة دول عدم الانحياز الان ، طالبتها فيها بطرد ممثلي النظام البائد من جميع دوائر مجموعة دول عدم الانحياز لانهم لا يمثلون الشعب الكمبودي في شيء . واعلنت الحكومة الثورية في نبا اذاعته اذاعة بنوم بنه انها ارسلت وزير خارجيتها ، هون سين ، الى نيويورك وذلك ليمثل حكومة كمبوديا الشرعية في جلسة مجلس الامن الدولي الذي من المقرر ان تكون قد انعقدت في ساعة متاخرة من مساء امس .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي يعقد جلسته هذه بناءا على طلب توجهت به حكومة بول بوت الدكتاتورية ، قبل ان تطيح بها الثورة الشعبية ، واوفدت الامير نورودوم سيهانوك لتمثيلها في تلك الجلسة .

ويشير المراقبون الى ان سيهانوك يحاول القيام بمناورة حين يزعم انه يمثل كمبوديا .. وهو يحظى بدعم من حكام الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية ، ولكنهم يعتقدون ان هذه المناورة لن تسفر عن اية نتائج ، خصوصا ، وان المعركة قد حسمت كلية ، بعد ان انهار نظام بول بوت وفر كل من فان سانغ رئيس الجمهورية ولانغ ساري وزير الخارجية عبر اراضي تايلاند الى بكين . بينما تفيد التكهنات ان بول بوت قتل في اثناء تحرير بنوم بنه العاصمة .

هذا وتتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية الجديدة في كمبوديا فقد اعترف بها الاتحاد السوفييتي وفيتنام وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وجمهورية انغولا الشعبية .

ورحبت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في عددها الصادر امس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

هانغ سامرين — قائد النظام الثوري في كمبوديا

الولايات المتحدة تتريث قبل ان تقرر موعد استئناف المفاوضات الاسرائيلية — المصرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتضح الان أن أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » — حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — قرروا ان يتريثوا قليلا وينتظروا نتائج الصراع الاجتماعي السياسي في ايران قبل ان يحددوا موعد استئناف المفاوضات بينهم .

هذا ما اكده مكاتب « معريب » السياسي ، امس الخميس ، واضاف ان الادارة الامريكية تفضل الان مواصلة نشاطها الدبلوماسي الهادئ (السري) من اجل تقريب وجهات النظر بين حكام اسرائيل ومصر .

وقبل ذلك اذاعت وسائل الاعلام في واشنطن والقاهرة وتل ابيب انباء تشير الى أن حكام مصر رفضوا استئناف المفاوضات على مستوى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

تظاهرة عضلات امريكية لطمأنة السعودية ام تمهيد لانقلاب عسكري في ايران؟!

واشنطن — اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، امس الاول ان الحكومة الامريكية قررت ارسال سرب من ١٢ طائرة حربية امريكية من طراز « ف — ١٥ » الحديثة الصنع الى العربية السعودية وبرفقتهم ٣٠٠ من العاملين في سلاح الجو الامريكي ، وا؟جرى ابلاغ اسرائيل ومصر مسبقا بهذا القرار .

وقال كارتر ان الهدف من ارسال هذا السرب الى العربية السعودية هو التاكيد على « العلاقات الحميمة التي تربط بين الولايات المتحدة وهذا البلد وعلى المصلحة الامريكية في صيانة امن المملكة العربية السعودية » .

ونفى هودينغ كارتر ان يكون قرار القيام « بتظاهرة العضلات » قد جاء تعبيرا عن مخاوف حكام الولايات المتحدة من انعدام الاستقرار في العربية السعودية ، تلك المخاوف التي ازدادت بعد احداث ايران . وادعى كارتر ان الوضع في السعودية مستقر وثابت !!

ومع ان الناطق الامريكي الرسمي رفض ان يربط بين تظاهرة العضلات هذه والاحداث الجارية الملتهبة في ايران الا ان موظفين كبارا في الحكومة الامريكية لم ينفوا ان هذه التظاهرة والاعلان عنها انما يستهدفان اظهار عزم الولايات المتحدة على « الدفاع » عن حلفائها في منطقة الخليج العربي وصيانة مصالحها في هذه المنطقة الهامة ، وفي الوقت نفسه اظهار ما للسعودية من مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

وكانت حكومة الرئيس الامريكي قد تعرضت الى انتقادات عديدة بسبب عجزها في التدخل المبكر في ايران ووقف الانتفاضة فيها وبالتالي انقاذ الشاه . وارتفعت اصوات امريكية وعربية اخرى تطالب بالتلويح بالعضلات واستخدام القوة لوقف

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

برجنيف يحذر من دعاة سباق التسلح

موسكو خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ان ممارسة العلاقات الايجابية الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية تتسم باهمية كبرى بالنسبة لقضية السلام وازالة خطر الحرب .

وجاء هذا التصريح لدى استقبال ليونيد برجنيف امس الاول ، الاربعاء ، وفد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في الكرملين يقوم بزيارة في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من مجلس السوفييت الاعلى .

واكد ليونيد برجنيف ان « الحرص على السلام العالمي يجب ان يجمع في عصرنا جميع الناس بغض النظر عن معتقداتهم السياسية ومنطلقاتهم الايديولوجية » . ودعا الى التوقيع على اتفاقية لتوطيد الانفراج الدولي ونزع السلاح على اساس المساواة التامة والحفاظ على امن جميع الاطراف المشاركة فيها .

وقد استنكر برجنيف بشدة اعمال بعض الاوساط في الولايات المتحدة والهادفة الى تصعيد سباق التسلح بحجة الخطر السوفييتي المزعوم .

أصوات متعقلة في الصين تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ٧ الجاري خبرا لمراسلها في لندن بعنوان « اصوات عاقلة » جاء فيه انه ظهرت في المدة الاخيرة على جدران شوارع بكين شعارات تطالب بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . كما تم توزيع نشرات خاصة جاء فيها : انه لا اساس موضوعي للخلافات العقائدية بين الصين والاتحاد السوفييتي ، البلد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

اعداد لقاء دمشق لتوطيد التعاون الوحدوي بين العراق وسوريا

دمشق — اعلنت صحيفة « تشرين » البعثية ان الرئيسين ، العراقي (احمد حسن البكر) والسوري (حافظ الاسد) ، سيعقدان اجتماعهما المقبل في العاصمة السورية ، في الاسبوع المقبل ، لتخطيط الاجراءات الوحدوية التي ارتاها ميثاق العمل القومي المشترك الذي وقعاه في بغداد في تشرين الاول عام ١٩٧٨ .

وسيكون على جدول أعمال اجتماع القمة العراقية السورية الجديد نتائج اجتماعات اللجان السياسية والاقتصادية المشتركة التي بدأت اجتماعاتها بعد لقاء القمة الاول في بغداد .

وفي مطلع هذا الاسبوع اختتمت اللجنة السورية — العراقية الاقتصادية اعمالها في دمشق بتوقيع اتفاقات وضعت أسس التعاون والتكامل الاقتصادي بين القطرين .

وصرح نائب رئيس وزراء سوريا في الشؤون الاقتصادية ، جميل شيا ، ان اللجنة السورية — العراقية الاقتصادية قررت اتخاذ اجراءات من شانها المساعدة على تنسيق اساليب التخطيط بغية تحقيق استراتيجية موحدة في الصناعة والزراعة . وهذا يشمل اقامة مشاريع مشتركة .

كذلك تم الاتفاق على تطبيق احكام اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية وبنود اتفاق السوق العربية المشتركة. وهذا يعني اطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية بين القطرين .

وصرح عدنان حسين ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقية ووزير التخطيط ، ان اللجنة نجحت في اقامة جسور متينة بين القطرين ، تقوم على دعائم الثقة المتبادلة .

هذا وكانت اللجنة السياسية المشتركة قد اجتمعت قبلا في بغداد وقررت تنسيق نشاط القطرين السياسي والاعلامي والثقافي .. كما اجتمعت اللجنة العسكرية المشتركة وقررت تخطيط التعاون في الميدان العسكري .

تتزايد أخطار الوضع في لبنان نتيجة تحالف الرئيس سركيس مع الانعزاليين الفاشيين

بيروت — من المتوقع أن يواصل مجلس الوزراء اللبناني، اليوم الجمعة ، مناقشاته للوضع الامني في بيروت وضواحيها وفي الجنوب اللبناني المحتل وذلك على ضوء تزايد تدهور الوضع في هذه المناطق واتساع نشاط العصابات الانعزالية الفاشية الاستفزازي .

وكان مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة ، الدكتور سليم الحص ، قد ناقش الحالة الامنية في البلاد ، امس الخميس ، الا ان مجلس الوزراء لم يكمل البحث ولم يتوصل الى اتفاق محدد حول الخطوات التي يجب اتخاذها لاعادة الامن الى البلاد وخصوصا في بيروت والجنوب . وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت ارسال وحدات من قوات الامن اللبنانية الى الجنوب تلبية لطلب المسؤولين في قوات الطوارئ الدولية العاملة هناك . لكنها لم تنجح في تنفيذ هذا القرار . فقد اعلن قادة الميليشيات الفاشية في الجنوب ، الذين تدعمهم اسرائيل ، عن رفضهم السماح لهذه الوحدات بالدخول الى الجنوب اللبناني .

ولم يكتف قادة الميليشيات بهذا القرار الاستفزازي ، بل قام المسلحون التابعون لهم بقصف بلدة تبنين ، امس الاول ، بالمدفعية وذلك احتجاجا على تواجد عدد من افراد الدرك اللبناني في هذه البلدة التي تبعد (٢٠) كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية . وكان الانعزاليون قد هددوا مختار البلدة بقصفها بالمدفعية ما لم يقم سكانها بابعاد رجال

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

محادثات طلاس تسفر عن توطيد العلاقات السوفييتية — السورية

موسكو — انهى ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس بنجاح مباحثاته مع زميله السوفييتي ديمتري اوستينوف .

واكدت المحافل السورية ان محادثات طلاس مع المسؤولين في العاصمة السوفييتية اتسمت بالايجابية ، وان وزير الدفاع السوري وجد ان القادة السوفييت مستعدون لتزويد سوريا بحاجاتها الدفاعية .

وبانتهاء المباحثات السوفييتية — السورية على هذا الوجه خسرت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية عنصرا من عناصر الدس على العلاقات السوفييتية العربية ، واضطرت الى الاعتراف بخيبة املها في تازيم العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي .

ويذكر القراء ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، اكدت على وجود خلافات عميقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا بسبب — حسب زعمها — رفض الاتحاد السوفييتي تزويد سوريا بالاسلحة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



«باختيار» يحاول خطب ود الشعب الايراني الثائر والامبرياليون والرجعيون يتآمرون لاحباط الانتفاضة

طهران — اعلن شهبور باختيار المكلف بتشكيل الحكومة الايرانية المدنية الجديدة ، أمس الخميس ، أن حكومته ستعمل على الغاء الاحكام العرفية تدريجيا وستحل منظمة البوليس السري (السافاك) وستوسع الحريات السياسية وتعد بالتنسيق مع الزعماء الروحيين الشيعيين في حكمها البلاد . وكان باختيار يلقي ببيان حكومته أمام الجمعية الوطنية الايرانية مطالبا اياها بالمصادقة على الحكومة التي شكلها وعلى برنامجها السياسي والاقتصادي الذي ضمنه البيان .

ومن المتوقع ان يمثل باختيار ، غدا السبت ، امام مجلس الشيوخ الايراني للحصول على مصادقته ايضا .

واعلن باختيار في بيانه امام الجمعية الوطنية ، امس ، ان حكومته ستوقف تزويد اسرائيل وجنوب افريقيا بالنفط الايراني . واكد العلاقات التقليدية التاريخية التي تربط ايران بالعالم العربي . وقال انه لن يدخر وسعا حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة . وقال باختيار انه سيلتزم ، في سياسته الخارجية ، بجميع مواد الامم المتحدة ومواثيقها وبالاعلان الدولي لحقوق الانسان .

وسبق أن اكد باختيار ان ايران لن تقوم بدور الشرطي الذي يحمي مصالح الغرب في منطقة الخليج . واعلن ان القوات المسلحة الايرانية سيقتصر عملها على حماية امن ايران وحدودها. وقال انه سيعمل كل جهده لاعادة الحياة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي بعد ان اصبحت الخزانة الايرانية خاوية .

وجاء من طهران ، أمس الخميس ، ان باختيار نجح في اقناع الحاكم العسكري لمنطقة اذربيجان الايرانية ، الجنرال سافرجات ، بقبول منصب وزير الدفاع بعد أن رفض هذا المنصب عدد من القادة العسكريين . وما زال باختيار يحاول اشغال اربعة من المناصب الوزارية التي لم يجد وزراء لها حتى الان .

ويجمع المراقبون السياسيون على انه بينما يحاول باختيار كسب ود الشعب الايراني والتعهد باجراء اصلاحات جذرية وتقديم المسؤولين عن الفساد الى القضاء وبالتالي تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن ، يواجه باختيار مصاعب عديدة في مساعيه هذه.

فالمعارضة الوطنية تصر على تنحية الشاه اولا وتركه البلاد وترفض الاعتراف بحكومة باختيار .

وتتزايد بين أوساط المواطنين المعارضة لحكومة باختيار . ولا تزال حركة الاضرابات العمالية تشمل قطاعات واسعة وهامة ، على الرغم من عودة قطاعات من عمال النفط الى العمل بقرار من جبهة المعارضة .

واخطر ما يواجه باختيار هو ما يدبر في الخفاء من محاولات لتنظيم انقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويستخدم القبضة الحديدية والنار في قمع الانتفاضة الشعبية .

فلقد بات واضحا الان ان اوساطا عسكرية مغرقة في الرجعية ومتنفذة في الجيش هي التي تحث الشاه على عدم مغادرة البلاد والبقاء فيها حتى يستتب الهدوء وتمر موجة الكفاح الثوري الحالية . وتخشى هذه الاوساط ان يؤدي سفر الشاه الى الخارج ولو في اجازة الى ان يغمر المد الثوري ايران وتلغى الملكية كليا ويقدم العديدون من مسؤولي العهد (البائد) الى المحاكمة لينالوا عقاب ما اقترفوه . وهذه الاوساط المتنفذة في الجيش ، يؤكد المراقبون السياسيون ، تنسق نشاطها مع دائرة المخابرات المركزية الامريكية وتعد حاليا للانقضاض على حكومة باختيار وفرض الاحكام العسكرية من جديد والبطش بمعارضيها من القوى الوطنية والدمقراطية .

وما يؤكد هذا التحرك العسكري الامريكي الواسع في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي قبالة الشواطئ الايرانية . ولقد كشف الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، جودي باول ، عن ان الرئيس كارتر يدرس حاليا قرارات هامة تتعلق بالوضع في ايران !! لكنه لم يفصح عن حقيقة هذه القرارات . كما رفض الافصاح عن طبيعة علاقة بلاده بايران حاليا . بيد ان التحرك العسكري الامريكي المذكور وتلكؤ الشاه في ترك البلاد يكشفان عما يمكن ان تبيته الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية من تآمر على الحركة الشعبية المناهضة لنظام الشاه .

صحيفة هندية تشجب التحركات العسكرية الامريكية

نيودلهي — عقبت صحيفة « باتريوت » ، التي تصدر في العاصمة الهندية ، على تحرك عدد من السفن الحربية الامريكية في اتجاه المحيط الهندي والخليج العربي وعزم الحكومة الامريكية على ارسال سرب من الطائرات العسكرية الامريكية الى العربية السعودية فاكدت ان هذا التحرك العسكري الامريكي يهدد أمن كافة الشعوب والدول المحبة للسلام المطلة على المحيط الهندي وفي منطقة الخليج . وبعد أن شجبت الصحيفة هذا التحرك كتبت أنه يستهدف اولا وقبل كل شيء لجم حركة التحرر الوطني في ايران لضمان تدفق النفط على الاسواق الغربية . واضافت ان هذا اسلوب معروف سبق واستخدمته الولايات المتحدة مرات عديدة في محاولاتها دعم الديكتاتوريات العسكرية والرجعية والسيطرة على الاقطار الواقعة على المحيط الهندي .

تقليص الدعم الحكومي لصندوق المرضى يستهدف ضرب المؤسسة العمالية الكبرى، الهستدروت

هل تستخلص قيادة الهستدروت النتائج وتجند العاملين في النضال دفاعا عن حقوقهم؟!

بقلم : سميح صباغ

ان اغلاق عشرات المؤسسات الطبية والعيادات والمختبرات الطبية في البلاد ، الذي بدا يعلن عنه مركز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) منذ الاسبوع الماضي ويعود بالضرر على عشرات الاف المواطنين اعضاء الهستدروت — كان نتيجة حتمية لتقليص الحكومة مساعداتها « لصندوق المرضى » من ٣٠٫٨٪ الى ٢٠٫٨٪ من ميزانية الصندوق (اعلنت عنه الحكومة في الاسبوع الاخير من السنة الماضية) .

ونستطيع القول ان هذا النهج الجديد (وليس الغريب) على الحكومة الذي يضر بـ ٧٥٪ من مواطني البلاد ، أعضاء الهستدروت ، سيحمل هؤلاء الاعضاء اعباء تسديد العجز في ميزانية « صندوق المرضى » والناجم عن تقليص المساعدات الحكومية ، وسيتحمل ذلك بشكل خاص أصحاب المداخيل المحدودة . وحين نقول المحدودة فنقصد الذين لا تزيد رواتبهم عن ٦ آلاف ليرة أو ممن رواتبهم دون ذلك بكثير .

حين قدم مركز صندوق المرضى ميزانية عام ٧٩/٧٨ ، في شهر آذار الماضي ، للحكومة للمصادقة عليها وقيمتها ٦٫٦٩ مليار ليرة صودق عليها وشكلت لجنة شعبية بطلب من وزير المالية وباشتراك وزارة الصحة واللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز « صندوق المرضى » وعرفت باسم « لجنة ليئور » ، وكان عليها أن تبين الاسس التي تقوم عليها ميزانية « صندوق المرضى » وتضع صيغة لتحديد حصة الحكومة من الميزانية . وقررت هذه اللجنة ان توزع مسؤولية تغطية الميزانية على ثلاث هيئات هي الهستدروت وأصحاب العمل والحكومة . وأوصت برفع رسوم العضوية في الهستدروت وبعدم رفع الرسوم الموازية التي يدفعها أصحاب العمل . كما أوصت بأن يكون اشتراك الحكومة مرتبطا بارتفاع الاجور وبالضريبة التي يدفعها أصحاب العمل .

ولكن وزير المالية ووزير الصحة لم يقبلا بتوصيات اللجنة بتحديدها شكل الاشتراك في الميزانية وهكذا بدأت المعركة . وقد أعلمت الهستدروت بهذا الرفض منذ تموز الماضي .

ففي ميزانية صندوق المرضى لعام ٧٩/٧٨ كان مقررا ان تكون كالاتي :

الرسوم التي يدفعها الاعضاء	١٫٤٠٠٥ مليار ليرة
عائدات من الخدمات	٠٫٦٦١٠ « «
من مؤسسة الشؤون الاجتماعية	٠٫٠٥٠٠ « «
الرسم الموازي من اصحاب العمل	٢٫٦٦٦٠ « «
حصة الحكومة	٢٫٤١٢٥ « «
المجموع	٦٫٦٩٠٠ مليار ليرة

ولكن الحكومة الانغير مستعدة لدفع أكثر من ١٫٤٧ مليار ليرة . واذا أخذنا بالحسبان الغلاء المتصاعد تصبح ميزانية « صندوق المرضى » ٨ مليارات وعليه فان حصة الحكومة التي ابدت استعدادها لدفعها وهي ١٫٤٧ مليار يجب ان تزيد عن ذلك بكثير .

ولكن وزارة المالية تصر على تقليص حصتها في ميزانية « صندوق المرضى » وهي التي تنفق مليارات الليرات على الشؤون العسكرية وتقدم المليارات دعما ماليا لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ومن أجل اقامة المستوطنات الكولونيالية . وهي بذلك تتنكر لاشد الامور ضرورة في حياة ٧٥٪ من مواطني البلاد الا وهي قضية التامين الصحي .

وبدل ان تقدم الحكومة تلك المساعدات فهي تطالب من مركز « صندوق المرضى » رفع رسوم العضوية عن اعضاء الهستدروت . حتى ان وزير الصحة (!) في تصريح له هذا الاسبوع سار في ركب وزير المالية فالقى بتبعية العجز في «صندوق المرضى» على اعضائه فقال ان نسبة الرسوم التي يقدمونها لا تشكل اكثر من ٢٠٪ من نفقات الصندوق .

اضف الى تقليص مساعدة الحكومة انها ترفض دفع ميزانية التطوير « لصندوق المرضى » وتبلغ ٣٠٠ مليون ليرة كما تبلغ ديون الصندوق على الحكومة ٤٠٠ مليون ليرة .

ويصرح وزير الصحة هذا الاسبوع بانه لا يوجد هناك مقياس ثابت لمدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

ولا مجال ابدا للمقارنة بين هذه السياسة التي آخر ما تفكر به هو الانسان وبين النظم الاشتراكية وما تقدمه في هذا المجال من مساعدات طبية مجانية والزامية . ولكن لو قسنا مدى اشتراك حكومات نظم رأسمالية كاسرائيل ، في ميزانية صناديق المرضى لوجدنا الفارق كبيرا بين ما تقدمه حكومة التكتل وهو ٢٠٫٨٪ وما تقدمه حكومة بلجيكا مثلا وهو ٣٣٪ واذا اضفنا الى ذلك ضريبة التامين الصحي التي تدفعها تلك الحكومة عن العاطلين عن العمل فان حصتها ستصبح ٤٠٪ . ودولة مثل كندا تقدم ٥٠٪ من ميزانية « صندوق المرضى » .

ان هذا التنكر لاكبر مؤسسة صحية في البلاد — كما تشير أوساط سياسية واقتصادية مختلفة — هو مخطط حكومي خطير لتحطيم مركز « صندوق المرضى » واحتوائه ، حيث انه يشكل نقطة اللقاء الاساسية مع الهستدروت . وبضرب هذه المؤسسة فان الحكومة تحاول القضاء على الرأس ، اي الهستدروت، الذي يمكنه قيادة نضال العمال وتوجيه نقمتهم (اذا ارادت قيادة الهستدروت ذلك) ضد سياسة الحكومة الاقتصادية . أي انها تسعى لضرب اكبر تجمع عمالي عن طريق ضرب « صندوق المرضى » .

وهكذا تاخذ ازمة « صندوق المرضى » احد الوجهين : اما الثبوت والصمود امام تقليصات مساعدة الحكومة ، واما الانهيار وابتلاع الحكومة لهذا القطاع الاقتصادي الكبير والحيوي وامتلاكه .

فاذا أخذنا الامر الاول فان تقليصات « صندوق المرضى » في الخدمات الصحية وفي مشاريع التطوير التي تعود بالخدمات على اعضاء الهستدروت هي خطوة أولى لبداية كارثة في حياة اعضاء الهستدروت والمرضى منهم بشكل خاص . فقد قرر مركز « صندوق المرضى » اتخاذ اجراءات حازمة ابتداء من شباط القادم ما لم يحدث تغيير في التمويل الحكومي للصندوق . ومن هذه الاجراءات اغلاق عشرات المراكز الصحية في اشدود ، بيتح تكفا ، كفار سابا ، شفاعمرو ، منطقة دان واغلاق مدرسة للممرضات وبيت العجزة في حولون . وهذه المراكز تخدم من ١٠ — ١٨ الفا من اعضاء الهستدروت . وكذلك اغلاق عدد من العيادات الطبية الحيوية في مستشفى العفولة . كما سيتوقف العمل ، نتيجة عدم مساعدة الحكومة في ميزانية التطوير في المراكز الصحية في تلبيوت وفي القدس العربية المحتلة وفي تفي يعقوب في القدس والمركز الصحي « هشكما » في بات يام ومركز صحي (بن عنات) في يافا وعيادة أرلوزوروف في بات يام وعيادة حنور وعيادات ومؤسسات صحية كثيرة في مختلف انحاء البلاد . ولا يتوقف الامر على تقليص هذه الخدمات لمئات آلاف المواطنين الذي سيصل الى ذروته في الشهر القادم . فقد قرر مركز « صندوق المرضى » قائمة باسماء ٢٠ مؤسسة طبية و ٤٠ مختبرا طبيا لاغلاقها منذ بداية شباط . كما ستتوقف اعمال التصليح والبناء في المستشفيات. وسيتم التوقف عن استقبال عمال جدد، وهذا سيعرض كثيرين من الاطباء والعمال والممرضات الى الفصل من العمل والى حالة من البطالة . كما ان الاف المرضى وخاصة ممن يحتاجون الى العلاج السريع ومرضى قسم الجراحة ومرضى الجلد والنساء الحوامل سيعانون كثيرا من جراء ذلك .

ولا تقتصر التقليصات على هذا المجال فان مركز « صندوق المرضى » سيرفع نسبة رسوم العضوية من نيسان القادم بحيث يصبح المدخول الاعلى الذي يدفع بموجبه هو ٧٥٠٠ ليرة ، بينما المتبع الان هو ٦ آلاف ليرة .

وقيادة الهستدروت اذا لم تنجح في زيادة الضريبة التي يدفعها اصحاب العمل والتي تشكل قسما من ميزانية الصندوق فانها تشارك في مسعى الحكومة لتحطيم « صندوق المرضى » . ويقول البروفسور حاييم دورون ، رئيس مركز « صندوق المرضى » ، بان هذه الضريبة ضئيلة بالقياس لدول اخرى حيث تصل من ٢٠ — ١٠٠٪ بينما يدفع أصحاب العمل في اسرائيل هذه الضريبة بما يساوي (٢٫٤٧٪) من اجرة العامل . بينما يدفع العامل رسوم العضوية بنسبة ٢٫٦٨٪ من راتبه للاعزب و ٤٫٤٦٪ من راتب المتزوج .

وكما فرض مركز « صندوق المرضى » في السابق دفع الرسوم مقابل الدواء فهي تفكر في رفعه الآن من ليرة الى ٣ ليرات .

وقد يستجيب مركز « صندوق المرضى » لطلب وزير المالية فيفرض دفع ٣ ليرات على العضو مقابل كل زيارة للطبيب . عدا هذا فان تقليصات في الادوية في صيدليات المؤسسة الهستدروتية هذه قد تجرى في الاشهر القادمة كما حدث في السابق . كما ستجرى تقليصات في عدد العاملين من اطباء وممرضات وفي عدد الاسرة في المستشفيات وفي المؤسسات الصحية الهستدروتية كما اعلن عن ذلك مثلا في مستشفى العفولة في نهاية الاسبوع الماضي يجرى تقليص الخدمات بحوالي النصف .

واذا عرفنا ان الحكومة تخطط للسيطرة على هذه المؤسسة تحت ستار « قانون التأمين الصحي الشامل » وادركنا العواقب المترتبة عن ذلك فاننا ندرك عمق الكارثة التي ستحل بالقسم الاكبر من مواطني الدولة من جراء هذا القانون وسيصبح أمر العلاج الطبي مثله مثل سائر القطاعات الاقتصادية في البلاد .

فاذا كانت الحكومة تمتنع الان عن مساعدة « صندوق المرضى » فكيف يمكنها ان تدير هذه المؤسسة الضخمة بكل ما يتطلب ذلك من نفقات ؟ افلا تصبح نفقات العلاج الطبي بغالبيتها القصوى من جيوب المواطنين ؟ واذا عرفنا ان القلة القليلة هي صاحبة الاموال في هذه البلاد فاننا ندرك ان اصحاب المداخيل المحدودة من العمال والمحتاجين هم الذين سيقاسون الامرين من جراء هذا القانون .

باقة أخرى من الاحتفالات بيوم فلسطين

أسلوب الهدم الاحتلالي الجديد سيكون اسلوبا لدفن الاحتلال

حيفا — واصلت قرانا العربية احتفالاتها التضامنية بمناسبة الاعلان العالمي عن « يوم فلسطين » التي اتخذت عدة اشكال منها تقديم الندوات والمحاضرات (في الطيبة وام الفحم وطمرة وغيرها) ومنها تقديم برامج طويلة تستمر اياما .

وننشر فيما يلي بعض تفاصيل احتفال مجد الكروم وما لم ننشره عن احتفال عكا :

مجد الكروم

بدعوة من الشبيبة الشيوعية وحزبها في مجد الكروم احيا نادي الشبيبة الشيوعية ٣ ليال للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني بين) و ٦ من كانون الثاني ١٩٧٩ حضره المئات من اهالي القرية .

في نادي مجد الكروم كان يصدح في كل ليلة صوت فيروز باغاني العودة وصوت مصطفى الكرد يصدح بالامل والحرية . وتناثرت في احدى الزوايا الكتب الفلسطينية وعلى الجدران لوحات الفنانين الفلسطينيين .

وكانت الامسية الاولى ندوة شعرية افتتحها سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم الرفيق محي الدين خلايله فقدم كلمة سياسية عن اهمية المناسبة ثم تحدث عن نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد شارك في الندوة الشاعران نايف سليم ومنيب مخول .

وكانت الامسية الثانية ندوة سياسية افتتحها الرفيق خضر قبلاوي وقدم فيها الشاعر سميح القاسم محاضرة عن رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية وعن نضال شعبنا الفلسطيني .

والامسية الاخيرة كانت امسية فنية احياها المطرب الشعبي ابن مجد الكروم عبد الله رشاد وقدمت فرقة ابناء الكادحين مجموعة من الاغاني الوطنية والاممية .

وفي نهاية الاحتفال اتخذت قرارات تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتستنكر سياسة هدم البيوت العربية والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية .

ثم اتخذ قرار بارسال تحية من مجد الكروم الى سجناء الحرية في الرملة وبئر السبع ونابلس وغيرها من سجون الاحتلال ، ومطالبة حكام اسرائيل ان يكفوا عن وسائل التعذيب والبطش تجاه السجناء الفلسطينيين وباطلاق سراح السجينة الفلسطينية عائشة عودة وزميلاتها اللواتي يعانين الامراض الخطيرة التي تهدد حياتهن بالموت .

عكا

كنا ، اخر ما نشرناه في عدد سابق من « الاتحاد » هو عن الليلة الرابعة لاسبوع التضامن الذي نظمته الجبهة الدمقراطية وشبابها في مدينة عكا حيث اقيم مهرجان شعر لمجموعة من الشعراء الفلسطينيين المقيمين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وكان قدم في الليلة التي سبقتها بلبل الجليل سمير الحافظ باقة من الاغاني الوطنية والانسانية والمحلية مفتتحا بنشيد بلادي .. بلادي .. فاحيا سهرة غامرة بالشعور الوطني الكفاحي والفلسطيني داعيا للتمسك بالارض على تراب بلاده .

وفي الليلة الخامسة لهذا الاسبوع شارك الفنانان عبد عابدي ووليد قشاش في ندوة عن الفن التشكيلي حيث ادار الندوة عصام خوري ، وببساطة تجذب القلوب ، تحدث الفنان العكاوي وليد قشاش عن الموضوعات التي يجسدها في لوحاته فقال : هي مستمدة من واقعنا ، من الاضطهاد القومي ، من ملاحقة الشين بيت لي واشبابنا ، وانتقلت الى المحيط الاوسع فرايت في شعبنا الفلسطيني عبارة عن انسان ينتظر حسنة وكالة الغوث ... ولكني باتصالي مع الحزب الشيوعي تغيرت نظرتي فصرت ارى في شعبنا شعبا مكافحا متاضلا من اجل حريته . وقد انعكس هذا في لوحاتي ، وسوف استمر رغم العراقيل التي تضعها امامي السلطة والبلدية التي بعد ان فهمت لوحاتي عن واقع العرب التعيس في عكا رفضت استمرار عرض لوحاتي ، بل اصبح الشين بيت عن طريق « النصائح » يحاول ابعادي عن الشيوعيين من ناحية ، وعن اسلوبي في الرسم من الناحية الاخرى ورغم كل شيء ساكرس فني في خدمة شعبي وقضيته . واعترف لاستاذي عبد عابدي بالفضل الكبير على تطوري الفكري والفني .

الفنان عبد عابدي : لا عجب ان يكون هذا النادي ملتقى للفنانين الفلسطينيين فهو يرمز لاكثر من شيء . وهو يذكرني بشكل خاص بالفنان الفلسطيني ابن عكا ابراهيم هزيمة والذي التقيت معه في المانيا ، والذي يحمل حنينا هائلا الى مدينته وبلاده . ورغم تفاوت معاناة الفلسطينيين في المناطق المحتلة واللاجئين منهم ومعاناتنا، فان اهدافنا في النهاية تلتقي . لقد تطور الفن الفلسطيني التشكيلي في اسلوبه الكفاحي الذي نراه في هذه اللوحات المعروضة ، بعد احتلال عام ٦٧ ، واصبح هذا الاسلوب الكفاحي هو سلاح الفنانين في معركة الشعب الفلسطيني ، حيث راحوا يستعملون هذا الاسلوب عنوانا لقضيتهم يجسدونه في لوحاتهم .

الفن التشكيلي ينبغي ان يكون اداة بايدي الجماهير ، وحتى يكون كذلك فانه ينبغي ان يكون قريبا الى فهم الجماهير ، وان يكون في متناول الجميع ، وهذا ما دعاني الى تكريس معظم وقتي في رسوم الحائط والابيض اسود ، ومع الفنان الدمقراطي اليهودي كنيسبل وضعنا معا تصميم وتنفيذ نصب الارض التذكاري .

● وبعد انتهاء الندوة ، جاءت قريحة الفنان عطا الله شوفاني والفنان خميس غوده ، اللذين ساهما في احياء الليلة وقدما باقة من الاغاني الوطنية، وقد رافقهما على العود الفنان فيكتور جبور وزميله الفنان عازف الكمان .

وفي اخر ليالي الاسبوع ، قدم المحامي وليد فاهوم استعراضا عن السجون في المناطق المحتلة ، وعن السجناء السياسيين والطرق التي تنتهجها السلطة الاحتلالية تجاه مناضلي الحرية ، كما قدم صورة رهيبة عن اشكال التعذيب وعن الكثافة في السجون التي تصل في بعض حالاتها الى عشرين سنتيمترا مربعا للنفر .

● وقدمت المحامية الشهيرة فيليسيا لانجر وباسلوب جذاب استعراضا عاما للقضية .. ونضال الحزب الشيوعي لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكيف انه بقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونضالها العنيد ، رأى فيها الشعب الفلسطيني سندا لقضيته العادلة وللسلام العادل في المنطقة خصوصا عندما تكون مدعومة من الاتحاد السوفييتي .

كما قدمت المحامية الشهيرة التي اوقفت نفسها للدفاع عن قضية الحرية والعدالة وهي بذلك تخدم شعبها ايضا ، قدمت صورة عن الاساليب الوحشية في التعذيب وعن اسلوب جديد في هدم البيوت واخفاء آثار الجريمة ، مثل حفر حفرة ضخمة ودفن انقاض البيت المهدوم فيها ، واختتمت حديثها بقولها بانها الان اكثر تفاؤلا حين رأت وحدة الصف والاصرار على المقاومة لدى جماهير المناطق المحتلة . وان الاسلوب الجديد في الهدم الذي تمارسه سلطات الاحتلال ، سيكون فعلا اسلوبا جديدا لدفن الاحتلال الى الابد .

مجلس كفر مندا المحلي يباشر أعماله

كفر مندا — من أنيس شناوي — عقد مجلس محلي كفر مندا جلسته الاولى بحضور جميع الاعضاء الذين تم انتخابهم مؤخرا ، وجرى في هذه الجلسة الاعلان عن تركيب الائتلاف الذي يشارك فيه خمسة أعضاء .

وقد اعلن اعضاء الائتلاف عن موافقتهم على البرنامج ، الذي عرضه رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان ، واعلنوا عن استعدادهم لتنفيذه وذلك خدمة لمصلحة القرية وتقدمها .

هذا ويتكون الائتلاف من السادة محمد زيدان — رئيس المجلس الحالي عن قائمة « الخير والاصلاح » وصالح عالم ومصطفى ميساوي وعن قائمة الشباب محمد علي زيدان وعن قائمة « الاحرار المستقلين » ياسين مراد .

كما تم في جلسة المجلس المحلي الاولى توزيع هدايا تذكارية على اعضاء المجلس السابقين .

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي في كفر مندا عقد جلستين اخريين تم فيهما تشكيل اللجان . ومنذ البداية وضع هذا المجلس على جدول أعماله برنامج عمل حيوي ينص على بناء مدرسة ابتدائية من ١٥ غرفة وتطوير ساحات المدارس وتوسيع انارة الشوارع وتعبيدها وتحسين وضع ملعب كرة القدم وذلك لتشجيع الرياضة في القرية وكذلك المساعدة في تحقيق مشروع الفرى .

هذا واعلن المجلس وقوفه الى جانب المجالس المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة التامة ونضالها ضد التمييز في الهبات والقروض ومناهضتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت .

دائرة الاحصاء المركزية

تاركو البلاد اكثر من القادمين اليها

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية في بيان رسمي وزعته على الصحف هذا الاسبوع ان عدد الذين تركوا البلاد في عام ١٩٧٨ بلغ ٤٣٠١٠٠ مواطن . بينما بلغ عدد القادمين الى البلاد في العام نفسه ٤٢٣١٠٠ شخص . (اي ان عدد التاركين يزيد عن عدد القادمين ب ٦٩٥٠ شخصا) .

ومع ان البيان تفاخر بان نسبة التاركين في سنة ١٩٧٨ كانت اقل منها في سنة ١٩٧٧ بحوالي ٦ آلاف شخص (اذ غادر البلاد في ذلك العام مواطنون زاد عددهم ب ١٣٧٠٠ شخص عن عدد القادمين) فقد اعترف انه في الاشهر الاخيرة من السنة تعدلت النسبة واخذ عدد التاركين يزيد اكثر عنه في الفترة نفسها من سنة ١٩٧٧ . وكما جاء في التقرير ان في الاشهر حزيران — تموز — آب مجتمعة غادر البلاد في سنة ١٩٧٨ حوالي ١٩٣ الف مواطن بينما غادر البلاد في الفترة نفسها من عام ١٩٧٧ حوالي ١٤٤٣ الف مواطن .

هذا وذكر التقرير ان ٤٢٥٠ مواطن من القدس العربية المحتلة لوحدها تركوا وطنهم عام ١٩٧٨ عبر الجسور المفتوحة .

المرضون والممرضات يصعدون نضالهم !

تل أبيب — قررت نقابة الممرضات والمرضين تصعيد نضالها من اجل تحسين شروط اعمال المرضين وأجورهم .. وتشديد الاجراءات النضالية والاضرابات التباطؤية عن العمل .

وقد اتخذت النقابة قرارها هذا في اعقاب تصريح وزير الصحة اليعزر شوستاك بان الحكومة ترفض زيادة أجور المرضين بنسبة أكبر من نسبة زيادة الاجور للعاملين التي تم الاتفاق عليها مع قيادة الهستدروت التجمعية المهادنة . واعلن الوزير ان الحكومة تخشى من أن تؤدي زيادة اجور المرضين بنسبة اكبر الى « فوضى » في الاقتصاد الاسرائيلي في البلاد والى مطالبات جديدة يتقدم بها العاملون في مجالات العمل الاخرى . وفي الوقت نفسه أكد الوزير انه يعرف مدى الغبن اللاحق باوضاع المرضين والممرضات .

وقد وجد الوزير بعد هذه التصريحات مجالا (!) ليطالب النقابة بوقف اجراءاتها النضالية والعودة الى العمل المنتظم !!

تهانينا

* الى الزميل الدكتور جوني نقولا وزوجته بالعروسة البكر عرين .
* والى الزميل جميل نعيم موسى وزوجته بالعروسة البكر .
* والى الزميل الاستاذ محمد فياض بيتم وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة في ابو سنان

* الى الرفيق الدكتور يوسف مطانس وزوجته بالعروسة البكر .
* والى الرفيق حسيب شاهين وزوجته بالمولود الجديد طليع .
* والى الرفيق يوسف خوري وزوجته بالمولودة الجديدة اميرة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية كفر ياسيف — ابو سنان

* الى جلال جابر وزوجته امنة بمناسبة المولود الجديد جهينة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم

* الى الصديق محمد عرابي وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الصديق يوسف حوش وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر مندا

* الى الصديق محسن محمد مراد بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق حسن محمد مراد بمناسبة الزواج .
* والى الصديق توفيق شقير بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

منطقة المثلث — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يفتتح الاكتيف المنطقي في اجتماع شعبي مساء اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في أم الفحم باشتراك :

* سليم القاسم — عن المكتب السياسي
* محمد نفاع — ممثل عن اللجنة المركزية للشبيبة
* مريد فريد — سكرتير منطقة الشبيبة
* في نهاية الاجتماع سيقدم برنامج فني يتضمن مسرحية من طلاب جامعة تل ابيب واناشيد ثورية .
* يبدأ عمل الاكتيف في اليوم التالي من الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

فرع المكر

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « الاحداث في ايران وتركيا واثرها على ازمة الشرق الاوسط » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك اليوم الجمعة ، ١٢—١—١٩٧٩ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في النادي . الدعوة عامة .

فرع كفر مندا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « العالم العربي بعد كامب ديفيد » . يقدم المحاضرة الرفيق عادل ابو الهيجا . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ، ١٢—١—١٩٧٩ .

فرع كفر مندا — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها» سيقدمها الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، اليوم — الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء .

فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السادسة في موضوع « المادية الديالكتيكية » — ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » . وذلك اليوم الجمعة ١٢—١—١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة . يقدم حلقة الدراسات — الرفيق سميح غنادري . الدعوة عامة .

فرع الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية ذكريات نضالية مع رفيقينا

سليم القاسم	منعم جرجورة
عضو المكتب السياسي	عضو لجنة المراقبة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي	للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمناسبة بلوغ كل منهما الستين من العمر . موضوع الندوة — التاريخ البطولي لحزبنا وللحركة النقابية في البلاد ولنضالات جماهير شعبنا الفلسطيني منذ اكثر من ٣٠ عاما .

ستعقد الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة يوم الاربعاء ١٧—١—١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء .

فرع شفاعمرو — اتحاد الشبيبة الشيوعية

يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة السنة الجديدة وذلك يوم السبت ١٣—١—٧٩ في تمام الساعة السادسة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي . يتخلل الاحتفال : اناشيد وشعر وكلمة سياسية وضيافة .

فرع طمرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتمايز والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الثلاثاء القادم ، ١٦—١—١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .



قداس وجناز الاربعين

والدة الفقيد وارملته واولاده واخوانه وجميع آل قرنحجي وراشد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس دياب قرنحجي

وذلك يوم السبت ٢٠—١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف (الاكليركية) للروم الكاثوليك بالناصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الحي الذي لا يموت

دير الاسد تدعوكم لمشاركتها في الحفل التابيني لمرور اربعين يوما على وفاة فقيدها الغالي

الشيخ ابو جبر

قاسم حسين يوسف الاسدي

عميد عائلة الاسدية

وذلك يوم السبت الموافق ١٣—١—١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا في دير الاسد .

ولكم الاجر والثواب

متفجرات اجتماعية واسمها ضائقة السكن

بقلم : رينا نوف
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

كانت الوقائع التي قدمتها مجموعة من المتخصصين قبل مدة من زمن برئاسة المدير العام لشركة «شيكون عوبديم» (اسكان العامل) ، رفائيل عدري في بيان قدمته الى لجنة البناء والاسكان البستدروتية بمثابة صرخة حول ضائقة السكن في البلاد .

واتضح من بيانها عن الحد الادنى المطلوب لايجاد حلول سكن لعشرات الاف الازواج الشابة وسكان دور الفقر والعزب ، ان هناك ضرورة لاقامة ٤٠ الف وحدة سكنية جديدة في السنة. ولكن مجمل الابنية الشعبية، التي بواسطتها فقط يمكن حل هذه المشكلة القاسية يعتبر ضئيلا بالقياس مع الحاجة .

ونتيجة هذا البيان فقط بدء هذا العام ببناء ٨ الاف وحدة سكنية في اطار الابنية الشعبية . وفي هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية فمن غير المتوقع بناء اكثر من ١٠ الاف وحدة سكنية في العام القادم .

وهذا يعني ان عدد الوحدات السكنية التي تنقص المحتاجين ستكون ٣٠ الف وحدة على الاقل ، ويدور الحديث هنا عن اولئك الذين لا يسمحون لانفسهم شراء دور في اسواق القطاع الخاص حيث اصبحت اسعارها خيالية ، فخلال سنة ١٩٧٨ لوحدها زادت اسعار الدور في سوق القطاع الخاص بنسبة ٦٠ – ١٨٠٪ وهذا بعد الزيادة التي طرات على اسعار الدور في السنتين السابقتين بنسبة ١٠٠ – ٢٠٠٪ .

■ الازواج الشابة محور المشكلة

وتلازم الاوضاع السكنية ، بشكل خاص ، بين الازواج الشابة . فقد وصل عدد المحتاجين منهم للسكن الى ٢٥ الف . وفي عام ١٩٧٩ سيزداد الوضع خطورة وسينضم اليهم ٢٣ الفا من الازواج الشابة الذين ينتظرون حل ازمة سكنهم بالدور امام مكاتب وزارة البناء والاسكان .

ويشير هذا البحث ، منذرا ، الى ان المساعدات للازواج الشابة بواسطة القروض المربحة تقلصت كثيرا بالقياس لاسعار الدور .

ففي الاشهر الثلاثة الاولى لعام ١٩٧٨ كان معدل القرض لكل زوج شاب ٨٠ الف ليرة بينما وصل معدل ثمن الدار الى ٢٩٠ الف ليرة .

و في نهاية العام نفسه وصل معدل القرض الى ١٤٥ الف ليرة ولكن ثمن الدار وصل الى ٥٧٠ الف ليرة . وهكذا يتضح مدى التقليص في القروض الامر الذي يصعب على غالبية الازواج الشابة شراء دور سكن .

وينذر معدو البحث بقولهم : « ان هذه الازواج الشابة المحتاجة الى السكن ستكون بمثابة مواد متفجرة في المجتمع . ولذا فان على الحكومة ان تتخذ الخطوات المناسبة لمنع تدهور اوضاعهم » .

■ شباب اعزب بلا سكن : « بدأنا نختنق »

ومن الممكن الوقوف على مدى صدق تحذيرات معدي البحث هذا من تعاظم الهبة بين اوساط العزب – محتاجي السكن ويصل عددهم الى ٥ الاف شاب . وقد بدأوا ينتظمون في اطار حركة « السكن حالا » للنضال من اجل الحصول على سكن .

وكانت هذه الحركة قامت ، قبل شهر ، بمظاهرة كبيرة في تل ابيب تطالب بالسكن الفوري وفي ظروف معقولة . وطالب المتظاهرون الحكومة بان تخصص ميزانية لحل تلك المشكلة وذلك عن طريق جباية ضريبة حقيقية من اصحاب رؤوس الاموال والسماسرة. وفي نهاية المظاهرة قرروا مواصلة النضال اذا لم تستجب لطلبهم ، وذلك بمزيد من المظاهرات وبغزو الدور الفارغة وباقامة المخيمات الكبيرة في مراكز المدن الكبيرة .

وهكذا يواصل اعضاء الحركة نضالهم . فقد قاموا في الاسبوع الماضي بتظاهرة في تل ابيب للمرة الثانية امام مكاتب السماسرة بمختلف انواعهم وهم يرفعون لافتات كتب عليها : « مكاتب السمسرة تقامر بالاسعار . فلا تتعاونوا معهم ! » و « السكن حالا وباسعار معقولة ». وغيرها من الشعارات .

وقد هتف المتظاهرون منذ زمن : « لقد بدأنا نختنق ، ليس لدينا الى اين نتوجه ومن نصرخ امامه . واذا لم تتغير اوضاعنا فسنتخذ اجراءات متطرفة اكثر » .

■ في احياء الفقر

ان احد الاوساط « ذات الاقدمية » ممن يعيشون في ضائقة سكنية شديدة هم سكان الابنية السيئة جدا في احياء الفقر . ويصل عدد هذه الابنية الى ١٠ آلاف (؟) . واحد هذه الاحياء هو حي العجمي و « جبعات علياه » في تل ابيب – يافا المعروفان بضائقتهما السكنية المخيفة .

فقد اعلن مهندس البلدية منذ عام ١٩٦١ ان نصف تلك الابنية في حالة خطرة . وكل بيت من تلك الابنية وضعت عليه علامة حمراء . ولكن سكان تلك البيوت لم تكن لديهم الوسائل المطلوبة للانتقال الى سكن اخر في « الشيكون » ، ولم يستطيعوا تقبل شروط البلدية وشركة « حلميش » و « شركة عميدار » حتى يتمكنوا من الخروج من بيوتهم السيئة والخطرة باستثناء القلة القليلة التي استطاعت جمع الاموال وانتقلت الى المساكن الجديدة ال « شيكونيم » .

ومع صعود « الليكود » الى الحكم في بلدية تل ابيب – يافا اختفت بشكل عجيب العلامات الحمراء التي تدل على خطورة تلك البيوت . وبهذه الطريقة فكر « آباء المدينة » بالتنصل من مسؤوليتهم تجاه مئات العائلات التي تعيش تحت خطر الموت .

وازاء هذا الوضع الخطير في مجال السكن يقترح معدو البحث على الحكومة – تخصيص موارد مالية من الميزانية الحالية تمكن من البدء ببناء ٢٠ الف دار في اطار الابنية الشعبية .

ان اقتراح اللجنة هذا متواضع جدا – وان كان ايجابيا – ازاء هذه الضائقة السكنية القاسية . فذلك الاقتراح لن يحل المشكلة السكنية الحادة والتي تتطلب الحاجة الملحة لحلها البدء ببناء ٤٠ الف وحدة سكنية في العام كما تقرر ذلك اللجنة . وهل يحل اقتراحهم تلك الازمة وهم الذين يعرفونها بالمواد الاجتماعية المتفجرة ؟

ان حكومة كهذه توجه معظم مواردها الاقتصادية الى النفقات العسكرية الناجمة عن سياسة « السلام » التي تنتهجها لن تستجيب حتى لاقتراح متواضع كهذا . ولا يمكن ان نتوقع منها حلا وخاصة في ميزانيتها الجديدة الا اذا هب اولئك الذين يقاسون من الضائقة السكنية وبتوحدوا في نضالهم ويشددوا كفاحهم لارغام الحكومة على حل هذه المشكلة حلا راديكاليا .

احدى مظاهر الضائقة السكنية – اخذت الصورة في مستوطنة كفار شليم في مركز البلاد

مافي آمل من آمل

بقلم : نايف سليم – البقيعة

اصدر نائب « التكتل » امل نصر الدين كتابا ، باللغة العبرية طبعا ، عن عمله في الكنيست ، مزينا بصور المؤولين ومزركشا برسوم اريستوقراطية شرقية كثيرة . وهو يشكر في مقدمة الكتاب المدعو دانيد يبلد – المؤلف الفعلي للكتاب – حسب استنتاج كثيرين من القراء ، ويعترف له بالجميل على مساعدته في تحضير وترتيب الكتاب .

وفي المقدمة الثانية التي كتبها هذا « البيلد » نفسه ما يدل على هوية الكتاب وكاتبه مثل قوله :

« انا سعيد لوجودي الى جانب النائب امل في تحضير هذا المؤلف الذي من محتوياته :

« الطلب السريع لتجنيد ابناء البدو » و « الاكثار من تعليم العبرية في المدارس الدرزية » و « التأكيد على قدسية القبرة اليهودية في البقيعة » وغير ذلك . »

وتحتاج كل فقرة في هذا الكتاب ، ربما « لرسمة كاريكاتورية» او لتعليق ساخر لاذع عليها . فهو عبارة عن كومة من المتناقضات التي تستهدف تزييف الواقع .

واليكم بعض العينات على سبيل الاستشهاد لا الحصر : ففي صفحة ١٧ يقول للسادات :

« ان العربي في اسرائيل يعيش في بحبوحة ، والمساواة بين العرب واليهود في اسرائيل شاملة ، وفي اسرائيل قانون واحد للجميع » الخ .

وفي صفحة ١٩ يقول لبن اليسار – مناقضا نفسه عمليا – :

« طوال الـ ٢٩ سنة الماضية نفذت هنا سياسة نهب ارض عربية ولم تبن مساكن للجنود المسرحين الدروز. والمدارس ما زالت تحت كل مستوى من حيث البنايات ومن حيث المضمون » .

واما نظرياته الغريبة عن « الشعب الدرزي » و «حلف الدم» و «تخليص الدروز من تهمة العروبة » و «افضال الصهيونية السابقة على الدروز » من جابوتنسكي وروتشيلد ونارل ، صفحة ١١ مثلا وغيرها ، وعن « المساواة التامة هنا بين العرب واليهود » ، فهو نفسه يناقض نفسه ويدحضها عشرات المرات فقد كتب في صفحة ١٤ وصفحة ٣٢ :

« حتى الان لم يصادق على اية خارطة هيكلية في اية قرية عربية » .

و « ان المجالس الدرزية تنقصها الميزانيات اللازمة والهبات والقروض ايضا » .

و « حتى الان اصطدم المثقف الدرزي والجندي المسرح ببيروقراطية المرعة الحكم المختلفة » ص ١٦ .

و « في الناحية العربية في المثلث والناصرة والجليل ..١٠٠ قرية ينقصها التلفون » .

و « ان القرى العربية الاربع عرب المزاريب وعرب القريفات وعرب الجواميس وعرب الهيب لم تصلها الكهرباء حتى الان رغم ان السكان دفعوا جميع الاموال التي طلبتها منهم شركة الكهرباء » ص ٢٨ و ٣٩ .

و « ان عرب الكعبية – ٢٠٠٠ نسمة – ما زالوا يعانون من نقص في المدارس والعيادة الطبية والمجلس المحلي والشوارع رغم مطالبتهم المتكررة بذلك . والوضع عندهم لا يطاق خاصة في الشتاء » .

ص ٤٣ – ٤٨ .

و « عدد سكان بيت جن ٦ الاف نسمة ولا يوجد فيها مدرسة ثانوية وسنويا ينهي الابتدائية فيها ٢٠٠ طالب » – ص ٤٤

وفي صفحة ٧٢ : هناك مطالب فضيلة الشيخ امين طريف من السلطة – وهي شهادة ثقة – تفضح المساواة المزعومة ، وحلف الدم الكاذب ، ومنها :

– المطالبة بحل مشكلة الاراضي والكف عن المصادرة بدون «مطمطة» .

– اعطاء الفرصة للشباب الدروز لاكمال تعليمهم العالي قبل الذهاب للجيش .

– تخصيص مقاعد في الجامعات للشباب الدروز في مجال العلوم والطب .

واليكم بعض النماذج الاخرى من محاولة « آمل » التغطية على مظالم السلطة و « تنعيم مبادرها » المؤذية لكل ما هو عربي :

ففي صفحة ٩ مثلا يكتب عن مصادرة الاراضي هكذا :

« ان الوزير اريك شارون استجاب لوساطتي وحل مشكلة الاراضي بما يرضي الكل ! في القرى التالية : يركا ، كسرى، لوبيا ؟، بيت جن ، ترشيحا، جولس ، عيلوط ، المغار ، الناصرة ، حيفا » .

والناس جميعا في هذه الاماكن يعرفون ان المشكلة لم تحل . وهي تتعقد باستمرار . وانه لا يمكن حماية الارض بمسح الجوخ . وان حراميها لا يمكن ان يكون حاميها ابدا .

وفي الصفحة نفسها كتب :

« ان مجلس البقيعة قرر فتح شارع عبر مقبرة اليهود . ووزارة الاديان طلبت مني التدخل لمنع ذلك . وقد تدخلت فعلا واقنعت المجلس في البقيعة وامتنع عن تدنيس المقبرة » .

واهل البقيعة جميعا يعرفون ان هذا الكلام لا اصل له من الصحة . فمجلس البقيعة لم يقرر فتح الشارع عبر المقبرة ، وانما على المحفرة ، قطعة الارض التي هي ملك اهل البقيعة وتريد دوائر النهب الحكومية مصادرتها بحجة قربها من المقبرة .

وفي صفحة ١٢ : يندب على موقف الدروز في « القرى المختلطة مع عرب ! » و « التي توصل الشباب الى الظاهرة التي اسماها « ظاهرة توفيق زياد » .

وفي صفحة ٨ يكتب :

« نجحت حتى الان في ايجاد قوائم «للتكتل» في مجالس ١٨ قرية عربية . وعقدت اتفاقيات مع قوائم اخرى . واجبت على طلبات وصلتني من يهود ودروز وعرب ومسيحيين وشركس ». فيكون حسب هذا التقسيم الانبطاحي المسلمون هم العرب فقط .

ومن مقترحاته الى بيغن ، صفحة ١٢ نقتبس «الدرر» التالية :

اقترح :

١ – تعليم الشباب الدرزي على تقوية حاجته وحبه وشراكته لليهود في اسرائيل وفي المهاجر ايضا .

٢ – تغيير طريقة التعليم في المدارس الدرزية بقطع علاقاتها بالمدارس العربية وزيادة التخصص العبرية وبدء تعليمها من الصف الاول وليس الثالث .

٣ – يجب زيادة التثقيف عن اهمية التجنيد والتعليم العسكرى .

وفي صفحة ١٤ يطلب :

« زيادة المعلمين الدروز واليهود في المدارس الدرزية وتقليص المعلمين المسلمين والنصارى الذين هم باكثريتهم من راكح وكارهي اسرائيل » .

وفي صفحة ١٥ يقترح بحماس اهوج :

« الاسراع في تنفيذ تهويد الجليل بدون اي تاجيل والاعلان عن ضم هضبة الجولان والحاقها باسرائيل » .

وعندما قرأت بعض هذه الاراء امام احد الشيوخ علق بهذه البساطة البليغة :

« فش امل من امل ولا من حكومته» و « خسارة ع الوقت للحكي عنه » .

منطقة عكا تعد لمؤتمرها الخامس

عكا – لمراسلنا – تشهد فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا عملا نشطا ومنافسة حماسية وذلك اعدادا لمؤتمر المنطقة الخامس الذي سيعقد في اواخر اذار القادم .

وقد اقرت لجنة المنطقة مؤخرا برنامج المسابقة والذي يتضمن النقاط التالية :

١ – زيادة عضوية الحزب في المنطقة بنسبة ١٠ بالمئة .

٢ – زيادة مباع « الاتحاد » والصحف الحزبية الاخرى بنسبة ٢٠ بالمئة .

٣ – تقوية تنظيم ونشاط فروع واعضاء الحزب .

٤ – النجاح في الحملة المالية ودعم مالية الحزب .

وسيمنح الفرع الفائز بالمرتبة الاولى علم المنطقة ، كما قررت لجنة المنطقة منح الفرعين الفائزين بالمرتبة الثانية والثالثة جوائز تقديرية ، واخرى لسكرتارية منطقة الشبيبة التي اقرت لجنتها المنطقية برنامج نشاط خاص بفروع الشبيبة في المنطقة .

وتقوم لجنة المنطقة منذ اقرار المسابقة واعلانها للفروع بتنفيذ سلسلة من التحضيرات والنشاطات التنظيمية الداخلية التي تستهدف رفع مستوى اعمال الحزب الداخلية وتقوية التنظيم ورفع القدرات الكفاحية للقيام بممارسات الحزب على افضل وجه وذلك لتحقيق المزيد من المكاسب للحزب ولكفاح العمال والجماهير . ومن اجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب واحلال السلام العادل والدائم .

ويفيد مراسلنا ان فروع الحزب في منطقة عكا ورفاق الحزب وضعوا نصب اعينهم هدفا هاما هو ان يكون مؤتمر المنطقة الخامس افضل هدية تقدم للحزب وللجنته المركزية .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين المرضى وتندد بالمظاهر الفاشية

حيفا – اصدرت « عصبة حقوق الانسان والمواطن » بيانا ، في مطلع هذا الشهر ، طالبت فيه باطلاق سراح السجناء السياسيين المرضى . وتناولت فيه عددا من المظاهر العنصرية والفاشية في البلاد وهاجمتها .

وقد جاء في البيان :

نتيجة الوضع القاسي الذي يهدد بخطر الموت حياة السجناء الفلسطينيين المرضى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وهم عائشة عودة ومريم شخشير ورسمية عودة وفاطمة الحلبي وعفيفة بنورة وعايدة سعد ونادر العفوري وزياد الصفدي وحسام الرضة وسمير مراد وعلي حسين ابو غنايم – فان عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تطالب المسؤولين بضمان العلاج الطبي لهم واطلاق سراحهم كما هو متبع في حالات مماثلة .

ولتعط الجنسية الاسرائيلية لليهود السود !

كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧٨/١٢/٢٩) عن التوجه الفاشي تجاه « اليهود الزنوج » بسبب لونهم والذي ورد في تقرير بوليسي يوصي بطرد المقيمين في ديمونة منهم ، من البلاد ، وان احد اعضاء بلدية ديمونة اقترح تحميلهم على سفن واغراقهم في قلب البحر .

واما عضو الكنيست « دافيد جلاس » فيرى « ان دولة اسرائيل تسلك سلوكا عديم المسؤولية تجاه اليهود السود حيث لا تفسح لهم مجال العمل والسكن ولا تمنحهم الهوية الاسرائيلية » ، كما ورد في « هآرتس » ١٩٧٨/١٢/٣١ .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تتوجه الى الرأي العام للمطالبة بالتنديد ، بشدة ، بمثل تلك الاقتراحات لاغراقهم في البحر . وبالتوقف عن مطاردتهم ، وبمنحهم الجنسية الاسرائيلية الكاملة ، وبضمان كافة الخدمات لهم ولاولادهم من تأمين السكن والاشغال والصحة والتعليم وغير ذلك .

لترجع الاراضي المنهوبة من مدينة الخليل المحتلة الى اصحابها .

بالاضافة الى المستوطنة الكولونيالية القائمة على اراضي مدينة الخليل المحتلة واسمها « كريات اربع » تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتسييج مناطق واسعة اخرى من اراضي اهالي الخليل لغرض بناء الفيلات الفاخرة عليها للمستوطنين الجدد . وقد وصف الصحفي يهودا ليطاني (« هآرتس » ٧٨/١٢/٢٩ ، مرارة الاهلين العرب من جراء هذا التسييج ومدى ضرره لهم .

فكل عملية مصادرة اراضي في المناطق المحتلة هي خرق لحقوق الانسان ولميثاق جنيف الدولي الذي يلزم الدولة المحتلة ان تلتزم به تجاه المناطق التي احتلتها .

وعليه فان عصبة حقوق الانسان تطالب بالغاء هذه المصادرة وبارجاع تلك المناطق الى اهاليها والى بلدية الخليل .

الاحتقار للعنصرية الفاشية !

ارسل الدكتور أ. متان، وهو موظف كبير في وزارة الصحة ، برسالة الى عضو الكنيست شموئيل طوليدانو يتضمن هذا التهديد الارعن والفاشي (كما نشرته « يديعوت احرونوت » ١٩٧٨/١٢/٢٦) يقول ذاك الطبيب في رسالته « انني اتأمل عندما نبدأ الذبح ، ونبدأ بذبح اخوتك العرب ، ان تتدبر امر الانذال امثالك » .

ان هذه عنصرية فاشية مثيرة للقرف ويجب شجبها .

لتتوقف المؤامرات ضد السلطات المحلية العربية ولتحرر الوزارة ملايين الليرات المستحقة

بقلم : أحمد خطيب
نائب رئيس مجلس المكر المحلي

بعد ان اسفرت معركة انتخابات السلطات المحلية العربية عن فوز الجبهات الدمقراطية الكبير وذلك بتسلمها ادارة ٢٠ سلطة محلية وعلى راسها الناصرة ، نرى الاحزاب الصهيونية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، وهي التي خرجت مدحورة من المعركة ، تستجمع قواها في محاولة لرد الضربة ولتمييع مضمون الانتخابات الجوهري . والذي يتلخص في ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ما زالت متمسكة ، وبكل اصرار ومثابرة، بحقها في البقاء على ارض الوطن وبحقها في العيش الحر الكريم في ظل المساواة ولا اقل من المساواة . وان هذه الجماهير لا تزال على عهدها في رفض الخنوع والاستجداء .

وتظهر محاولات اجهاض نتيجة الانتخابات على الوجه التالي :

١ – العودة الى تحريض ودفع العناصر والقوى الرجعية ، من بقايا عملاء السلطة الذين لفظتهم الجماهير، وذلك بهدف خلق المشاكل واثارة الاحتراب العائلي والطائفي و « الطوشات » واقتحام مكاتب المجالس المحلية وحرقها والاعتداء على جلساتها .

٢ – الضغط لمنع قيام ائتلافات في الاماكن التي ينقص الجبهة فيها عضو او اكثر ليكون له الاكثرية المقررة .

٣ – العمل على دق اسفين في صفوف الجبهة وتفرقتها، حيث نجحت هذه الجبهة بالفوز بالرئاسة وباغلبية الاعضاء ، وذلك بمحاولات جذب هذا الرئيس او ذاك العضو بشتى الاساليب البائسة والفاشلة .. وخلال هذه المحاولات تدار كالعادة حملة التحريض على الشيوعيين شركاء الجبهة الاساسيين .

٤ – المماطلة والتسويف في نشر نتائج الانتخابات بصورة رسمية رغم مرور شهرين واكثر على موعد اجرائها (في ٧–١١–١٩٧٨) .

٥ – حملة التهويش والتحريض التي تنفذها الصحف الصفراء والتي تجري في ظل واقع مرير تعاني منه سلطاتنا المحلية العربية وفي ظل ممارسات التمييز الفاضح ضدها في شتى المجالات .

وما الاعلان عن استثناء السلطات المحلية العربية من الصلاحيات التي اعطيت للسلطات المحلية اليهودية والذي اعلن عنه اجتماع سكرتيري السلطات المحلية في البلاد ، الا مظهرا من مظاهر هذا التمييز .

كما انه لا يمكن ان تغيب عنا ممارسات السلطة المركزية ضد قرانا العربية ، خصوصا ، بعد ظهور نتائج الانتخابات والبدء بسلسلة هدم البيوت .

اما الوضع المالي فهو في منتهى السوء ، لا بل يمكن القول ان الصناديق على حافة الافلاس ، وذلك لكون المؤسسات الحكومية المختلفة مدينة بملايين الليرات للسلطات المحلية العربية التي لا تقدر في ظل هذا الوضع حتى على صرف رواتب موظفيها فكم بالحري تقديم الخدمات.

صحيح أن السلطات المحلية اليهودية تعاني هي الاخرى من الازمة المالية الخانقة . ولكن يظل بامكانها تدبير امورها الاساسية والاولية ، فهي تحصل على ميزانيات تزيد باضعاف عن ميزانيات السلطات المحلية العربية . وقد ادى وضع السلطات المحلية العربية المالي الى تجميد الكثير من المشاريع الحيوية .. وبات المقاولون والدائنون في الكثير من السلطات المحلية العربية يرفضون القيام بالعمل المعروض عليهم لانهم يعلمون علم اليقين انه لن تكون تغطية للشيك المدفوع لهم . هذا عدا عن ان السلطات المحلية العربية تضطر لدفع فوائد عالية للبنوك لقاء الاموال التي تستدينها .

كان الاولى بهذه الاوساط ان تلتفت الى واجباتها وان تنفذ التزاماتها تجاه السلطات المحلية العربية وان تقر ميزانياتها لتستطيع الايفاء باحتياجات التطور والتقدم ورفع مستوى الخدمات فيها الى المستوى الموجود في الوسط اليهودي لا ان تلتفت الى حياكة المؤامرات ونسجها .

أزمة في سلطة الاذاعة والتلفزيون بسبب سياسة التكتل لكبت الحريات

القدس – الوكالات – بعد تعيين أعضاء سلطة الاذاعة باكثرية من احزاب التكتل اليميني وبرئاسة البروفسور يارون في شهر نيسان الماضي ، لم يتوقف الصراع بين السلطة والموظفين بسبب محاولات سلطة الاذاعة التدخل في شؤون العمل والتحرير والصحفيين بحجة ان «مافيايسارية» تسيطر على التلفزيون في اسرائيل .

وقد احتد الصراع في جلسة سلطة الاذاعة، يوم الاحد الماضي، حيث هاجم احد اعضائها محررين في قسم البرامج العبرية وهما مردخاي كيرشنباوم وجوديث لونس واتهمهما بانهما يعملان بدوافع سياسية في تعيين موظفين وكذلك في تحرير البرامج . ولما احتج المحرران وطالبا رئيس السلطة الدفاع عنهما قال ذلك العضو : « انني اشك في استقامتكما » . وقال البروفسور يارون : « عليكما أن تعيدا النظر في أعمالكما » . كذلك اقترح عضو آخر من « التكتل » وهو البروفسور نداف ، المعروف بتحريضه على الطلاب العرب في جامعة حيفا : « ان تعد قائمة سوداء لاشخاص بمنع ظهورهم على الشاشة مثل المحامية فيليتسيا لانغر».

وبعد نقاش مع رئيس السلطة غادر الجلسة بشكل احتجاجي كل من مديرى الاذاعة والتلفزيون تسوكرمان ويشكر والمحررين المذكورين ومديرة قسم الموسيقى في الاذاعة .

وقد هددوا باتخاذ الاجراءات لمنع تدخل سلطة الاذاعة والتلفزيون في حرية العمل الصحافي . وقد اتصلوا بهذا الشأن بنقابة الصحافيين ونقابة الموظفين في الاذاعة والتلفزيون .





«السوبرمان» الاسرائيلي!

اخرجت شركة امريكية مؤخرا فيلما جديدا بعنوان « السوبرمان » (الرجل الاعظم والمتفوق على اقرانه) انفقت عليه عشرات ملايين الدولارات واجمع المراقبون على انه فاق جميع افلام « السوبرمان » السابقة . « فالسوبرمان » الجديد هو فعلا « سوبرمان » .

وفي اسرائيل وقبل ان يصل فيلم « السوبرمان » الى قاعات العرض بدأ فتى يافع — « اوري فنك » — ابن الخامسة عشر في اصدار سلسلة من مغامرات «السوبرمان» الاسرائيلي (« شي ١٨ » على وزن هواي صفر ٥ على الاغلب) القادر على كل شيء .. فهو يجمع بين صلابة وعزيمة « الصبار » وايمان « ابونا ابراهيم » .. وايديه تقطر دما من آثار بطولاته الخارقة في تدمير الاعداء .

وكتبت « يديعوت احرونوت » التي زفت هذه البشرى ان مسلسل « شي ١٨ » التي ظهرت في الاسواق ان « السوبرمان » الاسرائيلي يستطيع منافسة « السوبرمان » الامريكي ولا نعرف في الواقع لمن يكون النصر في حالة المجابهة بين الاثنين ؟ .

ولما لا يستطيع « السوبرمان » التغلب على اي « سوبرمان » ؟ الم تنشر الصحف الاسرائيلية مؤخرا ان الجيش الاسرائيلي يستطيع ان يتغلب على بضعة فرق مظليين سوفييت .. وان تقريرا حديثا اكد ان قوات الصدام الاسرائيلية هي اكبر من قوات الحلف الاطلسي ! («زوهاديرخ» ٢٧-١٢-٧٨ من استعراض ليون زهافي) .

لن يعقب احد على الفتى اليافع — « اوري فنك » — فقد تثقف ولا بد على قصص الاطفال الاسرائيلية التي تروى بطولات اسطورية في حروب اسرائيل مع العرب .. ولعله قرا كتاب « نساء اسرائيل » الذي وضعته الكاتبة هازلتون واستعرضت فيه قصص المغامرات النسائية الخارقة ومن بينها قصص تروى انتصار مجندة اسرائيلية على فرقة مصرية في سيناء (نشرنا عن هذه القصص التي تجمع بين الجنس والبطولة في هذه الزاوية في عدد سابق) .

والواقع ان « السوبرمان الاسرائيلي » نما وترعرع في تربة تعصب قومي يرى تلهبه شرعة الغاب الوحشية المعادية « للاعداء » العرب .

في ٨ كانون الاول ١٩٧٨ كتب الكاتب العبري بوعاز عفرون في « يديعوت احرونوت » مقالا يعقب فيه على القيم الاخلاقية « الكيبوتسية » .. (ولا حاجة بنا الى القول ان قادة «الكيبوتسات»يزعمون ان قيمهم هي ذروة في الانسانية!!)

وقد اعتمد عند كتابة مقالهعلى ما نشرته مجلة « الكيبوتسات » الفكرية « شديموت » في صيف العام الفائت تحت عنوان « منولوج (حوار) غاز الدموع » .

وفي هذا المنولوج (الحوار) اوردت المجلة اعترافات جندي « كيبوتسي » اشترك في القاء القنابل المسيلة للدموع في مدرسة بيت جالا .

وحسب اعترافات هذا الجندي قام المواطنون برشق لجنود المحتلين بالحجارة في موقع يبعد عن المدرسة ، حيث القيت القنابل المسيلة للدموع ، مسافة ثلاثة كيلو مترات.

ولهذا لم يكن من الممكن الزعم بان الجنود اجابوا على « استفزاز » اغضبهم ولم يسمح لهم برواية الحقائق بوضوح .

والان لنترك الجندي يروى الجريمة كما نشرتها « شديموت » :

كنا اربعة جنود من الكيبوتسات واثنين من المدن « عدونا الى هناك (الى المدرسة) بسرعة . تركنا بنادقنا وخوذنا وتروسنا وذخائرنا وراءنا . كنا نعرف انهم اطفال ولكننا واصلنا العدو ونحن نحمل قنابلنا (المسيلة للدموع) . لم نر احدا في المداخل . كانت هناك ثلاث غرف صفوف مغلقة الابواب . فتحنا الابواب . راينا ولم نر التلاميذ . نظرنا اليهم بسرعة ونظروا صوبنا . كان هناك وقت (للتفكير) . واتصور اننا لم نرغب في ان نفكر . لم تكن هناك حاجة الى ذلك . المعلمون كانوا في المكان ايضا . نظروا الينا ونظرنا اليهم لثانية من الزمن . وعندها قذفنا بقنابلنا واغلقنا الابواب. حتى اننا وقفنا وراءها لنمنع خروج احد منها » .

ويستطرد الجندي في روايته فيذكر ان الفريق تلقى امرا آخر بان يحيط بالمدرسة وان يفتش عن الذين هربوا من غرف الصفوف .. ويصف كيف وجدوا تلاميذ بين ٨و١٠ سنوات من العمر وقد تكسرت ارجلهم (اذ قفزوا من النوافذ للتخلص من الاختناق بعد ان اغلقت الابواب) ويقول عندئذ ادركنا ما فعلنا .. ونقلنا الاطفال الى المستشفى .

ويتساءل الجندي الكيبوتسي كيف قام بهذه الجريمة . ويجيب كان من الممكن ان لا انفذ هذا الامر ولكن « من المحتمل ان ما اصابني هو ما اصاب الالمان (ايام النازية) خلال سنوات : حقد اعمى بلا تفكير » .

وعند هذا الحد يدحض عفرون الزعم بان الجنود تصرفوا في حمى الغضب الناجم عن رشق المواطنين لهم بالحجارة .. ويعتمد بذلك على اعترافات الجندي نفسه .

ويلاحظ ان الشرطة الاسرائيلية في المناطق اليهودية لا تلقى القنابل المسيلة للدموع حتى في اشد حالات الاستفزاز. ويذكر على سبيل المثال الاضطرابات في حي تكفا في تل — ابيب وفي القدس في ايام السبوت . ويسأل هل يتصور احد ان يلقى افراد الشرطة القنابل المسيلة للدموع في غرف الصفوف في ميا شعاريم او في حي تكفا حتى في اشد حالات غضبها ؟

ويرتعب عفرون من صيغة اعترافات الجندي فهو لا يعرب عن التوبة بل يشير الى انه قد يرتكب اعمالا اسوأ في حالات معينة . ولهذا فهو يطلب ان يفهمه الناس ! وان يحسوا بمشاعره الرقيقة !!

ولا يغيب عن الكاتب ان كره العرب الاهوج والضغينة العنصرية غير المحدودة هي التي تولد هذا الشعور السادي بين الجنود وبذلك يتهكم على قيم الكيبوتسات الاخلاقية الانسانية !

ونستطيع على هذا الضوء ان نتصور اخلاقية ابناء المدن والمستوطنات الاسرائيلية الذين لا يتثقفون بثقافة « انسانية » !

حتى « بطولات » ! « السوبرمان » الاسرائيلي الملطخة ايديه بالدماء يخفت بريقها امام « بطولات » المحتلين .

(ابن خلــدون)

فيا ليت لم تزن ولم تتصدق!

قرار حكومة اسرائيل بايواء مئة فيتنامي يثير في النفس مشاعر مختلطة من العطف على شعب ارادت الولايات المتحدة تقطيع اوصاله وشعب ارادت له اسرائيل ان يبقى هائما في صحراء الضياع والتشرد .

وايواء مئة فيتنامي في اسرائيل سيكون تذكارا ، في هذه البلاد ، لانهيار آلة الحرب الامريكية في الهند الصينية ، وتذكيرا لحكام اسرائيل بقرب انهيار الاحتلال الاسرائيلي .

لو كان حكام اسرائيل يدركون الى اين تتجه الريح لفتحوا ابواب البلاد امام من يريد العودة من اهل هذه البلاد المشردين في الخيام ، اذا كان حكام اسرائيل يحبون الصدقات فعلا ! ولا نستبعد ان يكون حكام اسرائيل قد اقترحوا على شاه ايران اللجوء الى اسرائيل ليكون قريبا من الاحداث في بلاده مثل اللواء سعد حداد ، رئيس « حكومة القليعة » في جنوب لبنان .

ان اتفاق « كامب ديفيد » واحداث ايران تطرح مسألة مستقبل الاحتلال الاسرائيلي على جدول الابحاث من زاوية اخرى معاكسة تماما لروح « كامب ديفيد » .

فالحكم الذاتي ! المقترحللمناطق المحتلة في اتفاقات « كامب ديفيد » يفترض استمرار وجود القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة «في نقاط دفاعية خاصة» . ولكن الانباء تتحدث اليوم عن حق اسرائيل في استخدام المناطق المحتلة ميدانا للمناورات العسكرية للجيش الاسرائيلي .

وتعترف اتفاقات « كامب ديفيد » ببقاء المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، وليس هذا وحسب ، بل تعلن حكومة اسرائيل عن عزمها على مواصلة الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على اراضي جديدة . وهذا ما يجري الان فعلا في المناطق المحتلة .

ويعتبر حكام اسرائيل انفسهم ورثاء شرعيين لممتلكات التاج الاردني بالضفة ، وذلك بابقاء سيطرتهم على ما يقارب مليوني دونم ارض فلسطينية مسجلة باسم التاج الاردني .

وتأمل اسرائيل بان يمنحها الاتفاق المنفرد مع مصر خمس سنوات اخرى من الهدوء لتحقق اغراضها في المناطق المحتلة، دون ان يدور بخلدهم استخلاص العبر من نتائج ١١ سنة على قيام الاحتلال .

فبماذا يتصف نظام الاحتلال الاسرائيلي ؟

- انه لم يكن احتلالا صليبيا ، لانه استهدف الارض واقتلاع جذور السكان اصحاب البلاد .
- تميز الاحتلال بالاستغلال الاسود لسكان المناطق المحتلة وعرقلة تطورها .
- قمع الحريات الدمقراطية ومحاولة نشر العدمية القومية لتسهيل عملية الضم .

وتتوهم سلطات الاحتلال بأن سياستها قد اصابت نجاحا كبيرا في خلق تفاهم يهودي — عربي (اي التسليم بالاحتلال) بالزعم بأن حكومة الاحتلال انتهجت سياسة ليبرالية عقلانية !! اتسمت بما يأتي :

- عدم التدخل في الشؤون البلدية !
- ابقاء القوانين الاردنية نافذة المفعول الا في حالات استثنائية .
- استخدام اسلوب العقوبات الجماعية بنسفالبيوت لابعاد السكان عن منظمة التحرير .
- الجسور المفتوحة مع الاردن لتحقيق التوسع التجاري .
- تحريم النشاط السياسي والاحزاب (لفتح المجال امام عملاء الاحتلال وابعاد الوطنيين خلف الحدود) .
- تحطيم المقاومة المسلحة في قطاع غزة ، لضعف التعبئة السياسية ومحاولة تطبيق تجربة القطاع في الضفة .

ولكن جاءت الانتخابات البلدية في نيسان ١٩٧٦ في الضفة ، التي بددت كثيرا من اوهام الاحتلال ، بانتصار ممثلي الكتل الوطنية والتيارات الدمقراطية في معظم البلديات والسلطات المحلية في الضفة المحتلة .

لقد كانت نتائج هذه الانتخابات ، رغم اساليب البطش والارهاب والتدخل الفظ (ابعاد الدكتور احمد النتشه) صفعة شديدة الوطأة لنظام الاحتلال نسفت نظرية تفاهم الاسير والجلاد ... جلاد الشعب الفلسطيني .

والصفعة الثانية وجهها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لزمرة « كامب ديفيد » كارتر والسادات وبيغن، والتي لا تترك مجالا للشك في ان لا تعايش مع الاحتلال الصهيوني .

فهل يأمل حكام اسرائيل ان يمنحهم السادات فرصة خمس سنوات اخرى من « الهدوء » في المناطق المحتلة لتنفيذ مخططات الضم ؟!

ايواء مئة فيتنامي من الهائمين على وجه البحار ، لن يغطي على عمليات البحرية الاسرائيلية بقصف مخيمات اللاجئين ، ولا على الغارات الاسرائيلية على مواقع الفلسطينيين في لبنان ولا على مخططات احتلال الجنوب اللبناني التي عادت الى الظهور باقتراب موعد توقيع الاتفاق المنفرد مع مصر .

ان اخطر اثر احدثه الاحتلال على سكان اسرائيل في الداخل ، خلق نفسية المحتل لدى اقسام واسعة من اليهود كان من ثمارهاحركة « غوش ايمونيم » وارض اسرائيل الكبرى ، وبالتالي استيلاء « الليكود » على الحكم .

لقد صدرت دراسة جديدة بقلم الدكتور مردخاي نيسان، محاضر في الجامعة العبرية حول « اسرائيل والمناطق — تجربة الحكم » . ويشير المؤلف في هذه الدراسة مسألة العلاقة المباشرة بين الارتفاع والهبوط في تأييد الجمهور لسياسة الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وبين الشعور بانعدام الاطمئنان .

ولا ندري من هذا الكلام اذا كان شعور الاطمئنان زاد او نقص . ولكن الثابت هو ان سياسة غسل الدماغ تعمق شعور عدم الاطمئنان بحيث يضمن الحكام اوسع تأييد لسياسة الضم بحجج امن اسرائيل .

ويشير مؤلف الدراسة المذكورة الدكتور نيسان الى التحولات التي طرأت بعد الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ ، دون ان يستخلص من ذلك النتائج . وكل ما يقوله عن هذا التحول هو ان وضع « التعايش » قد تحول الى مواجهة بين سكان المناطق المحتلة والاحتلال .

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

صليبا خميس

تعرجات صينية

اشار رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي ، « هوارد سكوادرون » ، عضو الوفد الامريكي الذي زار الصين في نهاية تشرين الثاني الماضي ، في مقابلة له مع صحيفة « جروزلم بوست » الى حصول تغير في موقف الصين تجاه اسرائيل . واوضح ان الصين كانت في الماضي تطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة.

ولكن « كنغ بياو » — احد نواب رئيس الحكومة الصينية — قال في مقابلة له مع اعضاء الوفد في ٢٥ تشرين الثاني الماضي — فيما يتعلق بالمفاوضات في الشرق الاوسط — « ان الصين تؤيد مصر . فاية تسوية يجب ان تتضمن انسحاب اسرائيل من معظم المناطق المحتلة » . واضاف « سكوادرون » ان « كنغ » قال له ولبقية اعضاء الوفد ان الشعب الصيني والشعب اليهودي متماثلان فهما « يحبان بلادهما اكثر من اي شعب آخر » !!

والحقيقة ان هذا التغير في الموقف الصيني لم يكن امرا مفاجئا . وقد كتبت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية مقالا تحت عنوان « تعرجات بكين في الشرق الاوسط » بقلم « اندريه ستيبانوف » (عدد ٥١ سنة ١٩٧٨) اوضحت فيه كيف ان صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «جنمنجيباو» اعربت بصراحة عن تأييدها للاتفاق الذي توصلت اليه مصر واسرائيل في « كامب ديفيد » . وذلك على الرغم من ان هذه الصحيفة نفسها كتبت قبل مدة غير طويلة : « ان ما يسمى بالحل السياسي لن يخدع الشعوب العربية .. فالجماهير العربية تعتقد بأن الطريق الصحيحة الوحيدة لمقاومة العدوان هي الاستمرار بكل عناد في النضال المسلح » !

وجاء في مقال « نيو تايمز » ان الصين اتخذت في اوائل الستينات موقفا متطرفا تجاه مسألة كيان اسرائيل وبقائها . ولكنها في الواقع — كما اشارت بعض الصحف العربية في حينه — اقامت علاقات اقتصادية معها منذ نيسان ١٩٦٨ . واكثر من ذلك فقد باعت لها بضائع استراتيجية .

واوردت الصحف ان وزير الخارجية في حينه ، « تشياو كوان هوا » قال في اجتماع مغلق لموظفي الحزب والحكومة الكبار في سنة ١٩٧٥ ان « اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ستبقى في الشرق الاوسط بينما سيكون مصير كل الدول الاقطاعية والديكتاتورية الى الزوال » !

واضح ان بكين تنتهج في الشرق الاوسط سياسة انتهازية ذات وجهين هدفها الاساسي المحافظة على التوتر في الشرق الاوسط من اجل اقامة كتلة معادية للاتحاد السوفييتي .

فالمعروف ان بكين ايدت علنا « مبادرة السادات السلمية » الانفرادية . ولكن الجميع لاحظوا انها تراجعت عن هذا التأييد (العلني) بعد ان قوبلت هذه « المبادرة » بنقمة عارمة في العالم العربي .

وعندما زار « اولان فو » — نائب رئيس اللجنة الدائمة التابعة للمؤتمر الشعبي الوطني الصيني وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني — مصر فيمنتصف تشرين الثاني الماضي ليطلع عن كثب على مجرى المفاوضات حول « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية ، قرر الجانبان — المصري والصيني — عدم الافصاح عن نتائج مباحثاتهما وعدم نشر بيان مشترك كما هي العادة في مثل هذه الامور .

ومع ذلك نشرت صحيفة « السياسة » القاهرية مقالا ذكرت فيه ان « اولان فو » اعرب في اثناء المحادثات عن استعداد الصين الى تقديم مساعدة عسكرية لمصر ، والى مواصلة تأييد سياسة السادات .

وبعد مؤتمر قمة الدول العربية في بغداد لم تتورع وكالة الانباء الصينية عن تشويه نتائج ابحاث المؤتمر الذي ندد بالاجماع باتفاق « كامب ديفيد » التآمري واعرب عن تصميم العرب على الكفاح من اجل السلام الحقيقي العادل والمتين في الشرق الاوسط . فقد نشرت هذه الوكالة ان كثيرا من البلدان العربية التي اشتركت في اجتماع بغداد اعربت عن رغبتها في دعم مصر » ! واضافت ان « الدول العظمى » ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تعرقل بكل وسيلة ممكنة ازالة الخلافات بين العرب !

ولم يقتصر نشاط بكين في الشرق الاوسط على الحيل الدعائية . بل ازداد هذا النشاط دبلوماسيا في المدة الاخيرة عن طريق ارسال المبعوثين بمختلف الرتب — بشكل لم يسبق له مثيل منذ حوالي ١٥ سنة .

وفي ايار الماضي اقامت بكين علاقات دبلوماسية مع نظام السلطان قابوس بن سعيد في عمان . وتعقيبا على ذلك كتبت مجلة « ميدل ايست » التي تصدر في بيروت تقول : « لقد وجد السلطان قابوس في بكين نصيرا جديدا لسياسته الرجعية في المنطقة » .

لذلك ليس غريبا ان تواجه سياسة بكين في الشرق الاوسط اشد الانتقاد من الدول العربية التقدمية ومن منظمة التحرير الفلسطينية . فعبد السلام جلود ، احد قادة المؤتمر الشعبي العام الليبي الذي زار بكين في آب الماضي قال بوضوح بمناسبة اقامة العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا والصين : « اننا نأسف لان الصين تدعم خيانة الرئيس المصري التي يشجبها الشعب العربي باسره » . وحذرت صحيفة « الحرية » التي تصدر في بيروت من « العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي لا تفيد سوى الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

وهكذا يتضح اكثر فأكثر ان سياسة الصين الحالية في الشرق الاوسط المؤيدة للرئيس المصري انور السادات هي في الحقيقة دعم لاهداف اعداء الشعوب العربية الاساسية — الامبريالية الامريكية والصهيونية — ولا تؤدي الا الى نسف الوحدة العربية واضعاف القوى التقدمية والوطنية .

علي عــاشور



(عن مجلة « الحرية »)

«صالح شباتي» يسقط حكومة «الليكود»

« تجار المطاط » مسرحية كان مقررا لها ان تعرض ليلة الجمعة الماضي على مسرح « هبيما » في تل ابيب .. ولما كانت حكومة الليكود تحكم باسم القدرة الالهية فقد منع ممثلو هذه القدرة على الارض « المفدال واغودات يسرائيل » عرض هذه المسرحية لانها تدنس قدسية السبت .. وهددوا اذا لم يمنعها رئيس البلدية باسقاط الحكومة ...

والتقط الشعب المسطول انفاسه خوفا على سقوط حكومته في ايام تسقط فيها بقايا الامبراطورية الفارسية وموكب الرئيس وهو يحمل الاعلام البيضاء يعبر خط بارليف .. سالما مستسلما .. فاخفق « تجار المطاط » على المسرح وانتصر تجار المطاط في الحكومة ..

ومن قال ان السبت يدنس في تل ابيب ؟ كل ما يعرض ليلة الجمعة هو حفلات العراة .. وهذا لا يدنس السبت لان الله خلق الانسان عاريا .. وعمليات الستريتيز مشروعة مائة بالمائة .. لانها حالة من حالات التذكر بعملية الخلق .. التي تنقل الانسان الى حالة الاتصال المباشر بالقدرة الالهية .. وهنا هو الايمان .. وهكذا تظل حكومة الليكود متربعة على العرش .

خلال هذه السنة كانت عدة محاولات لاسقاط الحكومة .. بسبب فشل سياستها الاقتصادية .. وفشلت المحاولات وبقيت الحكومة .. وكانت محاولات لاسقاطها بسبب سياستها الخارجية .. وهذه المحاولات لم تنجح حتى في تهديد الحكومة بالسقوط .. ولم يلتقط رئيس الحكومة انفاسه خوفا وقلقا .. ولكن « تجار المطاط » الذين ليسوا ممثلين في الكنيست .. ولم يرشح احد منهم في الانتخابات الاخيرة وهم ليسوا في المعارضة .. وليسوا من جماعة غيئولا كوهين .. هؤلاء التجار هددوا الحكومة بالسقوط .. فكيف يمكن اسقاط حكومة تتربع على العرش بدعم من القدرة الالهية ؟

الكنيست لن تسقط الحكومة ؟ والشعب لن يسقط هذه الحكومة ؟ فهي حكومة غريبة ونظام غريب .. ويقال اليوم ان ما يحدث في ايران لن يحدث ابدا في اسرائيل ، وقد يقع هذا القول الكثيرين حتى الذين يعيشون في جنوب تل ابيب .. ويبكون على اللاحظة التي صوتوا فيها للزعيم مناحيم بيغن .

انجح فيلم في اسرائيل كان حتى الان فيلم « صالح شباتي » .. وهذا الفيلم هو الوحيد الذي يمكن ان يوحد شعب اسرائيل سفرديم واشكناز .. فقراء واغنياء .. رجالا ونساء .. لانه جميل .. وجميل جدا ..

فالنضال من اجل الغاء سياسة ايرليخ لم يوحدهم . والنضال من اجل السلام — الان لم يوحدهم . والنضال من اجل حل ازمة السكن لم يوحدهم . وما دام « صالح شباتي » يوحدهم فليرفع شعب اسرائيل شعار « من اجل عرض فيلم صالح شباتي فقط في ليلة الجمعة » فهل سيصمد تجار المطاط في الحكومة امام هبة الجماهير من اجل « صالح شباتي » ؟

ماذا لم نقترح على هذا الشعب كي يناضل من اجل اسقاط حكومة الليكود ؟

(ابــن ايــاس)

كلمات بلا بريق لـ «الاتحاد» ولجابر الكرملي وللاستاذ حبيب بولس

• بقلم : سهيل عطاالله •

بعد أن قدمت « الاتحاد » لحواري « بواب وبريق ونضال » وبعد أن جبر جابر بخاطر ذلك التقديم ، كان لا بد لي من توضيح بعض الامور ...

ان تصويري لجماعة من المعلمين غير المسئولين لا يعني ان صرح المعلم تهاوى عندي .. لا !! ما زال المعلمون رسلا .. ما زالوا اهل بطولة في اكثر من مجال .. ولكن هذا لا يمنع ان يتواجد بين أهل البطولة مرتزقون يتصرفون كما يتصرف معلمو الحوار التمثيلي .. فالمرتزقون بين المعلمين لا يكوّنون جيش المعلمين وانما قد نجد واحدا منهم هنا وآخر هناك .. اما لماذا جمعتهم في حواري فلانني اعرف شيئا اسمه التعميم الدرامي ، فما ذنبي ان اغفل هذا الغاضبون المنتقدون ؟؟ !! ...

لينكم تعلمون فانا انتمي لمدارس يتعثر فيها غياب المعلمين كما وانني اتعامـــل مع الكثيرين من المديرين والنواب الاوفياء العارفين .. ولكن هذا لا يمنعني ان اوجه النقد لبعض النماذج غير المسئولة المنتشرة هنـا وهناك ...

اما قصة (العامة) المشتركة في الحوار فهي نموذج عرضي اتى ليصور شخصية قد نجد انعكاسا لها في اكثر من مكان .. ولكن هذا لا يعني انهـا تمثل من عندنا من المربيات .. لا .. لا .. عندنا زميلات نباهي بهن في كل مكان ... ودورهن في المدرسة والبيت والشارع غاية في الاشراق .. لكن (التعميم الدرامي) ألزم كتابة مـا كتب .. اما نغمة التهكم التي لونت حواري عن المرتزقة بين المعلمين لم تكن الموضوع الرئيسي في الحوار .. فالذي اردتـه ما رسمه العنوان : « بواب وبريق ونضال » ...

لقد اعطيت للبواب الدور الرئيسي في الحوار. فهو البواب يشع في الوقت نفسه الفكر الشجاع الذي يؤكد لنـا امورا قد تنسف صرح حياتنا اذا مـا استمرت .. والامـور الناسفة هي النضال من اجل اللمعان والغش في الامتحان والنظام الذي يتقاسم مـع المرتزقين من المعلمين اسباب تجهيل اولادنا .. فانـا لم احمل المعلمين مسئولية التجهيل كمـا لا ابرىء المرتزقين منهم .. يجب ان نقبل نقد النفس .. فهكذا نعلم طلابنا كل يوم . ويجب أن نجبر انفسنا على الاطلاع فعندهـا لن ننسى فنّية التعميم الدرامي الذي لا يسمح لكاتب الحوار التمثيلي ممارسة اسلوب التخصص المباشر !! والتركيز على البواب أردت بـه الاشارة الى ان الانسان المناسب معتقـل ومكبل في المكان اللامناسب .. واردت ايضا ان اقول بأن قول الحق قد يوصل قائلـه للزنزانة .. وهذا ما حدث للبواب .. فالبواب يقبع في السجن في نهايـة الحوار .. والسؤال .. بـل والاسئلة :

من وشى بالبواب ؟

ما دور المرتزقـة من المعلمين في الوشاية ؟ ! ..

لماذا اعتقل البواب ؟

يجب ان يعي القارىء النبيه هذه الامور ... فيجب علينا عندما نكتب الادب او نحاول كتابته الا نستهتر بقراء العمق ونكشف لهم كل شيء ... يجب ان نصون نباهة القراء بتركنـا لهم ما يجب التفكير فيـه وما يجب استنتاجه .. ومن هنـا يجب الا يستهتر قراء السطح بنباهـة قراء العمق !! ارجو أن يعي هذا الاستاذ الكرملي .. وان يكون (أرشق) في فهم (الرشاقة) التي اغاظته ؟ !!..

اما الطلاب الهاتفون : « مرحى للبواب .. مرحى للبواب .. » فلم يكونوا يوما موطن سخرية عند معلمهم .. فالطلاب الهاتفون بحياة بواب مدرستهم يعرفون دور البواب .. ويعرفون اسباب الاعتقال .. ويهزأون من المرتزقة بين معلميهم .. هؤلاء الطلاب هم مفاخرنا وهم الذين يمثلون التحرك الرائع الذي تجسده الحركة الطلابية لصقل وبلورة حياتنا في كل مكان ..

أرجو الا نسرع ونتسرع في قراءتنا لاي عمل .. أما الذين لا رجاء لي عندهم وعليهم ويريدون التسرع فهم احرار طلقاء في أن يروا في أنفسهم ابطالا احياء لادوار مرسومة في الحوار التمثيلي ... وكلمة أخيرة لجـابر الكرملي ..

انا كمعلم اشكر كل الغيورين امثالك علينا كمعلمين .. قد تكون يا جابر الكرملي معلما .. وقد تكون صديقـا لمعلم .. وقد تكون مقربا لصحيفـة « الاتحاد » .. كن ما ومن شئت !! . فنحن جميعا .. علينا ان نصون أدبنا .. وان نصون هذا المنبر الذي نقـدم له محاولاتنا الادبية .

● (ملاحظة «الاتحاد») :

نعتقـد ان الموضوع الذي طرحته حوارية الاستاذ سهيل عطا الله نوقش من جميـع جوانبه وكان ذلك بعمليـة الطرح والرد عليها ثم الرد على الرد . نرجو ان نكون قـد نجحنا في معالجة ظاهرة مؤلمة ومؤسفة لم تختف حتى الان من مدارسنـا ومجتمعنا . وبهذا تترك «الاتحاد» الموضوع لاصحاب الضمائر والمسؤولين كي يضعوا الحلول . وهنـا نتوقف نحن ليستمروا هم .

مواويل مصرية للشاعر المصري التقدمي زكي عمر

سايس حصانك

[الشاعر زكي عمر هو شاعر تقدمي مصري يقف بين طليعة شعراء العامية المصرية . اصـدر ديوانين زجليين « كلام عن الادهم » عام ١٩٦٨ و « الحلم في عز الظهر » عام ١٩٧١ ، وله مسرحية « طلوع الروح » صدرت عام ١٩٧٦ .. وهو يقيم الآن في اليمن الدمقراطي .]

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. وتعالى
خبرني عالحـالة
واحكيلي .. كيف الجيران والعمة والخالة ؟
هل لسـه اهلي بلا قاعـة وضليله ؟
هل لسـة ابويا غريب الاهل ، ترحيله ؟
هل لسـة امي ــ برغم القهر ، جبالة ؟
هل لسة اخويا بيمشي عالرصيف حافي ؟
هل لسة اختي سجينه حلمها الليلي ؟
هل لسة ، برضه ، العمودي شاحح ومش كافي ؟
كيف السنا دي الشتا ؟
ارجو يكون دافي .

* * *

سايس حصانك يا خلي ، عالقنا .. وقولي
هل لسة بنتي (امل) فاكراني يا خلي ؟
فاكراني لسة (أمل) واللا نست اهلي ؟
يا ريت .. يا ريت تفهم ،
ان الغريب في الوطن والهجره له ارحم .
وانـا مش بعيـد باللي ..
مقطوم على بزكم وف حضنكم امني
يا خلي لا تلومني
خليك مكاني ، لساعة واحده ، تفهمني
يا عيني ، آه يا بلد ، يا ليلي يا نهاري
داري يـا عيني داري

، تذرفي دمعتك ، يا عيني ، مين داري ؟
(قال المشيم : دا مطر :. اما الجريح ، داري)

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. وهدي
احكيلي عن بلـدي
(أن كان حبيبك وطن ، ما تهجروش تاني)
انا لم هجرته انا شاعر تراحيلي
عاشق صبايا وعشقي يفهمه جيلي
عصفور كناري ، انـا ، طاير زغاليلي
احط فين مالتقي مطرح .. وحينه
افرش حصيري غنـا .. واضحك بحريه
والهجرة مش غيـه .
والفرق واضح ما بين الهجر .. والهجره
في مصر او في اليمن ، في الهند .. في تشيلي
اللحن واحد لكن الكلمه عربيه
واللهجة مصريـه
والشوق مراكب .. وصوت الشعب قبطاني
والبحر واسع .. وناسي همه شطاني
واكيد ــ في يوم ــ راجـع
راجع ، يا غيظ الدره ، يا ورد يا بلدي
راجع انا والرفايق ، وانتي عارفاني
راجعين اكيد ــ يا امل ــ وانتي ربيع سينا
انتي اللي جايه ــ كما حورس ــ طوفان نيلي

* * *

سايس حصانك يا خلي عالقنا .. ولا غيه
عدي النـا ، واسقيه
ارخي اللجـام ، اطلقه ، وقت اللزوم تلاقيه
الارض ، تعطي لفلاحها ، اذا اعطى
والوزه مش بطـه
والنقطه مش شرطه
والخمسـة ، مش عشرة
والكلب ، مش بقره
والحبل ، مش عكـاز
وأنا مش منظر ، ولا مفتي ، ولا واعظ من الوعاظ
ولا ليا في الفبركه واللعب بالالفاظ
انا قولي دوغري .. وورقي عالملا مكشوف
ملعون ابوه اللي أجبرني عالهجرة
وخلى طعم الحروف في غنوتي مر"ة .

كتاب جديد للكاهن جيروم شاهين :

"عمدوني فأعطي اسمًا .. نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية"

صدر مؤخرا عن « دار الطليعة » كتاب بعنـوان « عمدوني .. فأعطي اسمـا » ، نظرة ايمـان الى الحرب اللبنانية » للكاهن جيروم شاهين ، احد مؤسسي مجلة «آفاق» ورئيس تحريرها . يقع الكتاب في ٧٨ صفحة ، ويتضمن مقدمة طويلة تعتبر بمثابة مراجعة لمسيرته في قلـب الكنيسـة ــ المؤسسة ، وشهادة لما عاين وخبر واصبح ، كما انه يطرح من خلالها تساؤلاته التي فجرتها الحرب اللبنانية ، والتي كانـت سببا أساسيا أوصله الى هذا الوعي والتي فجرت لديـه قناعات حياتية ما كان بعد قد ترجمها عمليا عبر خطوات تنتهج طريقا جديدا ملائما .

كما يتضمن الكتاب ثلاث قصائد هي « اشارات » و « الزمن المهجـور » و « النداء » .

يتحدث جيروم شاهين في المقدمة عن تجربته في باريس في أثناء الحـرب اللبنانية وكيف كانت وسائل الاعلام العربية تعالـج الازمـة اللبنانيـة وتقدمهـا للفئـات الواسعـة مـن شعوب الغرب التي لا تملك سوى هذه الوسائل لتكون فكرة عما يحـدث في وطننا . ثم يتساءل جيروم شاهـين قائلا : « أليست شهادتي « نظرة ايمان الى الحرب اللبنانية » ؟ أليسـت بالتحديد نظرة ايمان مسيحي ؟ والحال ان ثمة ترانا مسيحيا غربيا اتهمـه بالاشتراك في استعمار شعبي ، شعبي هو الشعب العربي . وجزء من هـذا الشعب ينتمي الى المسيحية وهـو بالتالي عربي مسيحي . والغرب قـد استعمـل ، ابان رحلاتـه الاستعمارية ، المسيحية كـاداة ايديولوجية في خدمة مطامعه . ومـا زلنا نعاني من فعل الايديولوجيـة الدينية المرتبطة بمصالح الغرب » .

ثم يتحدث جيروم شاهين عن عـدم حياد السلطات الدينية في لبنان وولوجها في فعل الحرب فيقول بان الكنيسة ، كاية مؤسسة أخرى ، تدخل في صراع الطبقات وفي الصراعات السياسيـة سواء اعترفت بذلك ام لا . وانه مـن الواضح ان تدخلها لا يتم لاول وهلة ، تحت منظار سياسي مباشر بل تحـت منظار ديني . وان الاهتمام الذي تبذله لتبقى حاضرة ، كمؤسسة ، في المجتمع يدفعها الى عقد ارتباطات مع الطبقات المسيطرة والى اقامة اتصالات مـع القواعد الشعبية ، وشموليتها من هذا المنحى تهدف الى المحافظة عـلى المجتمعية القائمة وتبدو وكانها ضماناتها الايديولوجية . ثم يستخلص جيـروم شاهين مما تقدم حول « شمولية » الكنيسة و « حيادها » السياسي النقاط التالية :

● كل انسان كائن في السياسـة مثل كونه مسيحيا .

● كل شيء سياسـة وليسـت السياسة كل شيء .

● الايمان غير حيادي ، بل يتضمن اختيارات واضحة .

● ان صراع الطبقات وصراع الامم واقع حاضر في كل مكان .

● ان الصراع من اجل تحريـر الانسان والايمان هما وجهان لعلاقـة واحدة بالمسيح . لان هـذه العلاقة لا تعاش الا في داخل صراع الطبقات ، في معركة تحرير الشعوب ، في معركـة تحرير وتخليص المسحوق .

الجزء الثاني من الكتاب ، يتضمن ثلاث قصائد طويلة ، وفيها يكمل جيروم شاهين رؤيته شاعريا . يمنح رؤيتـه الفكرية زخما تعبيريا ، فيغدو العـالم الذي يعيش فيه انسانا يحقق انتماءاته ويخوض تناقضاته مع الآخرين ومـع نفسه . انها قصائد تبدو أشبـه بصرخات واضحة ضد الفاشيـة . وبيروت ــ في متاهاته التي يقدمها ــ هي صراخ في الذاكرة التي اولدتهـا وبين الفجوات التي احدثتها الحـرب بها :

« بيروت
تسحاتك المترفة وابتعاك المكسور
مروتك الناشفة بنزف الدم
محت من عمرها صرخة بؤس ستبقى الى الابد
فجوة في الذاكرة
عميقة هي الفجوة
أبد من الصمت لن يستطيـع استذكارها » .

والكتاب ، بشكل عام ، عبـارة عن صرخة الانسان المهدد بالمـوت ، الانسان المرتبط بالجوع كشرط للخلاص من الدم .

رسالة الى زوجات الشهداء

الشموع الخمس

الى الطيبات زوجات الشهداء وحبيباتهـم .... سلام ، لكن من زوجة شهيد مصري ... اسمي فاطمة ... ولقد كان عمري حينما مات زوجي احدى وعشرين سنة ، فانا مولودة في السنة التي صارت بها الثورة . أما هـو فقد ولد في حرب فلسطين .

بعث ولدي فاشترى لي خمس شموع ، ففي مثـل هذا اليوم عادوا الى بزوجي ملفوفا ببطانية ثم تحدثـوا عند بابنا كثيرا ، وبعدئذ ، جاؤوا بالنعش . ولفوا النعش بالعلم . وقال لي واحد كبير منهم :

ــ لا تبكي .. فزوجك مات شهيدا ... ولكنني بكيـت بصمت ... وكنت أتمنى أن يحكوا لي كيـف مات زوجي ولكنهم كانوا على عجل ..

اسم ولدي جمال ...

سماه ابوه بهذا الاسم ، لانه كان يحب جمال عبـد الناصر ، وانا ايضا احب جمال عبد الناصر .

وعندي في البيت صورة له وهو يخطب ، اشعلـت خمس شمعات . فالشموع تجعل الميت هادئا في قبره ...

سألني ولدي عما اكتبه . فقلت له انني ابعـث برسـالة الى زوجات الشهداء ؟... فاعجبه ذلك ومرة أخرى طالب مني ان أحكي كيف مات أبوه ....

انه يحفظ القصة جيدا ، واعرف انه يحكيها لاصدقائه في المدرسة ... واخاف عليه ... لكنه يريد ان يعرف ... وانا اريده أن يعرف ... واليوم ، حين أخذته الى قبر أبيه ورآه مهملا ... ظل ساكتا حتى عدنا الى البيت . وهنا ، قال لي ، وعيناه مفتوحتان على عناد :

ــ هل تعرفين متى سيبنون قبرا كبيرا لابي ؟ ...

قال : انت لا تعرفين كل شيء ... وانا اعـرف احسن منك ...

اجبته : لماذا يا جمال ؟ لماذا يا حبيبي ... قـال هامسا : عندما تصير الثورة سيبنون قبر ابي ...

وقبل أن أسكته قال لي : المعلم اخبرني بذلك .. ولكن عليك الا تقولي هذا لاي انسان . لاي انسان .

انتن ترين ان ولدي بدا يكبر ...

هل عندكن أولاد ؟ ... هل لديكـن أولاد في مثـل سنـه ؟ ...

انا أفكر بانه من الخير أن يتعارف أولادنـا ، وان يحكي كل منهم كيف مات ابوه ... جارتنا زوجها مسجون . انه مسجون بسبب السياسة ، وهي كل شهـر تحاول أن تراه ولا يسمحون لها ... صارت صديقتي ، وولدهـا الكبير يلعب مع جمال ، ويكبران سوية ... عندنا زوجات شهداء كثيرات ... وانا لا أعرف الا عددا قليلا منهن . بعضهن قتل أزواجهن في التعذيب ... آخرون قتلـوا في الحرب ... وبعضهم جرى اعدامهم ... كيف استشهـد أزواجكن ... متى ... لماذا ؟

قلت مرة لجارتنا : « اسمعي يا سلمى ... لـو جمعونا نحن نساء الشهداء في الوطن العربي ... فهـل تكفينا مدينة صغيرة ؟ » .

قالت : « لا ادري ... ولكنني حين اذهـب الى السجن أعرف ان عدد النساء اللواتي اعتقل أزواجهـن كبير ... ومع هذا فانا اعتقد ان مدينة تكفي » ...

قلت : « يمكن ان تكبر ... فكري بالنساء الاخريات اللواتي سيقتل أزواجهن » ...

احـلام ...

علي أن اعد طعام العشاء ...

انني اشتغل في أحد معامل القاهـرة ... وراتبي قليل ... ومن الصعب ان ادبر كل حاجاتي وحاجـات طفلي . قال لي أحد اقاربي بعد أن مات زوجي : قدمي طلبا تستحصلين على تقاعد . وقدمت طلبا . قدمـت طلبات كثيرة ... وحين راجعت قبل سنتين . ضحك مني الموظف . ثم غمز لي بطريقة غير مؤدبة . فقلت له :

ــ كيف تعامل زوجة الشهيد هكذا ؟

خجل الموظف من نفسه . ولكنه قال لي وهو يغمـز من جديد :

ــ « هناك آلاف من مثلك زوجات شهداء » ...

واضاف صاحبه ، الرجل السمين :

ــ « ولكنك أجمل منهن ، عيناك سوداوان وجميلتان » .

كان زوجي يحب عيني ... وكان دائما يقبلني مـن عيني . وانا اقول له :

ــ لا تفعل ذلك ... ان العناق في العينين يورث الفراق أما سمعت الاغنية ؟ ...

ولكنه كان يضحك مني ... ويعانقني من جديد .

ساجد كيف ابعث البكن بهذه الرسالة ...

والشموع الخمس بدات تذوب ، وعلي ان اعـد العشاء . فبعد العشاء ... ستاتي امـراة يسمونهـا المناضلة وستتحدث عما يجري ... فانا الان سياسيـة ولي اسم سري . يجب أن احافظ عليه . في البداية كنـت خائفة ، قلت للمراة : « اسمعي يا حبيبتي كل ما تقوليـنه صحيح . ولكن اذا اخذوني الى السجن . فكيف يعيـش جمال ؟ » ...

والان اعطيني الحق ...

قالت : صحيح . اذا اخذوك الى السجـن . فالجماعة سيتكلفون بجمال ... لا تخافي .

قلت لها : « لست خائفة » .

وانا الان أعرف كيف افكر .. وحين اتحدث للناس ... وللعاملات في المعمل اعرف أسئلة مهمة تجعلهم يفكـرون مثلي : لماذا مات زوجي ... لماذا مات كل الشهداء ؟ .. لماذا لا تكفي اجورنا لشراء حاجاتنا ؟... متى سنعيش سعداء ؟ ... وانا واثقة انكن تفكرن مثلي ... ومثلي لكن عداوة مع الصهيونية ... والخونة ... والمعتديـن والاستعمار ... والحرامية ... وانتن مثلي جميـلات وعيونكن سوداء ... واذا كان ازواجكن لم يقتلوا في حرب اكتوبر ... ولم يقتلهم الصهاينة ... فالفارق ليس كبيرا .. صديقتي المناضلة تقول اننا في حرب دائمـــا ... وان أعداءنا لهم أسماء كثيرة ووجوه كثيرة ... ولكنهم جميعا يحقدون علينا ويأخذون منا أزواجنا وأولادنا وسيأخذونهم من سوانا أيضا . لقد كان زوجي يحـب عيني ... كان يحبني بطريقة غريبة ، دون أن يتحدث كما يتحدثـون بالاقلام ... ولقد كان هادئا ويحب مصر ... والوطـن الكبير . وهذا الحب اسمه السياسة . آه لا تعرفن كـم كان سعيدا في حرب اكتوبر ، لما سمع بعملية العبور ...

من حسن حظي انني رأيته مرة واحدة في تلـك الايام ... جاءني وبقي في البيت نصف ساعة . وكـان سعيدا جدا ... وكعادته ... قبل عيني السوداوين قبل أن يذهب ... ذلك هو الغلط الوحيد .

مضت اليوم خمس سنوات على غيابه .

الشموع الخمس ذابت ...

طفلي يقرأ في كتابه ...

وبعد قليل ستاتي المراة ... واقـول لكن الحق . انني خائفة قليلا ... افهمتني هذه المراة التي تعـرف أشياء كثيرة : ان الخوف شيء طبيعي ...

اعانقكن ...

فاطمة

(عن « الفكر الجديد » العراقية)

ألبريد الأدبي

❋ ملاحظات حول زاوية البريد الادبي

لا شك في ان صحيفة « الاتحـــاد » كـانت وستبقى منبر الشعب واصدق من يعبر عن هموم واحسـاسات جماهيرنا التي نرى في هذا الصرح الشامخ تجسيدا لامالها وطموحاتها في الحاضر والمستقبل . لذلك اخـذ الكثيرون من كتابنا وشعرائنا الناشئين يطرقون ابواب الصحيفة آملين ان تلقى اصواتهم اليانعة صدى واهتماما . ونحن لا ننكر على المحرر الادبي تشجيعه للادب واهتمامه بالمواد التي تصله ، لكن الاهتمام بالشيء يحتاج احيانا الى بذل الجهد والمساعدة في سبيل انعاش او اخماد ذلك الامر الذي يهمنـــا .

فالاسلوب الذي يتبعه المحرر في الرد على محاولات الناشئين هو اسلوب نقدي لاذع ، قد يخمد اصواتا الى الابد ، وقد يبدد محاولات ربما تزهر في المستقبل لو عولجت باسلوب افضـل وطريقة اخرى .. وذلك لان المحرر يبحث دائما عن الجوانب السلبية في القصيدة او القصـة تاركا النواحي الايجابية كانها لا تستحق ادنى اهتمام .

فلماذا لا يشير المحرر الى النواحي الايجابية ايضا ويبرزها بشكل مقبول ، او ينشر المادة كما هي دون غربلة ويتركها للقراء ليناقشوها ويحكموا فيها حسب ارائهم واذواقهم .

اعرف ان فيضا غامرا من الرسـائل تصل الى « الاتحاد » وهذه المواد تنبض بما يعتلج في النفوس ووفرتها في الواقع هي دليل النهوض والوعي والشعور ببعض المسؤولية والواجب . وبدلا من ان يظهرهذا الانتاج الشاب الى النور والحياة ، يحكم على غالبيته الساحقة ، للاسف ، بالسجن او الاهمال . لماذا ؟

هل المحرر يشترط أن يكون الاديب قد الف كتبـا او كتب بصـورة مستمرة وبارزة ؟ لكن ، من من الادباء لم يكن ناشئا ؟ وفي هذه الحالة فان اصحاب تلك الرسائل يحسـون بالخيبة فاما ان يقنعوا عن الكتابة واما ان يغيروا اتجاهاتهم الفكرية ويسلكوا طريقا اخر فيطرقون ابواب صحف مأجورة وفي الحالتين هم خاسرون .

انا لا اقول ان كل مادة تصل الى المحرر يجب ان تنشر لان على محرري « الاتحاد » ان يحافظوا على متانة مستوى الصحيفة . لكني اعتقد انه يجب مراعـاة الشعور بالقدر الممكن .

ملاحظة اخيرة :

لقد وصلت اليكم قصيدة غزلية بعنوان « ذكـرى » لشـاب من شفاعمرو وكان ردكم كالاتي :

« نعتذر ، عن نشر هذه القصيـدة لأنها لا تصلح من حيث مبنـاهـا ومضامينها . كذلك فهي مشبعة بالاخطاء القواعدية واللغوية » .

فما رأي المحرر ان هذه القصيدة كانت قد نشرت في جريدة « الانباء » وكان الشاب الذي بعث بها اليكم قد نقلها عن « الانباء » ونسبها لنفسـه . فما دامت القصيدة ليست صالحة للنشر فكيف نشرتها « الانباء » ؟ ومـا تفسيركم لهذا ؟ هل امتنعتم عن نشرها لانها لا تحمل طابعا ثوريـا ؟

فاذا كان السبب في عدم نشرها يرجع لمضمون سؤالي الاخير فاعتقد انـكم اخطأتم !

اخيرا اتمنى لزاويتكم الادبية التقدم والازدهـار .

باحترام
نور عامر ــ شفاعمرو

❋ رد المحرر الادبـي

يطرح الاخ نور عامر عدة اسئلة في رسالته والرد على الاسئلة هو مناسبة حسنة كي نطلع القارىء على موقفنا من ادب الناشئين ــ رغم اننا اشرنـا اليه في عدة مناسبات سابقة . كذلك يطرح سؤالا حول الادب الثوري واخر عما ينشر في « الانباء » ولا ينشر في « الاتحاد » .

السـؤال الاول : اننا عندما نعلق في البريد الادبي على مـادة لا تصلح للنشر فاننا نذكر عادة نقاط الضعف في هذه المادة . طبعا لا نستطيـع ان نشرح بالتفصيل ما هي الاخطاء ومواقع الضعف لضيق المجال ولذلك فاننا نوجه دعوة الى الكاتب لنلتقي به شخصيا كي تتوفر فرصة اوسع للحديث معه وتبادل وجهات النظر وإياه . وبالطبع فاننا نرفض اقتراحك بان تنشر المادة دون غربلة مراعاة لشعور الكاتب لاننا نراعي في الوقت نفسه مشاعر الاف القراء الذين يطالبون بأن نقدم لهم مادة على مستوى جيد كذلك فان الصفحة الادبية ، كل صفحة ادبية ، لا يمكن ان تكون منبرا لكل المحاولات مثلما لا يمكن ان تحرر صحيفة بدون محرر مسؤول .

اننا نشجع كل موهبة ادبية ونريد لكل المواهب ان تتفتح ونعطي مـا يستحق ان ينشر ويترك اثرا في نفس القارىء وبين هـذا وبين ان نفســح المجال لنشر كل مادة قالبون شاسـع . وحول تساؤلك ان كنا لا ننشر الا الادب الثوري فاننا نعجب كيف تســال انت بالذات مثل هـذا السؤال . ففي الاشهر الاخيرة ارسلت لنا مواد كثيرة ونشر منها ما يصلح للنشر ليس لانه ثوري وانما لانه انساني يصلح للنشر . وقد نفهم نحن الثورية على غير ما يفهمها اخرون من الناس . فان كنت تعتقد ان الثورية هي باطلاق الشعارات الرنانة واستعمال الالفاظ الثورية فقط فلا شك انك مخطىء وربما هـذا الاعتقاد يحمله بعض الشبان الذين يكتبون الينا فيحشون موادهم الادبيـة بمثل هذه الالفاظ فقط لتلبس ثوبا « ثوريا » . ومثل هذه المادة نعتذر عادة عن نشرها . ولا نريد ان ندخل هنا في بحث عن ماهية الادب الثوري ، الا اننا نستطيع ان نقول لك اننا من حيث المضمون نقدر الادب الملتزم الهادف الواعي . ونعتقد ان لمثل هذا الادب مكـانة رفيعة في نفس قارئنـا العربي خصوصا في الظروف السياسية والاجتماعية التي نعاني منها وامـا الادب الذاتي المغرق في الغيبيات والرومانتيـة المريضة والدموع ، فهو ادب يظل عادة ملكا للكاتب وحده .

وحول ملاحظتك عما نشر في جريدة « الانباء » ولم ينشر في « الاتحاد » ! متى كنا نهتدي بهدى « الانباء » التي تخدم سلطات الاضطهاد . طبعا من حق جريدة « الانباء » ان تنشر ما تشاء ولكننا نحس بثقل المسؤوليـة الاخلاقية والادبية الملقاة على عاتقنا نحن في جريدة تعبر عن آمال وآلام جماهير شعبنا في اقسى ظروف حياته .

ونسالك اخيرا يا سيد نور كيف عرفت ان قصيدة « ذكرى » التي لم ننشر منها اي مقطع هي نفس قصيدتك « لقاء » التي نشـرت في « الانبـاء » بتاريخ ٧٨/١١/٢ . لقد راجعنا هذا العدد وتبين لنا حقا ان مالك كرباج من شفاعمرو « نطشي » هذه القصيدة لنور عامر عن « الانبــاء » . وننشر القصيدة هنا كما ارسلت الينا (مع الاخطاء) كي يدرك القارىء ويحكم على امتناعنا عن نشرها وقد أشرنا بالحرف الاسود الى الاخطاء .

اتذكري يوم اللقاء
وقبلتي الحرى والعناق
وهمسات الحب في المساء .

* *

ان كنتي لا تذكرين
فانا والبدر والنجم والسماء
وطلعة الفجر وانتشار الظياء
سنظل نذكر ذاك اللقاء

* *

سارسم الذكرى باشعار رقاق
ودموع سخية حزينة
فقلبي ظمآن
وعيوني يمظها السهاد
تبحث عن طيفك
بين طيات الغيوم

* *

ما دام حبنا بريء
وقلبي نابظ جريء
ساظل اذكر الغرام
رغم مرور الزمان .

هل يمكن ان ننشر مثل هـذا الكلام المراهق الذي نشر في « الانبـاء » ؟

❋ تشريـــن

(مهداة الى سمير الحافظ)

راح ينزل الثلج
ويذوب الدفا
وبحضنك حبيبي
لسه بيلتفى

* *

كل ما طب بفكري شهر تشرين
بندم عحالي عيش غير شهرين
يا ريتك يا سنة الله من شهرين
وكل الكون بيتك .. حبيبي .

* *

زنبك بيادرنا لون عينيك صار
والسنونو اللا زالت تحفظ الاسرار
من كبر قلبك ما عاد في غار
يا ريت كل العمر شهرين .. حبيبي .

(ابو طالب)

فيــا ليت لـــم تـــزن ــ بقيـــة

وفي نظر صاحب هذه الدراسة ان اسرائيل لم تستغـل الفترة بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ؟

والسؤال هو ماذا كان على اسرائيل ان تفعل ؟ هـل كان الغاء الحدود ، مثلما امل المؤلف ، بين المناطق المحتلـة واسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ هو الطريق الى تحقيق السـلام ، أم الانسحاب الاسرائيلي وباسرع وقت ممكن ؟

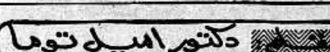
ان التطورات السريعة في المنطقة التي جرفت في تيارها ليس عرش ملك الملوك في ايران ، بل « كامب ديفيد » نفسـه، لقادرة على جرف الاحتلال الاسرائيلي من خلـف النهر ووراء الجبل قبل ذوبان ثلوج هذا العام .

فلا انسانية بدون سلام . وايواء مئة فيتنامي لا يمنـح حكام اسرائيل وسام الانسانية مع بقاء الشعب الفلسطينـي مشردا ، ولذا

فيـا ليت لم تزن ولـم تتصـدق .. !

الاتحاد
للادب والثقافة

الاحـــداث الايـــرانيـــة واسـقاطـاتـهـا فـي الشرق الأوسـط



انهيـــار الدائـــرة الشماليـــة

مـــع بداية الحرب الباردة فى اعقاب الحرب العالمية الثانية بـدا الامبرياليون يخططون لاقامة احلاف عسكرية عدوانية يطوقون بهـا الاتحـاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الجنينية (١) ، آنذاك ، ويستخدمونها لاجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي فى كل مكان .

وحسب تدريجهم لسلم الاولويات احتل مشروع اقامة حلف عسكرى عدوانى فى الشرق الاوسط الدرجة الثانية بعد الحلف الاطلسى ، على اعتبار ان تلك المنطقة تمثل موقعا استراتيجيا على غاية من الاهمية لهجمات الاتحاد السوفييتي من جنوبه « اللين » وهى غنية بالنفط الخام عصب الصناعة وآلة الحرب الامبريالية ..

وكان هم الامبرياليين ، بعد أن فشلوا فى ادخال كافة اقطار الشـــرق الاوســط فى حلف عدوانى مغامر ان يقيموا على الاقل جبهة او دائرة شماليـــة تصون مواقعهم فى الجنوب وتخدم استراتيجيتهم العدوانية المعادية للسوفييت والشيوعية وحركة التحرر القومى .

وفى عام ١٩٥٥ نجح الامبرياليون فى اقامة حلف الدائـــرة الشماليـة ، « حلف بغداد » ، وجمعوا فيه العراق وتركيا وايران وباكستــــان من دول المنطقة ، وبريطانيا ، بوصفها الدولة الامبريالية ذات النفوذ ، من خـــارج المنطقة . اما الولايات المتحدة التى باركت قيام الحلف فاستنكفت عن الانضمام اليه لاسباب تكتيكية الا انها انضمت الى فرعيه الاقتصادى و «البوليسى» (٢) .

ولكن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى مصر سرعان ما تطورت تطورا ثوريـــا فكانت حركة التفاف على حلف الدائرة الشمالية ، حلف بغداد ..

واعقبتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية التى اخرجت العراق مـــن حلف بغداد فى آذار ١٩٥٩ وبذلك انزلت ضربة كبرى بحلف الدائـــرة الشماليـــة وزعزعت اركانه .

ولم تستسلم الامبريالية امام هذه النكسة التى اصابتهـــا فاعـــادت اصطفاف قواها فى المنطقة .. وفى آب من عام ١٩٥٩ اقامت حلف معاهـــدة المركز « سانتو » وجمعت فيه الدول الباقية : تركيا وايران وباكستـــــان وبريطانيـــا .

ومن جديد باركت الولايات المتحدة هذا الحلف العدوانى وساندته معنويا وسياسيا وماديا وعسكريا ، خصوصا وان تركيا انتسبت الى الحلف الاطلسى وتحولت الى مقر للقواعد العسكرية الامريكية ..

وبين ١٩٥٩ وايلول ١٩٧٨ حين انفجرت الانتفاضة الشعبية الثورية فى ايران وقعت تطورات على غاية من الاهمية منها الايجابى ومنها السلبى . وكان اهمها ما يلى :

*** على الصعيد الدولى ازداد رجحـــان كفة قـــوى الاشتراكية والتحرر القومى والاجتمـــاعى والسلام عـــلى قوى الامبريالية والرجعية والحرب .**

*** تضعضع تماسك حلف معاهدة المركز نتيجة الحرب الهندية الباكستانية فى عام ١٩٧١ التى انتهت بانســـلاخ بنغلادش عن باكستان واشتداد ازمة الحكم فى ذلك القطر.**

*** وتعمقت أزمة الحلف فى اعقـــاب النزاع التركى ــ اليونانى الناجم عن غزو تركيا لقبرص فى اعقـــاب الانقلاب الفاشى فى الجزيرة فى عام ١٩٧٥ .. وتحسين العلاقـــات السوفييتية ــ التركية .**

*** وتوطدت الانظمة المعادية للامبريالية فى سوريـــا والعراق وانتصرت ثورة التحرر القـــومى فى اليمـــن الدمقراطى ، وبعد ذلك افشل النظام التقدمى ثورة مضادة، ودشن عهدا من التطور على طريق الاشتراكية .**

*** نجحت الاقطار المصدرة للنفط ، واكثرها فى منطقـــة الشرق الاوسط ، من توحيد مواقفها . وبذلـــك نجحت فى زيادة اسعار النفط الخام وتقليص نسبة نهب احتكـــارات النفط العملاقة من ثروتها الطبيعية .**

وخلال هذه الفترة اممت اكثر الاقطار العربية واهمها العراق شركات النفط الاجنبية . واضطرت حتى الاقطـــار العربية ذات الانظمة الموالية للامبريالية الى الاستيلاء على النسبة الاكبر من اسهم الشركات الاحتكارية الاجنبية .

*** وتلخصت التطورات السلبية فى نجاح اسرائيـــل فى حرب حزيران ١٩٦٧ فى هزم الجيوش المصرية والسوريـــة والاردنية وتحولت آلتها الحربيـــة الى قوة عسكرية ضارية تتسم بالتفوق على سائر دول المنطقـــة . وبذلـــك اصبحت تحتل مكان الصدارة فى استراتيجية الامبريالية فى المنطقة وتقوم بدور الشرطى الامبريالى الرجعى فى جـــزء كبير من منطقة الشرق الاوسط .**

*** ومع ان الحرب العربية ــ الاسرائيلية فى اكتوبـــر (تشرين الاول) ١٩٧٣ زعزعت ثقة حكـــام اسرائيـــل بقدرتهم العسكرية « المطلقة » وبرهنـــت على ان الثغـــرة التقنية العسكرية بين اسرائيل والدول العربية تتقلص وان اللياقة الحربية العربية تتغير فى غير مصلحة اسرائيـــل ، الا ان الردة الرجعية فى مصر وانتهاج النظـــام الساداتى طريق التعاون مع الامبريالية بددت كثيرا من منجزات حرب اكتوبر السياسية ولم تتم التغييرات الايجابية فى تـــوازن القوى المتصارعة فى المنطقة بحيـــث تضعـــف مواقـــع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .**

ومن الممكن أن نقرر ان هذه التطورات مجتمعة أدت الى انهيار فكـرة الاعتماد على الدائرة الشمالية بوصفها جزء جوهريـــا فى استراتيجيـــة الامبريالية الكونية .

المحـــاور الامبرياليـــة الرجعيـــة عبـــر آسيـــا وافريقيـــا

من الصعب أن نقرر توقيت التغييرات العينيـــة فى استراتيجيـــة الامبريالية فى منطقة الشرق الاوسط .. فالامبرياليون لا يستطيعون تجـاهل الاحداث التى تقع وتضر بمصالحهم .. وهم دائما يتعاملـــون مع الظـــروف الموضوعية الناشئة ويتآمرون على حقوق الشعوب فى كل مكان .. وينشطون على كافة المستويات ، القطرية والمنطقية والقارية والعالم .

وكان من الممكن أن نلاحظ ان ازدياد اعتمـــاد الدول الامبرياليـــة ــ الرأسمالية فى أوروبا الغربية واليابان على النفط الشرق أوسطى وتحـــول الولايات المتحدة من مصدر للنفط الى مستورد لهذه المادة الحيوية فرض على الامبريالية ، من أجل حماية مصادر الطاقة التى تحتاج اليها ، والاحتفـــاظ بمواقعها الاستراتيجية العسكرية فى نقطـــة التقاء القارتين الآسيويـــة والافريقية .. فرض عليها اعادة النظر باستمرار فى ترتيب اصطفاف الانظمة الرجعية التى تتعاون معها وتعتبرها مساندة تدعم مواقعها .

وليس هذا فحسب ، فالتطورات الثورية العاصفة فى سنوات السبعين فى القارة الافريقية ــ تحرير موزامبيق وانجولا ونهوض الحركة الثوريـــة فى روديسيا وناميبيا .. وانتصار الثورة فى اثيوبيا من ناحية وانتصار الثـــورة الافغانية فى آسيا (فى دائرة الشمال) من ناحية ثانية ، كل هذا فرض ايضا على الامبريالية والانظمة الرجعية ان تتحرك بسرعة وتخطط هجومها المضـــاد للثـــورة .

وهكذا رأينا الامبريالية ، فى السنوات الاخيرة ، تنشط على الوجـــه التالى :

*** تنمى قدرة ايران العسكرية فتزودها باسلحة حديثة بمليارات الدولارات لتقوم بـــدور الشـــرطى الامبريالى ــ الرجعى فى منطقة الخليج العربى وبذلـــك تحافظ عـــلى مصادرها من النفط الخام الغزير فى المنطقة ، خصوصـــا وانها تعتمد عليه اعتمادا متزايـــدا .. فحتى الولايـــات المتحدة تستورد من هذه المنطقة ما يقارب ثلث احتياجاتهـــا من هذه المـــادة .**

*** محاولة اقامة محور ايرانى ــ سعودى لهذا الغرض وفى هذا السبيل زودت السعودية باسلحـــة بمليـــارات الدولارات .**

*** اقامة محور بين حكام اسرائيل وافريقيا الجنوبيـــة افترضت أن يمتد الى الشمال فيلتقى بالنظام الشاهنشاهى .**

*** وبعد أن نجحت فى حرف مصر عن مسارها وانتهـــج نظام الساداتى سياسة التعاون مع الامبريالية ومعـــاداة السوفييت وحركة التحرر القومى والاجتماعى فى العـــالم العربى وافريقيا ، خلقت الظروف « لمبادرة الســـادات » الاستسلامية التى اوصلت الى اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد ارتات هذه الاتفاقات السرية اقامة محور بـــين حكام مصر واسرائيل يتسع ليشمل السعودية وايران والاردن .**

*** وخططت ان تكون دائرة المحور الجديد واسعـــة تشمل الشرق الاوسط بمفهومه القديـــم والشمال الافريقى القريب (ليبيا) والقرن الافريقى حيـــث تفجرت الثـــورة الاثيوبية ودشنت تداعيا فى جنوب تلك الثورة .**

مرة اخرى نؤكد اننا نحاول تعميم رصد التحركات الامبريالية الرجعيـــة لا تحديد توقيتها الزمنى اذ ان ذلك غير ممكن نتيجة تداخل الاحداث والتطورات ورحود الفعل الناجمة عنها .

الجدليـــة فى مواجهـــة الانتفاضـــة الايرانيـــة الثوريـــة

لا شك فى ان الانتفاضة الثورية الشعبية فى ايران فاجات الامبرياليـــة والرجعية فى منطقة الشرق الاوسط و « العالم الغربى » !

وليس هذا فحسب ، بل ان الادارة الامريكية استفادت من وقوعهـــا لتستنفر حكام اسرائيل ومصر لتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » العلنية والسرية من اجل مواجهة « الخطر من الشمال » !

ومن المحتمل ان المتآمرين فى « كامب ديفيد » ــ حكام الولايات المتحـــدة ومصر واسرائيل ــ تصوروا ان من الممكن احتواء الانتفاضـــة الثوريـــة فى ايران ، واعتمدوا فى ذلك على قدرة الشاه العسكرية وعلى عمليـــات دائرة الاستخبارات الامريكية (سى. آى. اى.) فى ايران .

ولكن زخم هذه الانتفاضة التى استمرت فى توليد طاقات ثورية دينامية ، على الرغم من اساليب القمع الوحشية ، قلب حسابات الامبرياليين والرجعيين وخلق ظروفا جديدة ، لـــم يعد من الممكن تجاهلها ، خصوصا بعد ان فقدت الامبريالية ثغرة فى افغانستان كانت تخطط دائما للعبور منها الى « الدائـــرة الشمالية » المعادية للاتحاد السوفييتى .

هناك اجماع بين الامبرياليين والرجعيين على ضرورة اعادة تقييم الاوضـاع بعد ان قلبت انتفاضة ايران حساباتهم .. وقد كان هذا الموضوع على جدول ابحاث اجتماع الرؤساء ، كارتر الامريكى وديستان الفرنسى وكالهـــان البريطانى وشميدت الالمانى الغربى ، فى غوادلوب فى اوائل هذا الاسبوع .

ومن الممكن ان نؤكد ان استراتيجيى العدوان اسقطوا من حسابهم ايران وبحق كتبت « دافار » الاسرائيلية (٢ـ١ـ٧٨) انه حتى اذا نجحت حكومة مدنية فى اعادة النظام الى ايران واستئناف شركات التسويق الغربية فان ايران لن تعود القلعة الموالية للغرب فى الخليج كما كانت .

ورئيس الوزراء الذى عينه الشاه لانقاذ ما يمكن انقاذه من النظـــام الشاهنشاهى المكروه الى ابعد الحدود ــ بختيار ــ اعلن صراحة ان ايران لن تقوم بدور الشرطى فى الخليج العربى كما كانت تقوم بذلك فيما مضـــى وسيحرس جيشها حدودها فقط .

كذلك اعلن انه لن يزود اسرائيل وافريقيا الجنوبية بالنفط .. وهـــذا يعنى ان على اسرائيل ان تتزود بـ ٤٠ فى المئة من حاجتها الى النفطمـــن المصادر الامريكية ، ومثلها افريقيا الجنوبية .

والسؤال ما هى ذيول انتفاضة ايران فى الساحة الشرق اوسطية .

لقد دعت صحف الانظمة العربية الرجعية الى الحذر واليقظة لتفادى تجربة ايران .. وكتب صبرى ابو المجد ، رئيس تحرير « المصور » القاهرية (٥ـ١ـ٧٩) ، بهذه الروح واضاف : ان ايران كانت ضحية لسباق جامح بين الشرق والغرب ! واهاب بالدول العربية الا تكون لعبة بين ايدى الدولتين العظميين وان تحدد حلفاءها واعداءها قبل فوات الاوان.. كما حذر الشعب المصرى من عناصر التخريب التى تروج شعارات خادعة !!

فيما من التضليل الزعم بان ايران كانت « ضحية » سباق جامح او غير جامح . فالنظام الاستغلالى البشع واجراءات القمع الشرسة لصيانة التقاطب الاجتماعى العميق والانفاق الاسطورى على الاسلحة على حساب لقمة الشعب .. والتعاون مع الامبريالية بما يتناقض مع تطلعات الجماهير.. كل هذه العوامل فجرت انتفاضة الشعب الثورية فى ايران .. وهذه العوامل قائمة فى اقطار الانظمة العربية الرجعية ولهذا من حق حكامها ان يتخوفوا من هبات شعبية من المحتمل ان تطيح بهم .

ولعله من علائم الساعة ان تنشر وكالات الانباء (الصحف الاسرائيلية ٨ـ١ـ٧٩) : ان حكام السعودية قلقين من احداث ايران وان انظارهم تتجه نحو السودان . هم يزعمون ان ذلك يعود الى اعتقادهم بان التحـــرك السوفييتى (كذا) سيستهدف السودان للقضاء على حكم الرئيس السودانى جعفر النميرى ، اقرب حلفاء الرئيس المصرى السادات ، ولكن الواقع ان نظام النميرى يقوم على الاستغلال والقمع ولعله اضعف حلقة فى سلسلـة الانظمة العربية الرجعية .

ولا جدال فى ان الانظمة العربية الرجعية لن تتعلم دروسا صحيحة من انتفاضة ايران ، بل ستشدد اجراءات العسف والكبت لتحمى وجودها . وستستعين لتحقيق هذا الغرض ، بجهاز الاستخبارات الامريكى « السى آى اى » . كما ستتعاون اجهزتها القمعية فيما بينها .

والان كيف ستؤثر هذه الانتفاضة وذيولها على النزاع العربـــى الاسرائيلى ؟

نستطيع ان نلاحظ ان هناك اتجاهين متناقضين فى طرفى مؤامرة « كامب ديفيد » الاساسيين : اسرائيل ومصر ..

وفى اسرائيل ينعكس هذان الاتجاهان فى تصريحات المسؤولين والصحف الصهيونية .

اما الاتجاه الاول فيدعو الى الاسراع فى عقد « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل تمهيدا لاقامة الحلف العسكرى العدوانى الذى تم الاتفاق على اقامته كما اكدت المصادر العليمة .

ويمثل هذا الاتجاه رئيس الوزراء . فقد صرح ، فى اثناء اجتماعه مـــع لجنة الشؤون العسكرية فى الكونغرس الامريكى التى زارت مصر واسرائيل فى الايام الاخيرة ، بانه يوافق على رأى الرئيس السادات بان عدم الاستقرار فى المنطقة وتقديم الشيوعية فى المدة الاخيرة يضاعفان اهمية عقد معاهـــدة السلام بسرعة (جروزلم بوست ٨ـ١ـ٧٩) .

وايدت هذا الاتجاه «معريب» فكتبت : ان الدول العربية المواليـــة للغرب وخاصة مصر والسعودية ــ اخذت تستخلص العبر الصحيحة من احداث ايران الدامية .. فحكام القطرين يقلقهم اشتداد الطوق الثورى حول مناطق النفط . واضافت ان المصريين يبدون استعدادا لتليين موقفهم . ولهذا اصبحت الظروف ناضجة الان لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومصر ولا بد من مستوى مسؤولية رسمية عال جدا لانهائها بنجاح ، مع ملاءمتها مـــع الظروف الجديدة التى ظهرت فى المنطقة (٦ـ١ـ٧٩) .

والظهرت عل همشمار لهفة اكبر فى هذا الاتجاه فكتبت ان على حكومة اسرائيل ، التى قررت فى جلستها امس (٣١ـ١٢ـ٧٨) استعدادها علـــى الاستمرار فى المفاوضات ، ان تتعلم وتتفهم جيدا التغييرات المتوقعة فـــى الشرق الاوسط . ويبدو الان .. ان الوقت لا يعمل فى صالحنا . ومن اجل ذلك فمن الضرورى بذل اقصى جهد لايصال المفاوضات الى نهايتهـــا (١ـ١ـ٧٩) .

اما الاتجاه المناقض فيمثله بين من يمثله فى الحكم وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، الذى قال فى اجتماع عقده قادة حزب المتدينين : ان انتفاضة ايران يجب ان تؤدى الى الحذر فى المفاوضات مع مصر حين تستأنف وعلى المفاوضين ابداء يقظة قصوى فى صياغة المفردات والعبارات التى ستحتويها معاهدة السلام والرسائل المرفقة (٥ـ١ـ٧٩) .

وهذان الاتجاهان نجدهما فى الطرف الاخر .. فقد صرح السادات فى اجتماعه مع لجنة الشؤون العسكرية فى الكونغرس الامريكى ــ كما اشار الى ذلك بيغن ــ بانه مستعد للتوقيع على « معاهدة السلام » ! مع اسرائيل الان بمجريات الامور فى ايران وتركيا تجعل العمل الان حيويا . (تصريح عضو اللجنة دونالد ميتشل فى « جروزلم بوست » ٧ـ١ـ٧٩).

ولكن الصحف المصرية تدعو الى التروى ودراسة الاوضاع الناشئة عن انتفاضة ايران . فكتب عبد الحميد عبد الغنى ، رئيس تحرير «الاخبار» القاهرية ، ان تغييرات الساحـــة الايرانيـــة لا بد لها مـــن دراســـة وتقويم فى دوائر صنع القرار فى العواصـــم العربية الذى يمكن ان يسفر عن عواقب وخيمة .

وفى رأينا ان « يديعوت احرونوت » اقتربت مـــن الحقيقة حين كتبت ان لا احد يعرف كيف ستؤثر احداث ايران على الوضع فى الشرق الاوســـط وخاصة على توازن القوى بين الدول العربية . ولذلك توصل السادات الى ان من الافضل الا يكشف نفسه اكثر مما يجب لئلا يلقون على عاتقه مسؤولية اخطائه .

البقية على صفحة ٧

بريشة رعنان لوريـــا

عن صحيفة « معريب »



كتب المحرر السياسى لمجلة « الطليعة » المقدسية فى عددها الصادر فى ٤ كانون ثـــانى الجارى أنه « عشية انعقـــاد المجلس الـــوطنى الفلسطينى اخذت تتكاثـــر الاشـــارات والتلميحات عن تحولات وشيكة فى موقف الكونغـــرس الامريكى من منظمة التحرير الفلسطينية. وقد رانـــق تلك الاشـــارات تصريحات مصرية عن « الدولة الفلسطينية » وعن الرغبـــة فى اشراك ممثلين عن المنظمة فى مفاوضات ما بعـــد الادارة الذاتية .

« واهتم السادات ، مـــن جهته ، بأن يعلن ان «مشكلته» مع اسرائيل « ليست سينـــاء انما هى الشعب الفلسطينى». وسواء قصد الرئيس المصرى بذلـــك المعنى السلبـــى او الايجابى بتصريحه هذا فان من الواضح ان عودة الحديث عن « الدولة » وعن « الممثلـــين لمنظمة التحريـــر » وعـــن « احتمال اعتراف امريكا بها » لها صلة مباشرة باجتمـــاع المجلس الوطنى الفلسطينى . ولها غاية محددة هى محاولـــة التاثير على ذلك الاجتمـــاع بصورة تخـــدم الاهـــداف السياسية لكل من مصـــر والولايات المتحدة .

« ولعل من المناسب التذكير بأن جميع الذين اختـــاروا الاعتماد على الـــدور الامريكى المنفرد ، والذين يغازلون منظمة التحرير فى الوقت الحاضـــر تركوا غايات ذلك الغـــزل معلقة دون تحديد ، وارجـــأوا الانساح عن نواياهم الحقيقية الى ما بعد اجتمـــاع المجلس الوطنى الفلسطينى .

« ومع ذلك فان نية عـــدم الانساح عن النوايا معروفة . وهى بالتحديد محاولة اشاعـــة جو من البلبلـــة فى اجتمـــاع المجلس الوطنى ، وشل قدرة المجلس على اتخاذ قـــرارات محددة بذريعة انتظار نتائـــج تلك التلميحات .

« ويأمل الساسة المصريون مثلا ، من وراء تصريحاتهم عن الدولة الفلسطينية ان يجدوا فى المجلس الوطنى الفلسطينى من يقول بضرورة « استطـــلاع » موقف مصر وما جد على هذا الموقف بعد اتفاقات « كامـــب ديفيد » ، الامر الذى يعتبـــره اولئك الساسة ، اذا ما تحقق، مكسبا عظيما لهم يلغى عنهـــم صفة الانفراد بالصلح والتخلى عن الفلسطينيين .

ولا يختلف عن ذلك فى الهدف ما تحاول اجهـــزة الدعايـــة الامريكية التلميح به عن تبدل فى موقف الكونغرس الامريكى من المنظمة .

« وهؤلاء جميعا يقدرون انه فى حالة انجذاب بعض اعضاء المجلس « للتلعم » المقدم لهم فان ذلك سيضعف الاجتمـــاع الفلسطينى فى المجلس وخارجه، وسيوفر « فرصة » للعمل من اجل شق الوحدة وربما جـــر البعض للاشتراك فى مفاوضات مع مصر وامريكا » .

وبعـــد أن يؤكد المحـــرر السياسى أن هذا « لا يعنى أن ما يأمله مخططو تلك السياسة سيتحقق » **يبرز ضرورة الكشف عن نوايا أولئك المخططين . ثم يضيف :**

« وهم يحاولون الان زرع الآمال مجددا بالدور الامريكى. وهناك من أخذ يتحدث عـــن تايوان كمثل ، وعن احتمـــال تغير موقف الامريكيين مـــن اسرائيل ، ونسوا ان أمريكـــا والصين وتايوان لم تكـــن مرتبطة باتفاقيات « كـــامب ديفيد » ولا بمعاهدة صلح .

« واذا كانت هذه الحقائق معروفة فان التاكيد عليهـــا عشية اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى لا تخلو من فائدة . ومن جملة ما ينبغى التاكيـــد عليه :

١ ــ ان منظمة التحريـــر ليست الصين واسرائيل ليست تايوان . واذا كان اعتـــراف امريكا بالمنظمة ضروريا فـــان ذلك يجب ان لايكون عـــلى حساب علاقات المنظمة العربية والدولية القائمـــة الان . والا فسيكون بيان الاعتراف هـــو بيان الوفاة فى الوقت نفسه .

٢ ــ ان السبيل للاعتـــراف الامريكى بمنظمـــة التحريـــر يتجسد فيما تمثله المنظمـــة وتقدر عليه ، لا فيما تقبـــل التخلى عنه او التفريـــط به . وتجربة النظام المصرى شاهد على ذلك .

٣ ــ ان حدود الاعتـــراف بالدور الامريـــكى ينبغى ان لا تتجاوز نطاق مؤتمـــر جنيف . وان يكون الاعتـــراف الامريكى بالمنظمة ليس كاحدى الجهات التى يمكن « التحدث معها » ، وانما كممثل لشعب له الحق فى اقامة دولة مستقلة .

وقد اكد فاروق القـــدومى هذه الاعتبارات فى تصريح لـــه جاء فيه : « ان اية تسويـــة مقبولة فى الشرق الاوسط يجب ان تكون نتيجة لاشتراك جميع الاطراف المعنية بازمة المنطقة، بما فيها منظمـــة التحريـــر والاتحاد السوفييتى » .

وهذا التصريح يعنى بعبارات اخرى رفض الـــدور الامريكى المنفرد والتاكيد على تحالفـــات المنظمة الحالية والقبـــول بتسوية تشتـــرك فيها جميـــع الاطراف المعنية .

٤ ــ ان الحاجة ماســـة وملحة الى وضع برنامج سلام يقره المجلـــس الـــوطنى الفلسطينى ، ويدعـــو لتنفيـــذ قرارات الامم المتحدة المنبثقـــة عن توصيات لجنة العشريـــن والتى تنص على اقامة دولـــة فلسطينية فى حدود عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين .

٥ ــ رفض جميع محاولات فرض الدور الامريكى المنفرد . والتاكيد على تمسك منظمـــة التحرير بالوحدة الوطنيـــة وفى علاقاتها العربية والدوليـــة الحالية وتعزيزها فى جبهـــة الصمود ، ورفض اى حـــوار يستهدف المساس بذلك .

« وحول هذا وذاك هنـــاك امور عديدة تستدعى اليقظة ، ولا نظن ان محاولات اثـــارة الانقسامات لاسباب ايديولوجية ستجد لها صدى لان الهـــدف المشترك اكبر من ذلك » .

تهنئـــة

الى الدكتور اميل مشعـــور بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة اسنان فى الناصرة ــ الشارع الرئيسى قـــرب مسجد السلام (عيـــادة الدكتورة مارى حـــداد) . متمنين له النجاح فى عمله .

اخوان بولس ــ عكا

تعازينـــا

- الى ام نايف وابنائها وبناتهـــا والى عموم آل داود بوفـــاة « أبو نايف » ــ فهد داود .
- والى آم ميدا حديد وأبنائهـــا وبناتها والى زوجة وابنـــاء المرحوم وعموم آل حديد بوفاة المأسوف على شبابه عبد الله يوسف حديد .

اعضاء الحزب والجبهة كفر ياسيف

- الى الصديق احمد حســـان وعموم آل حسان بوفاة الوالد حسان حسان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

حول فيلم "العودة الى البيت": "الحرب القذرة هي العدو.. عدونا كلنا"

* قصة : نانسي دود
* بطولة : جين فوندا
جون فويت
بروس دارن

في عام ١٩٥٤ انزلت الولايات المتحدة قواتها في فيتنام الجنوبية لدعم حكومة سايغون العميلة في حربها ضد الشعب الفيتنامي المتمثل في جبهة التحرير الوطنية . واقامت فيها القواعد المحصنة والمجهزة باحدث ما توصل اليه علم التكنولوجيا من اسلحة ووسائل دمار وهلاك . وكل ما استطاعت امريكا ان تفعله هو القتل والقتل ، والمزيد من القتل والدمار .



جين فوندا وجون فويت في « العودة الى البيت »

ان فيلم « العودة الى البيت » هو ادانة صارخة لهذا التدخل من خلال ابراز ذيوله وما خلفه من مشاكل انسانية - اجتماعية على المجتمع الامريكي ، والجيل الشاب منه بشكل خاص ، بعيدا عن ساحات المعارك ودوي المدافع وازيز الطائرات .

يعرض الفيلم نموذجين من الجيل المحارب ، تدور الحرب بهما الوانا مختلفة من الدوران .

الاول - بوب - ضابط يرى في الموت من اجل الوطن شيئا جديرا ان يسعى اليه ويتنافس في الحصول عليه ايمانا منه ان ذلك هو سبيله الى الخلود في هذا العالم وطمعا في ترقية مرموقة .

الثاني - مارتين - ضابط كسيح .. كان بطلا رياضيا وأصيب بشظية في ظهره ، في اثناء الحرب ، اقعدته عن المشى واضطرته ان يقضي ردحا طويلا من الزمن في مستشفى للمقعدين وخلال ذلك توصل الى فهم جوهر التدخل الامريكي واعلان معارضته له .

يجري الصراع بين هذين النموذجين - القطبين في حين ان مركزه هو زوجة الضابط الاول - هايلي .

***

يبدأ الفيلم هادئا مطمئنا .. نلتقي في اوله مع مجموعة من الجنود المشوهين من جراء الحرب . ثم مع الضابط بوب (من قسم المظليين) وزوجته الجميلة المرهفة . اجتهد هذا الضابط في ان يشارك في بعض العمل الحر وتيسر له تحقيق عدد من النجاحات . لذا فقد اضطر ان يكتفي بعمله في الجيش . وهو من اجل هذا يسافر الى الجبهة . يحب زوجته وتحبه ويحيان حياتهما بمظاهر الهدوء والدعة وان كان في نفسيهما ما فيهما من الاضطراب والقلق .. انه يتحدث دائما عن حلمه في ان يعيش معها في دار على ساحل البحر رائعة بجمالها ونظامها . ولكن امرا ياتي ذات ليلة فيكلف الزوج ، في الحاح شديد ، ان يذهب من فوره الى حيث يرابط الجيش ويجد نفسه مضطرا الى ان يترك الدار ليمضي الى حيث يجيب الدعاء .

وبدافع من الواجب القومي تتطوع الزوجة لمساعدة الجنود المشوهين في أحد المستشفيات حيث تلتقي بزميلها في الدراسة الثانوية مارتين .. وهو حاد الذهن ، رقيق الشعور ، دقيق الحس .. ناقم على الحرب وتشويهاتها الجسدية والمعنوية . وهو يعلم انه حارب ولكن ضميره استيقظ واذ به يندفع وقد استيقن ان ليس له بد من ان يصنع شيئا . ولم يكد يرى هايلي حتى وقعت من قلبه موقع الحب . وتتطور العلاقة بين الاثنين تطورا ملحوظا .. الميل بينهما مبرأ من كل ما يريب لا تزيد آثاره الا الشعور بالامن والغبطة والسعادة . ويصارحها بحبه وبما صحبه من رجاء .

تعيش هايلي بين عاطفتين متناقضتين : حبها لزوجها المحارب العنيد وتوددها لمشوه الحرب الناقم .

في هذه الاثناء تصل اليها برقية من الزوج تعلن انه اختلس بعض ايام الهدوء ليلقاها في هونغ كونغ . وتسافر محملة بالشوق والفرح لتجده انسانا آخر .. مشوه النفس والقلب .. ويزيد من كربه معرفته ان زوجته تعمل متطوعة مع المشوهين . فيهجرها طيلة اللقاء .

تعود هايلي كاسفة البال .. حزينة .. وخلال ذلك يخرج مارتين من المستشفى مصمما على عمل شيء فيذهب على عجلته الى مركز التجنيد ويغلق بوابته مانعا المجندين من الدخول او الخروج للذهاب الى حرب لا طائل تحتها ولا فائدة ترجى منها للمسحوقين امثاله . وتأسره الشرطة .. وتعلم هايلي بالخبر فتنفجر عاطفتها المكبوتة نحوه وتحس بشيء يدفعها للقائه . ويشعر الاثنان بدفء لم يعهداه من قبل . لكن اعين رجال الشرطة السرية لم تكن غافلة عنهما . فهي تلاحقهما أينما تواجدا ملتقطة لهما الصور والتسجيلات لتنقلها الى الزوج الذي يعود حالما تضع الحرب أوزارها .

يعود الزوج (بوب) خائبا .. ذلك أن الانتصار في الموقعة التي شارك فيها لم يكن حقيقة ولكنه برغم ذلك كوفيء ومنح الاوسمة فهو اذن قد حارب وأبلى بلاء حسنا . لقد « انتصر » ، لكنه عاد مهزوما كان لم ينتصر . وتحاول هايلي ان تخبره بامرها وتشرح له موقفها لكنه يخذلها مثلها مع بعض الجنود العائثين بالشراب والعبث والشغب .

تكون النهاية بلقاء القطبين بحضور الزوجة . ويبذل مارتين ، عبثا ، كل ما في وسعه ليشرح لبوب الموقف وحب زوجته له وان عملها لم يكن خيانة للحب .. لكن بوب يثور ويصوب بندقيته الى صدر مارتين طالبا منه ان يتكلم عن غير ذلك فيصرخ به مارتين :

- انا لست عدوك .. ربما الحرب القذرة هي العدو .. عدونا كلنا .

تقع هذه الكلمات على بوب وقع الصاعقة فيرمي ببندقيته ليفرغها مارتين من الرصاص ويذهب بعيدا ...

***

يعرض الفيلم لنماذج اخرى من متضرري الحرب - شاب فقد عقله وشقيقته الكادحة والمعذبة لاجله على حساب تمتعها بالحياة .. والشاب يعزف ، بين الفينة والاخرى ، على قيثارة الامل مطلقا آهات العذاب « ماذا يخبيء لنا الغد .. الريح تعصف .. لكن الشمس ستشرق حتما » .

***

الفيلم جريء بطروحاته وافكاره . وان المشاهد له ليشعر بالاعتزاز ذلك ان شمس الحرية قد اشرقت فعلا - كما تنبأ الشاب المعذب فاقد العقل - . وكان ذلك بفضل صمود شعب فيتنام والقوى الدمقراطية داخل امريكا وتضامن كل قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم .

ان القصيدة العذبة التي صدح بها صوت المسؤول الفيتنامي المفاوض في باريس ما زالت تدغدغ اذهاننا حيث يقول فيها :

« اليوم حضرت الى باريس / شمس الربيع تبعث الحياة في الوان علمنا / من أجل الكفاح لتحقيق الاستقلال والسلام / النار لا تزال مستعرة اللظى / ان صوتي ممزوج باصوات مقاتلينا الابطال / الذين يحققون النصر تلو النصر . / اننا مصممون على اخراس مدفعية الاعداء / هذا هو تصميمنا على النصر / في عهد عمنا هو شي منه » .

أنطوان شلحت





ركن الأطفال

قصة

سيد قشطة الذي كان اسمه « ما عندي رغبة »

بقلم رحيم فرهادي

كان منذ صغره ثقيل الحركة . بطيئا يحب اكثر ما يحب النوم في المياه المنقعية . وكثيرا ما كان ياتي أحد رفاقه الى شاطيء المستنقع وينادي :

- سيد قشطة ، يا سيد قشطة ، تعال نلعب !

فكان يبقى صامتا مدة طويلة ، ثم يرفع راسه ويجيب دائما جوابا واحدا لا يتغير :

- ما عندي رغبة .

ويعود الى ما تحت الماء الساخن المغطى بالطين الاخضر اللون واوراق الشجر الساقطة .

كان الفيل والزرافة وحمار الوحش يدعونه :

- تعال .. هيا بنا نذهب الى بستان النخيل ونأكل الجوز الهندي ! انها لذيذة جدا !

وبعد كلام طويل كان سيد قشطة يخرج بصعوبة الى الشاطيء ويركض متثاقلا لا يستطيع اللحاق بالوحوش . وفي البستان كانوا يسقطون الجوز الهندي من شجره العالي . ولما اتى دور سيد قشطة ردد عبارته المعهودة :

- ما عندي رغبة ..

وكانوا يحاولون اقناعه :

- اركض قليلا في الهواء الطلق واقفز ونط !

ولكن سيد قشطة « ما عندي رغبة » يستلقي اكثر فاكثر في المياه المنقعية يوما بعد يوم ويغمض عينيه ويستمع الى نقيق الضفادع من حوله .

وكبر رفاقه السابقون : الفيل والزرافة وحمار الوحش ، وقل مجيئهم الى الشاطيء ودعوتهم سيد قشطة الى مرافقتهم . فقد ملوا سماع كلمة « ما عندي رغبة » تتكرر باستمرار .

صحيح ان سيد قشطة كبر ايضا ولكنه على الاكثر كبر بالعرض ، ولهذا اصبح لا يخرج من الماء ابدا .

وغطى الطين والعشب جسده كله بالتدريج ، واصبحت الضفادع تقفز دون خوف على ظهره وتغني اغانيها المعهودة .

ومرة جاء الى شاطيء المستنقع الفيل والزرافة وحمار الوحش لينادوا سيد قشطة ولكنهم لم يروا في المكان الذي كان يستريح عادة فيه الا هضبة خضراء كبيرة .

فعرف الفيل الحقيقة وقال :

- هذا سيد قشطة !

فقالت الزرافة بدهشة مادة عنقها :

- غير ممكن !

وقال حمار الوحش :

- مستحيل ! هذه ارض مرتفعة على سطح الماء .

فقال الفيل :

- سنرى ، هيا ندعوه ، سيد قشطة ! يا سيد قشطة !

ولكن احدا لم يرد .

وقال حمار الوحش :

- نعم ، هذا ليس سيد قشطة .

وصرخ الفيل لآخر مرة بكل قوته :

- سيد قشطة ! تعال معنا !

ويا للعجب ، فقد تحركت هضبة المستنقع الخضراء حركة خفيفة واجابت :

- ما عندي رغبة ..

فتنهد الرفاق وقالوا :

- هذا كل ما بقي من سيد قشطة الكسول - ، وذهبوا .

ويقال انه حتى الان اذا اقتربت من المستنقع الكبير وصرخت بصوت عال :

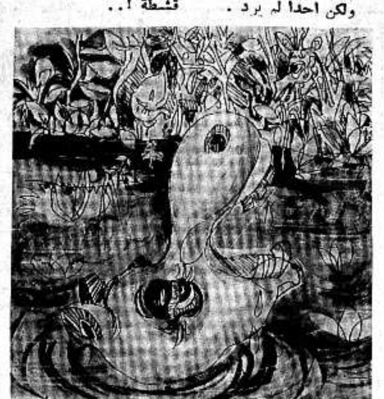
- سيد قشطة ! اخرج

- فان هضبة المستنقع المغطاة بالطين واوراق الشجر والعشب ترد بعد قليل بصوت يكاد يكون غير مسموع :

- ما عندي رغبة ..

الا تصدقون ؟ اذهبوا اذن بانفسكم الى هناك واصرخوا باعلى صوتكم :

- يا .. سيد .. قشطة !..



فن الملصق السياسي
لغة تعبيرية مرئية على ايقاع الزمن السريع

سريع ايقاع الزمن ، وخاصة في اللحظات التي نشهدها في هذه الفترة . ويبدو احيانا ان المسافة تنعدم بين حدث وآخر ، يختزل الحدث الحدود ، فيلهث التعبير وراء ايقاع الحياة ، حينا يواكبها ، واحيانا يسبقها . هذا التعبير يمكن أن يصير ايقاع الزمن وكثافته ، وبخاصة حين تكون العين التي ترصده وتسجله ، عينا واعية لصيرورته وحركته ، أو عينا لاقطة لتغييراته . فتسعى للتسجيل لاستقصاء التعبير ، حين لا تكون فقط اداة تنقل ما تراه ، بل نافذة تستقبل العالم ثم تعيد انتاجه لتفتح عيون الاخرين وتحيي فيهم احساسا مرهفا ، فيصبحوا أحد ادراكا لما يرون . وبذلك يكون العمل الفني المقدم الينا في النهاية ، حاضرا للحظة قد تكون معتمة فيضيئها دون أن يكون الهم ، بالضرورة ، لدى الفنان ان ترى كل شيء في لحظة واحدة .

قد يكون هذا الكلام مدخلا للحديث عن فن « البوستر » ، الذي بدا يخترق اطرا جديدة في لبنان كانت مغلقة سابقا ، فلقد ولد هذا الفن بشكله الجديد مع التعبيرات الفنية الاخرى التي احدثتها الحرب اللبنانية .

واتخذ لنفسه حركة تشكيلية تنبع خصوصيتها من كون مادة « البوستر » وليدة حدث يومي أو حدث تغييري ما . وهو بذلك قد يغيب عنه الابداع التشكيلي ، احيانا ، نظرا لسرعة الحدث نفسه لتغطية وضع سياسي معين ، ولكنه في اكثر الظروف يلعب دورا وظيفيا خاصا في تنمية الوعي ، وفي ما يشكله من مادة توثيقية أو طريقة مقاربة للواقع احيانا (عن طريق استعمال الصورة الفوتوغرافية). هنا يبرز موقف الفنان تجاه هذا الواقع او هذه الحقيقة المحصورة زمنيا ، من خلال التركيب واللون . اذ بين الحقيقة وصياغتها فنيا ، تدخل تشعبات تشكل هذا العمل ، وتنجزه مرئيا ، ابتداء من السين الواعية - الراصدة له وقدرة هذا الفنان او ذاك على صياغته فنيا ، وانتهاءا بالعوامل والمراحل التي تؤثر على تكوينه وتشكيله . ولكن يبقى ان مادة العمل ، حين ناخذه من الواقع ، تصبح مجسدة امامنا كمشكلة حاضرة ، نراها ، بغير الطريقة التي نراها بها في الواقع نفسه . أي اننا حين نرى الواقع مباشرة فقد لا نصطدم به . ولكننا حين ناخذه فنيا (حتى في شكل الصورة الفوتوغرافية) تبرز تناقضاته من جهة ثانية . والتعبير في «البوستر» لا يعتمد في كثير من الاحيان على رموز او تضمينات وانما يعتمد على الاستجابة التي لا تحتم على الفنان طريقة واحدة .

فقد يعطي صورة عن الواقع ، أو قد يوحي بالمجتمع الذي يعيش ... أو مخيلة الناس ، وقد يشير الى ... عملية التغيير نفسها .

واذا تفحصنا الرموز في الملصق السياسي نرى انها ذات دلالة على شكل الحركة التي يقترحها الفنان ، كمثال أو اشارة لما يجب أن يتمشى عليه الناس . والاستجابة مع « الملصق » تضامنا او تألما او تنافرا ، تكون تبعا لما نراه فيه ، بقدر ما يمسنا او ينقل معاناتنا . فـ « البوستر » هو اكثر الفنون مخاطبة لقطاع واسع من الناس وغالبا ما يوحدهم . هو أحد لغاتهم المشتركة وابسط من ذلك . فكثيرا ما ترتبط « يافطة » تسير ، أمام موكب شهيد ، كثيرا ما تربطه بنا ، اكثر مما يربطنا به جسده . فكيف بـ « البوستر » الذي يبتدع لنفسه لغته التعبيرية الخاصة ، بوصفه فنا مستقلا .

ان قضية التعبير باللغة الفنية الجديدة وخلق البناء الفني المتسق مع الادارة التكنيكية الجديدة هي قضية ذات جوانب متشعبة تبدأ بانتقال في زوايا النظر ، واستخدام الالوان والاضواء والتركيز على جزئيات التكوين المرئي او احتوائه بكل شموله وابعاده الثلاثة . وتنتقل الى القدرة على تجزئة كل موقف الى عدد من اللقطات والمشاهد طبقا لاحتياجات التعبير ، وطبقا لحاجة المتفرج الى شيء من الادراك من خلال الصورة ، فتدفعه الى اكتشاف معانيها ، واكتشاف ما يضيفه التكوين الى المشهد أو الموقف ، عندها يتميز «البوستر» بالقدرة على استخدام امكانية الحدث واستقطابه الواسع .

وقدرة الفنان على التركيب والتلوين والتوزيع تأتي لتعمق المعاني حين تكون لديه القدرة على خلق واكتشاف العلاقة بين العناصر التي يتكون منها عمله من جهة ، واكتشاف العلاقة بين العمل ككل والمشاهد من جهة ثانية ، اكتشاف يعتمد على قدرته في التقاط صورة الاشياء (بغياب رموزها اللغوية) ، كما تعتمد على قدرة حصول المتلقي على المعنى وابصاره للشيء نفسه ، حين يدخل في علاقة مرئية جديدة مع الاشياء (في غياب الكلمات ، بوصفها رموزا للاشياء) .

فـ « البوستر » لغة مرئية وجسر فني معبر عن الحركة التي ولدها التاريخ ذاته ، وينقل هذه الحركة نقلا تعبيريا . وللفنان عندها ان يتحرك بحرية في مجال هذا التعبير ولكنه دوما لا يمنح الواقع رؤية محايدة ، بل يستحضر موقفه من هذا الواقع فنيا .

من هذه الزاوية ، يختلف الملصق عن الاعلان مثلا . ونرى الملصقات المتعددة في الحرب ، وحاليا ، تشير الى موقف كل طرف سياسي ، حتى ان « بوسفر » شهيد ما ليس الا لغة تعبيرية عن موقف سياسي . وهو ينتشر في المراحل التي تشهد تحولا وغليانا تاريخيا ، تبعا لحاجته .

وازدهر في ايطاليا ايضا ، هذا النوع من الفنون ، وبدأت الملصقات مع بداية عام ١٩٤٥ تدين النازية ورسمت « بوسترات » ضد موسوليني وهتلر . وكانت جميع هذه الملصقات تفهم بسرعة ولعبت دورا مهما في التغيير ، وخاصة في الاماكن البعيدة عن الحدث .

وفي الخمسينات ، بدأت الملصقات ضد تلوث الطبيعة الايكولوجي ، وضد القنبلة الذرية في معظم البلدان الاوروبية والاشتراكية ، وضد المجاعة في العالم . واصبح انتاج ملصقات التضامن مع حركات التحرر بارزا جدا .

من المؤكد القول ، ان درس تاريخ « البوستر » يقدم « عينات » لمراحل تأجيج وضع سياسي معين انتج فن « البوستر » السياسي بشكله الحالي . ولا بد من القول ، ان هذا الفن جديد علينا في بلادنا . ولم يستخدم ، حتى الان ، أدوات التكنيك المعاصر أو لم يصبح ، حتى الان ، مهنة رئيسية ، كما هو الحال في المجتمعات المتطورة صناعيا . فقد نشط لدى هذه المجتمعات هذا النوع من الفن في حقبة تاريخية سابقة علينا نتيجة اسباب عديدة منها توسع نشر الكتب التي ساعدت على مناقشة حركة تطوير الملصق . كما أتاحت الثورة الصناعية ايضا مجالات جديدة لاستخدامه . بالاضافة الى ان الفن التشكيلي ، بالاساس ، له جذوره وتطوره الطبيعي في الغرب ، وخاصة على صعيد التكنيك .

مما تقدم ندرك أهمية الملصقات السياسية التي كثر انتاجها في لبنان وظهرت بشكل بارز في الحرب اللبنانية . واهمية تنشيط وتطور هذه الحركة ، يعود الى العمل الجماعي الذي يقوم به فنانونا على هذا الصعيد .

FREE NEGM AND

الحرية لفؤاد نجم : ملصق للتقدميين المصريين في انكلترا

ماذا يحمل الملصق السياسي ؟

من المؤكد القول ، ان الوضع الراهن في هذه المرحلة التي نمر فيها والمشاكل الاجتماعية التي نجمت عن الحرب اللبنانية ، وصمود الوطنيين اللبنانيين وتضامنهم مع المقاومة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان ، هي المسائل الاساسية التي صبغت « بوسترات » فنانينا في الفترة الاخيرة . ويبدو ان اي بلد يمر بمرحلة متأزمة فسوف تعكس « الافيشات » السياسية هذه المرحلة ، ونرى ذلك من خلال « الافيشات » التي عرضت في مهرجان كوبا - والتي وصلنا بعضها - حيث ظهرت ، ليس فقط مشاكل كل بلد في أعمال فنانيها ، بل حملت الوان البلد وتكنيكها الخاص . اما البلدان الاخرى فقد اظهرت فكرة التضامن مع الشعوب الاخرى أو الوقوف ضد نزع السلاح أو ضد القنبلة الذرية الخ ..

ومن هنا ، يمكن القول ، ان فن « البوسفر » ، يلعب دورا جدليا في المجتمع الذي ينشا فيه . وهو يعكس الوضع ، ويؤدي وظيفة خاصة - بوصفه اداة تعبيرية فعالة تخاطب الجماعة - وخاصة الملصقات الجريئة التكوين التي لا تتحدى البصر فقط ، بل تقرب الفن الى الناس وتخرجه من القاعات المغلقة .

علوية صبح

(عن «النداء» اللبنانية)

1956 כפר קאסם كفر قاسم 1976

למען לא יישנה הטבח كيلا تتكرر المجزرة
למען עתיד של שלום ואחווה من اجل مستقبل سلام واخوة
יקויים שוויון זכויות ! لتحقق المساواة في الحقوق !

ملصق بمناسبة ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم عرض في المعرض العالمي للملصقات في هافانا في اطار المهرجان العالمي للشباب والطلاب وهو من تصميم عبد عابدي .

المفتش غوغول على مسرح الكامري

* تأليف : نيقولاي غوغول
* ترجمها الى العبرية : يعقوب شبتاي
* اخراج : شموئيل بونيم
* تقديم : مسرح الكامري - تل أبيب

تتسم روح غوغول المرحة بميزة خاصة .. اذ انها مغلفة بالواقعية وبالحياة اليومية القائمة . هذه السمة تجعل تمثيل مسرحيات غوغول مهمة صعبة .. وهذا ينطبق على مسرحية « المفتش » .

وهذه المسرحية تحوي الكثير من العام الذي يلائم ذوق اي مشاهد وبالرغم من ذلك فان واقع روسيا في القرن التاسع عشر يحفر بصماته على مشاهدها .

ان نقل مسرحيات غوغول على المسرح يتطلب جهدا واجتهادا خاصا ذلك ان اسلوبه يعتمد ، ليس فقط على الحدث الدرامي أو الحوار الذي يسبر خبايا النفس وانما على اوضاع حية . وهي في مجملها ناتجة عن وصف واقعي للوضع القائم . وهذا الامر يفرض على الممثلين نضوجا مسرحيا وثقافة واسعة وذلك لان تمثيل الادوار النفسية ، الادوار التي تمثل نماذج بشرية مختلفة ، يعتبر من المهام الصعبة على المسرح .

في الماضي ، كان المسرح المحلي (الاسرائيلي) يقترب من التقاليد التي انبعث في المسرح الواقعي الروسي على طريقة ستانسلافسكي . وذلك بسبب تأثير الممثلين عليه في جو شرق - اوروبي . اما الان فيغلب على المسرح المحلي تأثير آخر : مسرح العبث مثلا .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان تقديم مسرح « الكامري » لمسرحية غوغول لم تكن عملية سهلة ورغم بعض الهنات في العرض فانه نجح ان يقدم للمشاهد الاسرائيلي شيئا «غوغوليا».

في المسرحية فقرات مضحكة . ومعرض النماذج البشرية التي يرصدها غوغول يثير حفيظة المشاهد ويوقظه من هدوئه . لكن المسرحية تنقصها الحياة الكافية . ينقصها الجو الروسي العاصف . ويبدو ان هذا ظهر جليا بسبب الطريقة التي اتبعها المخرج ، شموئيل بونيم ، في اخراج المسرحية .

لم يختر بونيم النص الاصلي ، ولم يحاول أن يلائم النص (كما فعل مسرح « هبيما » ، موفقا ، مع مسرحية موليير « مريض الوهم ») . اضافة الى ذلك لم تتوفر له المعدات الفنية الكافية ليخرج المسرحية في اطارها الكلاسيكي .

فكانت النتيجة فاترة جدا .. ورغم ان المشهد الاول كان جيدا فما ان ننتقل الى المشهد الثاني حتى نشعر بهبوط في الحركة على المسرح ومظاهر السأم تبدأ تدب في الحضور .

* التمثيل *

بفضل التمثيل الجيد الذي قدمه ممثلو المسرح أمكن الاستمتاع بالمسرحية .

● نجح يوسي غرير في تقمص شخصية رئيس بلدية .. فكان ناجحا جدا في المقاطع الانتقالية من التشاؤم الى حالة اليأس .. ولكن عليه ان يطور لقطه أكثر .. عليه ان يكون اكثر اهتياجا واقل صراخا .

● عوديد تئومي ، لم يكن مقنعا في تمثيله . كان لدنا وحكيما أكثر من الضروري ومما يتطلبه الدور .

أما الممثلون الذين يؤدون الادوار الثانوية فقد اتقنوا ادوارهم بشكل ملفت للنظر . مثلا ، يتسحاق حزكياهو ، في دور مدير مؤسسات الاعانة في المدينة . كذلك يهودا فوكس في دور الحاكم . دوري مدير المدرسة (أداه ساسي سعد) ومدير البريد (أداه دوب رايزر) كان فيهما الكثير من المبالغة . ونجح شلومو فيشينسكي في اداء دور مواطن المدينة بوفتشنسكي . وكانت تيكي ديان في دور زوجة رئيس البلدية مفاجأة العرض .

تجدر الاشارة الى الممثلين سفتلانا فروبنسكي (زوجة مدير المدرسة) ورجال الشرطة (دان هدران وايجور بوريسوف) أدوا ادوارهم القصيرة بنجاح تام . كذلك يوسف كرمون في دور الخادم (الانكى من سيده) .

الديكور (يوسف كارل) والملابس (عدينه رايخ) نفذت بنجاح تام .

باختصار ، رغم ان العرض ليس ذا مستوى متألق ، يمكن الضحك به جيدا .

يارون باراك

(عن الشقيقة « زوهديرخ »)



« المفتش » على مسرح « الكامري »

الاحداث الايرانية - بقية

وهذا يعني ان النظام الساداتي - بل السادات نفسه يتجاذبه التياران تيار الاسراع في عقد المعاهدة وتيار التروي خوفا من نتائج الهبة في العالم العربي التي سترافق ترقيعه على المعاهدة وتنعكس على الوضع الداخلي في مصر .

وهناك ما يشير الى ان السادات يأخذ بعين الاعتبار موقف حكام السعودية الذين - كما قال البروفسور برنارد رايخ خبير الشرق الاوسط (٣) يفضلون الان التمسك بقرار مؤتمر القمة في بغداد والبقاء في التيار العربي العام .

اما الولايات المتحدة فحريصة طبعا على حماية الانظمة العربية الرجعية وخصوصا في السعودية التي تعززت مكانتها في استراتيجية الامبرياليين الامريكيين بزيادة اعتماد الولايات المتحدة عليها في ميدان النفط .

وهي ستعمل على تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد العلنية والسرية .. ولكنها في الوقت نفسه ستأخذ عبرة من انتفاضة ايران وستتجنب احراج السادات وحكام السعودية بقدر الامكان .

ولكن من المؤكد ان الانظمة العربية الرجعية مثل سائر الانظمة الرجعية لا مستقبل لها ، ومؤشرات العصر من جنوب شرقي آسيا الى الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية تثبت ذلك .

١ - بعد الحرب كانت اقطار اوروبا الشرقية ذات انظمة دمقراطية شعبية انتقلت الى الاشتراكية فيما بعد ولهذا استخدمنا اصطلاح دول اشتراكية جنينية .

٢ - الف الحلف لجنة لمقاومة ما سمي آنذاك « النشاط التخريبي » والمقصود حركة التحرر القومي والاجتماعي وفصائلها الشيوعية بشكل خاص .

٣ - يزور حاليا اسرائيل لالقاء محاضرات في المركز الثقافي الامريكي .

مؤامرة سلطوية جديدة على مجلس اكسال
"المعارضة" تبدأ "نشاطها" باستقالة جماعية

اكسال ـ لمراسلنا ـ لم يكد يمر اسبوعان على حرق دار المجلس المحلي في اكسال على ما فيه من مستندات هامة واستفزاز الشرطة لرئيس المجلس السيد صالح دراوشة .. واذا بمكيدة جديدة تدبر ضد مصالح اهالي اكسال وضد المجلس ومن أجل عرقلة اعماله .

فيوم الاثنين الماضي قدم جميع ممثلي كتل « المعارضة » من اعضاء المجلس وهم : حسن حبشي وعبد الرؤوف دراوشة وخالد دراوشة وعلي كامل شلبي وجميع من يليهم في قائمتهم (التضامن ! والاخاء !!) قدموا استقالة جماعية من المجلس في محاولة مكشوفة لعرقلة اعماله . وقد كانت هذه الاستقالة بمثابة ثاني « نشاط » لقائمتي المعارضة . وكان النشاط الاول التغيب عن الجلسة الاولى يوم الخميس الاسبق .

وقد قوبلت خطوة « المعارضة » هذه باشد الاشمئزاز والاستغراب في القرية . اذ جاءت بعد سلسلة من الدعوات التي وجهتها كتلة الجبهة ورئيس المجلس شخصيا بهدف اقامة ائتلاف شامل في القرية يخدم مصالح الاهالي .

هذا وبقي في المجلس الآن خمسة اعضاء هم : كتلة الجبهة الدمقراطية وتضم كلا من صالح دراوشة (رئيس المجلس) ومحمد سليمان عبد الهادي ومحمد عبد العليم شلبي ومحمود احمد دراوشة وكتلة اخرى تضم السيد علي شعالنة الذي لم ينضم للائتلاف ولكنه اعلن عن استعداده للقيام بواجبه كعضو مجلس والتعاون لما فيه مصلحة القرية . وقد ارسل رئيس المجلس كتابا الى كل من وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية وحاكم اللواء يبلغهم فيه بأمر الاستقالات ويطالبهم بالتدخل البناء ووضع حد لمحاولات عرقلة اعمال المجلس وشلها .

دور السلطة

ويشير اهالي اكسال بوضوح الى اصابع السلطة في عمليات الهجوم المتواصلة على مجلس اكسال . وفي هذا الاطار جاء خبر مراسل صحيفة « الانباء » السلطوية ، المدعو محمد شريف ، الذي نشر خبر الاستقالات جنبا الى جنب مع خبر قيام اثنين من سكان اكسال برفع دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة يطالبان فيها بحل المجلس واعادة الانتخابات بحجة ان هناك من قام برشوة عدد من السكان في يوم الانتخابات مقابل التصويت لقائمة رئيس المجلس (اي الجبهة !)

وهؤلاء المواطنان هما السيدان توفيق دراوشة (وهو مقاول بناء وعضو في الحزب الصهيوني المنحل « داش ») ومحمد يوسف شلبي (وهو موظف في دائرة الزراعة) . وقد اكد ممثلو كتلة الجبهة لمراسلنا ان لا اساس لهذه الادعاءات ويعرف اهالي اكسال انها كاذبة . وليس صدفة ان تنشر في الخبر نفسه والوقت نفسه الذي نشر فيه موضوع الاستقالات .

وزارة الداخلية تماطل في نشر نتائج الانتخابات وتقديم التزاماتها المالية لبلدية الناصرة

*** بيان من البلدية يستنكر تصرف الوزارة ويدعو المواطنين الى اشد اليقظة والدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بالرغم عن مضي اكثر من شهرين على الانتخابات البلدية ، لم تنشر وزارة الداخلية ، بعد ، نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة في الجريدة الرسمية ، مما يمنع امكانية عقد المجلس البلدى واقامة الادارة الجديدة .

وقد اصدر رئيس وادارة بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين استنكر هذه المماطلة والتأخير المتعمد الذى يشكل « نموذجا بارزا في الحرب السياسية غير الشريفة التي تشنها السلطات ضد بلدية الناصرة » . كذلك لم تدفع الحكومة للبلدية مبالغ مستحقة تصل الى حوالي ستة ملايين ليرة منها اكثر من ٢،٥ مليون من ميزانية التطوير . ويذكر ان البلدية لم تقبض حتى ليرة واحدة من اصل ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كذلك مستحق للبلدية حوالى ثلاثة ملايين ليرة من الميزانية العادية ، بموجب اتفاق تم في اكتوبر الماضي بين ممثلى البلدية والمدير العام لوزارة الداخلية الغت البلدية في اعقابه شكوى الى محكمة العدل العليا .

هذا وقد اتهمت بلدية الناصرة وزارة الداخلية والدوائر المسؤولة الاخرى بالمماطلة في النشر وخلق التعقيدات المالية ، بهدف زرع الصعوبات امام البلدية في دورتها الجديدة .

وقد اعلنت البلدية انها تستمد من شعب الناصرة الملتف حول بلديته الدمقراطية القوة الكبيرة بالطاقة التى لا نهاية لها في الصمود امام هذه المؤامرة وغيرها . ودعا النداء شعب الناصرة الى اشد اليقظة واشد الدعم المادى والمعنوى للبلدية حتى تواصل مسيرتها برأس مرفوع وكرامة موفورة.

١٩٧٩ سنة الطفل العالمية

الناصرة تستعد للاحتفال بسنة الطفل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الدراسة لاوضاع الاطفال المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العامة لسنة الطفل العالمية اجتماعا هاما في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، استعدادا لتنظيم البرامج المناسبة للاحتفال بهذه السنة .

وافتتح الاجتماع السيد نعمة ايوب ، مركز اللجنة ، فرحب بممثل بلدية الناصرة الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنتي المعارف والشباب في البلدية ، وبمفتش المعارف ، السيد محمود دياب ، وبممثلي مختلف الهيئات والاختصاصات في مختلف مجالات الحياة في المدينة وبجميع الحاضرين . وقدم تقريرا عن النشاطات واجتماعات اللجان المتفرعة عن اللجنة العامة .

وتكلم في الاجتماع ممثل البلدية ، الرفيق غسان حبيب ، فحيا خطوة وزارة المعارف باصدارها بيانا رسميا يعلن تاييدها للاحتفال وتدعو فيه المسؤولين الى الاعداد والاحتفال بهذه المناسبة .. الامر الذي سيساعد البلدية وكل الهيئات المعنية بتحسين اوضاع اطفالنا وتوفير مستقبل افضل لهم ، على العمل في هذه السنة من اجل تحقيق هذه الغاية النبيلة . وقال « لقد بادرنا رسميا الى التحضير لهذه السنة تلبية لنداء هيئة الامم المتحدة في ١٩٧٨/٥/٢٧ . ونامل ان يقطف اطفالنا وتلامذتنا واحداثنا العاملون ثمار الجهود التي ستسفر عنها سنة الطفل خيرا وبركة وتقدما وسعادة لهم ولشعب الناصرة » .

واعلن مفتش المعارف الاستاذ دياب عن رغبته الصادقة في العمل . وقال انه سيوجه رسالة الى جميع مدراء المدارس للمشاركة في هذه النشاطات وانه باسم الوزارة سيبذل كل جهد لانجاح هذه السنة بمختلف برامجها .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الصحة كانت قد وافقت على العمل في اللجنة وارسلت السيدة عواطف برغوث لتمثلها . كما ارسلت وزارة الرفاه والعمل ممثلا عنها .

وبعد ان شارك الحضور في النقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ ـ البدء في التحضير لاحتفال شعبي كبير يمثل كل قطاعات الشعب لافتتاح سنة الطفل العالمية قبل نهاية شهر شباط .

٢ ـ اصدار بيان باسم اللجنة يدعو للتحضير لهذه السنة وانجاحها وتعبئة الرأي العام حول هذا الموضوع الهام .

٣ ـ تاليف لجنة مقلصة من ممثلي لجنتي الدراسة والبرامج لوضع تفاصيل الاحتفال الختامي .

وعلم مراسلنا ان حركات النساء في الناصرة تبدي اهتماما خاصا في الموضوع وتسعى الى انجاحه .

هجوم الدوريات الخضراء يمتد من النقب في الجنوب الى الكبابير في الشمال

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ امتد هجوم « الدوريات الخضراء » من النقب في الجنوب الى الكبابير في الشمال وكان ضحيتهم هذه المرة عبد الله حسين عودة وجمعة قصيني من الكبابير ...

ففي ٩ كانون الثاني ١٩٧٩ صادرت دورية من هذه الدوريات ٦٥ رأس ماعز تعود الى المواطنين عودة وقصيني وحملتها الى تل ابيب حيث باعتها باسعار زهيدة جدا ، اي بـ ٧٠٠ ليرة عن الراس بدل ٢٠٠٠ ليرة وهو السعر السائد في السوق .

وحين راجع المواطنان المسؤولين في سلطة « حماية الطبيعة » المسؤولة عن « الدوريات الخضراء » اجابهما اولئك المسؤولين انهم سيعيدون لهما رصيد ثمن ٦٢ رأسا لا ٦٥ بعد ان يحسموا من المبلغ النفقات المترتبة عن نقل القطيع الى تل ابيب والغرامات الناجمة عن محاكمتهما ! !

لقد استنكر المواطنون هذا الاجراء التعسفي الذي يتكرر بقصد ضرب ميدان من ميادين نشاط المواطنين العرب الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه قرر المواطنان ان يستخدما كافة الاساليب المشروعة لاستعادة حقهما والحصول على التعويض الحقيقي عن هذا النهب المريع .

تجدد حملات الارهاب البوليسي على عسفيا

عسفيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ داهمت قوات من افراد الشرطة العسكرية والمدنية بيوت اكثر من عشرين شابا من رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية في عسفيا ، في منتصف ليلة الاثنين ، مزودين بسيارات النقل والعصي والاضواء الكاشفة ، وقد اعتقل في هذه الحملة شابان هما كمال زاهر ونائم حمدان .

وتثير هذه الحملات الارهابية ، موجات عارمة من السخط والاستنكار بين الاهالي خصوصا وان قوات البوليس تداهم البيوت بفظاظة وباساليب ارهابية تثير الرعب في قلوب الاطفال والنساء .

ومن الجدير ذكره ان العشرات من ابناء الطائفة العربية الدرزية يقبعون في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة منهم عشرة شبان من قرية عسفيا اعتقلوا مؤخرا وبينهم الشابان بركات لبيب ابو ركن واحسان نجيب ابو ركن .

أصوات ـ بقية

الاشتراكي . ان الشعب السوفييتي هو شعب عظيم . والشعب الصيني يطالب بان يبدأ حكام الصين حالا بالمباحثات مع حكومة الاتحاد السوفييتي وان يفعلوا كل ما باستطاعتهم لاحلال السلام في العالم كله ومن اجل تقدم البشرية .

كما طالبت هذه النشرات ، التي تم توزيعها في بكين ، بحرية التعبير وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وبتأمين الحكم الذاتي لجميع القوميات الصغيرة وتغيير النظام الحالي المتبع في الصين والذي يفرض على المواطن العمل والعيش في مكان واحد طول حياته .

كما طالب مصدرو هذه النشرات باخراج جثة ماو تسي تونغ من الضريح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان توزيع المنشورات وكتابة الشعارات على الجدران والصاق الملصقات السياسية قد اتسعت في المدة الاخيرة في الصين ، الامر الذي يشير الى تململ جماهير الشعب الصيني التي تعارض توجه القيادة الصينية الحالية .

الولايات المتحدة ـ بقية

سفلى (تقني) وأصروا على أن تكون على مستوى وزاري .. وأيدهم في هذا الموقف حكام الولايات المتحدة .

وكتب موسى صبري ، محرر « الاخبار » ، ان اجراء المفاوضات المصرية الاسرائيلية على مستوى الخبراء هو مضيعة للوقت .

واشارت الصحف الامريكية الى ان ادارة الرئيس الامريكي كارتر تبحث في احتمالات عدة لتحريك الجمود الذي طرا على المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية ومنها قيام وزير الخارجية الامريكي فانس بجولة جديدة في اقطار الشرق الاوسط .. او دعوة رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ووزير خارجية اسرائيل موشه ديان الى زيارة واشنطن لاجراء محادثات منفردة بين كل منهما والمسؤولين الامريكيين .. او عقد مؤتمر قمة ثلاثي على غرار مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » .

ومع ان طرفي المؤامرة المحليين ـ السادات وبيغن ـ اظهرا استعدادا لاستئناف المفاوضات حول « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل الا ان مواقفهما في القضايا الجوهرية لا تزال متباعدة .

ويظهر ان الولايات المتحدة وضعت امامها هدف عدم احراج النظام الساداتي ، خوفا من الانتفاضة في مصر . ولهذا اصبحت تصر على جدولة زمن تطبيق مخطط الادارة الذاتية على الرغم من ان النظام الساداتي تخلى عن ذلك واكتفى بمطالبة اسرائيل باجراء مفاوضات معه حول هذا الشأن .

وفي الوقت نفسه لم يتوقف حاكم مصر عن اعلان ثقته بقرب توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . فقد اعلن ان السلام آت على الرغم من تردد بيغن (الصحف ١٠-١-٧٩) وأكد انه قطع ٩٥ في المئة من الطريق المؤدي الى التسوية مع اسرائيل . وهو ينتظر الان رد الولايات المتحدة فهي التي تقرر مكان وموعد استئناف المفاوضات .

تظاهرة عضلات ـ بقية

المد الثوري الذي سيشمل اقطارا عديدة اليوم ويتهدد مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان تظاهرة العضلات هذه تتجاوز في اخطارها مجرد الاعراب عن العلاقات الحميمة بين السعودية والولايات المتحدة والرغبة في ازالة المخاوف من احتمال انتشار المد الثوري من ايران ليشمل العربية السعودية واقطارا اخرى . فارسال هذه الطائرات الى العربية السعودية يجيء في وقت تتزايد فيه الدلائل على احتمال قيام الولايات المتحدة بتدخل عسكري مباشر في ايران لوقف الانتفاضة الناهضة للشاه وقمعها بالقوة المسلحة .

وهنا يجدر بنا ان نربط بين ارسال هذه الطائرات والاعلان عن ان ثلاث مدمرات امريكية تقترب حاليا من المحيط الهندي في اتجاه الشواطئ الايرانية . كما سبق وكشف النقاب عن ان شخصية مركزية من دائرة المخابرات الامريكية تزور ايران حاليا اعدادا لانقلاب عسكري يطيح بحكومة باختيار ويفرض نظاما دمويا وقمعيا على ايران ويحمي مصالح الامبريالية الامريكية فيها . وهو ما حذرت منه مؤخرا ، جبهة المعارضة الوطنية في ايران وحذر منه الاتحاد السوفييتي .

جمهورية كمبوديا ـ بقية

الاول ، الاربعاء ، بانتصار الشعب الكمبودي على زمرة بول بوت ـ لانغ ساري . وقالت : ان انهيار هذا النظام الدموي السريع يدل على انه لم تكن لديه جذور جماهيرية . واضافت : ان المحن المريرة التي تعرض لها الشعب الكمبودي في ظل النظام البائد تشير الى المآسي التي تحملها الماوية ، التي كانت زمرة بول بوت ـ لانغ ساري من اتباعها ، الى الانسانية .

وذكرت « ازفستيا » ان بكين والدوائر الامريكية فقط هي التي تذرف الدموع وحدها على طرد هذه الزمرة من كمبوديا . وانتقدت « ازفستيا » بشدة سلوك صحف الغرب ، التي انتقدت في الماضي ممارسات النظام البائد الدموية ، بينما تدافع عنه الان وأكدت : ان هذا يأتي امعانا في مسرحية الكذب والخداع والدجل .

هذا وحذرت اول امس الاربعاء ، حكومة كمبوديا الشعبية الامم المتحدة من التدخل في شؤونها الداخلية . واعلنت انها لن تقبل بهذه المناورات الرجعية فقد قال الشعب الكمبودي كلمته وهو الحكم الفصل في تقرير نوعية النظام والسلطة التي يرغب فيها.

وتتخذ الحكومة الشعبية الان اولى الخطوات في اعادة بناء البلاد وتعميرها . فقد اعلنت في بيان خاص ، امس ، انها ستساعد الاهالي على العودة الى بنوم بنه العاصمة والى سائر المدن الاخرى لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد .

تزايد أخطار ـ بقية

المذكورين .

وجاء في نبأ من بيروت ان رتلا من الدبابات ، التي يمتلكها الانعزاليون ، شوهد وهو يتقدم الى الشمال من بنت جبيل ، التي تحتلها اسرائيل ، في اتجاه تبنين .

ويواصل الانعزاليون ، في الوقت نفسه ، تحديهم للسلطة الشرعية في لبنان ولقوات الطوارئ الدولية باصرارهم على بناء ميناء انعزالي لهم قرب بلدة البياضة على الساحل اللبناني ، قريبا من الحدود الاسرائيلية الشمالية ، وذلك لاستخدامه منفذا يحصلون من خلاله على السلاح والعتاد والمؤن وللتأكيد على نواياهم في اقامة دويلتهم الطائفية في الجنوب تحت حراسة المدفعية والطيران الاسرائيلي.

ومن الواضح ان الانعزاليين الفاشيين في الجنوب ما كانوا ليجرأوا على مواصلة استفزازاتهم هذه لولا التناقضات العميقة في مؤسسات الحكومة اللبنانية . فقد اتضح ان الرئيس الياس سركيس ، يسانده وزير دفاعه قائد الجيش العماد فكتور خوري، ووزير خارجيته فؤاد بطرس ، يرفض اتخاذ مواقف حازمة ازاء الانعزاليين المرجعيين ، دعاة التقسيم ، في الشمال والجنوب ، في حين يطالب رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بتنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين التي تدعو الى تصفية الميليشيات واعادة وحدة لبنان .

ومما يجعل الوضع خطرا ان الجيش اللبناني الذي يرأسه العماد فكتور خوري يتألف من عناصر انعزالية ولهذا ترى القوى الوطنية فيه جيشا فئويا لا قوميا لبنانيا .

ولهذا طرحت الحركة الوطنية اللبنانية امام الرئيس اللبناني اما تنفيذ مهامه والعمل على تحقيق وحدة لبنان واما الاستقالة .

هذا ويقترب الان موعد بحث مجلس الامن مسالة تمديد فترة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان .. ومن هنا كانت الحاجة الى اتخاذ مواقف حاسمة .. ولكن الحكومة اللبنانية لم تقم بذلك حتى الان وان اجمعت المحافل الرسمية على ان الحكومة اللبنانية ستطلب تمديد فترة عمل القوات الدولية .

محادثات ـ بقية

المحكمة الحديثة .

اما الان فقد تحولت هذه الصحف عن مواقفها القديمة واعلنت ان الاتحاد السوفييتي « هادن » سوريا ووعد بتزويدها بطائرات « ميغ ٢٥ » و « ميغ ٢٧ » .

وكالعادة ذهبت مذاهب شتى في تفسير هذا التطور ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

نشاطات واسعة لاطلاق سراح السجينات الفلسطينيات المرضى

*** السجينات يشكرن الجبهة ويدعون الرأى العام الى النضال لانقاذ أرواحهن ***

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ من يوم لآخر تتصاعد حملة التضامن مع السجينات الفلسطينيات ، القابعات في سجون الاحتلال في ظروف صحية خطيرة ، والمطالبة باطلاق سراحهن وانقاذ ارواحهن .

فبالاضافة الى النشاطات التي تقوم بها المنظمات الدمقراطية والوطنية في البلاد والخارج قامت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس باصدار آلاف البطاقات البريدية المصورة لارسالها في البريد الى وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، لمطالبته باطلاق سراح السجينات المذكورات وبتحسين اوضاع السجينات السياسيين العرب عموما وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

وبدعوة من اللجنة نفسها عقد اجتماع واسع في القدس ، امس الاول، شارك فيه ممثلون عن عصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وجميع لجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ومنظمة « كامبوس » للطلاب الجامعيين الدمقراطيين العرب واليهود ولجنة المبادرة للدفاع عن السجناء السياسيين وغيرهم . وقد بحث الاجتماع اوضاع السجناء العرب وبشكل خاص السجناء الذين يهدد المرض حياتهم وتقرر القيام بمظاهرة قطرية امام مبنى الكنيست في القدس في اليوم الذى ستبحث فيه الكنيست طلب النائب توفيق طوبى حول اوضاع السجناء اى في ١٧-١-١٩٧٩ .

واتفق على أن تقوم عصبة حقوق الانسان بالدعوة الى هذه المظاهرة بشكل موسع .

شكر السجناء

ومن جهة اخرى التقت المحامية فيلتسيا لانغر ، اول امس الاربعاء ، مع السجينات رسمية عودة وعايشة عودة ومريم شخشير وعفيفة بنورة وغيرهن من سجينات سجن « نفي ترتسا » في الرملة واستمعت منهن الى اوضاعهن القاسية . وقد اعلنت السجينات ان السلطات تنفذ حكم الاعدام بالتقسيط ضدهن بهدف الانتقام منهن . واكدن ان عددا منهن مهدد بخطر الموت الحقيقى .

وطلبت السجينات من المحامية ان تنقل شكرهن الى النائب توفيق طوبى والى كتلة الجبهة على المبادرة لاثارة امرهن في الكنيست وفي أوساط الرأى العام . وناشدن الرأى العام الى النضال من اجل انقاذ ارواحهن واطلاق سراحهن من السجن الاسرائيلى .

هذا وسيعقد في القدس ، يوم الاثنين القادم ، مؤتمر صحفى حول الموضوع .

بعد أكثر من سنة اعترفت الشرطة بفظائعها في مجد الكروم

حيفا ـ مكاتب « الاتحاد » ـ نشر مؤخرا تقرير لجنة الشرطة الخاصة للتحقيق في احداث هدم البيت في مجد الكروم ومقتل الشهيد احمد المصري بتاريخ ١٩٧٧\١١\٨ بايدي قوات الشرطة . وقد اعترفت اللجنة بأن رجال الشرطة « عملوا بشكل غير قانوني » وانهم سببوا اضرارا جسيمة في البيوت التي داهموها في مجد الكروم .

ولكن التقرير لم يتطرق الى مقتل الشهيد احمد المصري ولم تقدم توصية بمحاكمة افراد الشرطة المخالفين .

تأجيل محاكمات « يوم الارض »

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ للمرة الرابعة على التوالى تم تأجيل محاكمة ١٩ شابا من شفاعمرو وعبلين المتهمين « بعرقلة مهام الشرطة » عشية يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

فاول امس الاربعاء وحين وصل معظم المتهمين الى محكمة الصلح في عكا ، بعد ان عطلوا اشغالهم ، ابلغوا ان المحاكمة تأجلت لأن البوليس لم ينجح في احضار شهود الادعاء ! الامر الذى اثار سخط الشبان المتهمين واستنكارهم .

الشرطة تبحث عن الفارين من سجن الرملة

تل ابيب ـ لا تزال قوات البوليس الاسرائيلي تبحث عن السجناء الثمانية الفارين من سجن الرملة في ليلة الاثنين الماضي . وتقيم الحواجز على الطرق وتقوم بحراسة الموانئ والمطارات بحثا عنهم !!

وقد اتخذت السلطة العسكرية باجراء الفحوص بواسطة « ماكنة الصدق » على جميع السجانين في سجن الرملة للتأكد فيما اذا كانوا ساعدوا الفارين في عملية هربهم .

ومما يميز مجموعة الفارين الثمانية ان بينهم اثنين من السجناء العرب . وهما جمال سلطان (العمر ٣٢ عاما) من قرية الطيرة وادين بالسجن عام ١٩٧٠ لمدة ٢٠ سنة بتهم امنية . وشقيقه نعيم سلطان . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد بعد قتل اخته .

اما السجناء الستة الآخرون ، من اليهود ، فهم محكومون بالقيام باعمال جنائية مثل القتل والسرقة .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث اقامة المستوطنة في نابلس

«خنوع الحكومة ينقذ «غوش ايمونيم» من الانهيار»

القدس ـ لمراسلنا ـ انتقد النائب توفيق طوبى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خنوع الحكومة لضغوط عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية ، وتمثلت بوعدها باقامة مستوطنة كبيرة في القريب العاجل في منطقة حوارة شرقي مدينة نابلس المحتلة ، وأعلن ان الحكومة تثبت مرة أخرى انها ليست معنية بالسلام بل على العكس فهي تواصل تخريب الوصول اليه .

وأعلن النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل قدمه الى رئاسة الكنيست ، امس الاول ، طالبا اياها بعقد جلسة سريعة للكنيست لبحث قرار الحكومة ان قرار الحكومة اقامة مستوطنة قرب نابلس جاء ليشجع « غوش ايمونيم » على عمليات التحدى الاستفزازية التى تقوم بها ضد السكان العرب في المناطق المحتلة . واضاف ان هذا القرار يثبت مرة اخرى ان الحكومة لا تخضع « لغوش ايمونيم » فحسب بل وانها مصرة على الاستمرار في سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة .

ويوم الثلاثاء الماضى اتخذت الحكومة قرار مواصلة الاستيطان في لقاء ضيق بين رئيس الحكومة مناحم بيغن والوزيرين المعروفين بتشجيعهما العلنى « لغوش ايمونيم » اريك شارون وزبولون هامر . ووصف القرار بانه حل وسط !

ومن جهة اخرى اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، امس الخميس ، هاجمت فيه القرار ووصفته بانه قرار مخزى .

واشار البيان الى ان قرار الحكومة جاء في الوقت نفسه الذى تسمع فيه تصريحات علنية يطلقها مسؤولون فلسطينيون تبدى الاستعداد للاعتراف بدولة اسرائيل الى جانب الرغبة في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل والرغبة في العيش مع اسرائيل بسلام.

واكد البيان ان قرار اقامة المستوطنة الجديدة على اراضى المدينة الكبرى في الضفة الغربية المحتلة (نابلس) جاء لزيادة التوتر بين الشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل وللتخريب على امكان التفاهم بين الشعبين .. ولتفجير الجهود من اجل تحقيق سلام عادل وثابت وشامل بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية على اساس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

واتهم البيان الحكومة الاسرائيلية بالتآمر على السلام واستطرد : ان قرار الحكومة الخنوع لضغوط « غوش ايمونيم » في الوقت الذى تتعاظم فيه مقاومة الشعب في اسرائيل « لغوش ايمونيم » ويدين فيه اعمالها الهدامة التى تتناقض مع السلام .. انما يؤكد ان قرار الحكومة جاء لينقذ « غوش ايمونيم » من الانهيار . ولذا فان الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا القرار . ونحن ندعو جميع انصار السلام في اسرائيل بغض النظر عن آرائهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية الى النضال المشترك لتصفية مؤامرة اقامة المستوطنة والتخريب على السلام .